بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 5 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3538
الجمعة ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٨/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٨



اليوم

بيروت تتسع للحروب ولا تتسع لمنتصرين.. كل انتصار فيها مؤقت وكل انتصار عليها عابر يسحق الجنرالات عظامها ولا يظفرون براية بيضاء.
(صفحة الشؤون العربية)

عدم استخدام الاعلان عقلانيا في التلفزيون الامريكي كان السبب في الملل الذي سرى في جسد المشاهد الامريكي.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

وضعت الاجراءات الاردنية في الضفة الغربية حكومة الكيان الاسرائيلي في وضع صعب وامام اربعة خيارات ليس من السهل اعتماد أي منها.
(صفحة الصحف)

لقد استولى اليهود على اراضي فلسطين بالمفرد والجملة عام ١٩٤٨ وبالقوانين والانظمة التي اصدروها لتبرير وتقنين ما سماه المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي بالسرقة.
(صفحة كتب ومذكرات)

ان مخاطر نزف العقول في العالم الاسلامي لا تتوقف على مستوى المعيشة بل تتعدى الى الناتج القومي والعلمي والعسكري وهجرتها تؤدي الى تدني مستوى التعليم وحرمان مجتمعاتها من هذه العقول.
(صفحة الدين والتراث)

الأردن يصرف موظفي الضفة وتوقع وصول وفد فلسطيني لعمان

عمان ترحب ببيان المجلس المركزي وحكومة المنفى أمام المجلس الوطني

لندن - عمان - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

قرر الأردن في خطوة مفاجئة جديدة أمس صرف ٢١ الفا و٣٠٥ موظفين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والتوقف عن دفع الاجور الشهرية لحوالي ٣ الاف آخرين واقر هذا الاجراء مجلس الوزراء الأردني في اجتماعه امس برئاسة السيد زيد الرفاعي، كما قرر الغاء الادارة العرفية في مختلف انحاء البلاد وهي الادارة التي فرضت بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧.

وتأتي القرارات الجديدة في اطار اجراءات الأردن لفك جميع ارتباطاته القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة التي قال الأردن إنها تتمشى مع مطالب منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات القمة العربية الأخيرة في الجزائر.

وقالت مصادر أردنية رسمية أمس إن الحكومة بصدد تطبيق اجراءات عملية اخرى لتصفية علاقات فروع الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية الأردنية في الضفة الغربية. وسيعقد مجلس الوزراء الأردني اجتماعا طارئا في مطلع الاسبوع المقبل للبدء في تنفيذ هذه الاجراءات.

واعلن مسؤولون أردنيون أمس ان بعثة من منظمة التحرير الفلسطينية ستزور عمان لتبحث الاجراءات الأخيرة مع القيادة الأردنية، لكن المسؤولين لم يحددوا موعد الزيارة.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد ذكرت أمس الأول انها لم تستشر فيما يتعلق بالقرار الذي أعلنه الملك حسين عاهل الأردن يوم الأحد الماضي، الذي اشار فيه إلى انه ينهي الروابط مع الضفة الغربية لاسكات الانتقادات الموجهة إلى دور الأردن واعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حرية الحركة لاعلان دولة فلسطينية مستقلة هناك وفي قطاع غزة.

وذكر بيان للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد ان قرار الأردن اتخذ دون علم المنظمة أو استشارتها. وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء الأردنية «بترا» إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستدرس خطوة الملك حسين. وأوصى باجراء اتصالات مع الأردن ودول عربية أخرى والدول الصديقة والمنظمات الدولية تهدف إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية المندلعة في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ثمانية أشهر تقريبا.

وقد امتدحت صحيفة «صوت الشعب» القريبة من الحكومة الأردنية البيان الفلسطيني قائلة إنه يسهم في تقوية وتعميق واصلاح العلاقات الأردنية الفلسطينية.

وفي تونس، حيث مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقبين قولهم إن قرار الملك حسين بفك العلاقة مع الضفة الغربية اثار صدمة كبيرة في الأراضي المحتلة، لكنه برر عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

والمجلس الوطني هو الهيئة الوحيدة المخولة بتحديد التوجهات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتوجيه الدعوة لعقده يعني مسبقا أنه ينبغي تحديد الخيارات أمام الفراغ الناجم عن فك الأردن ارتباطه بالضفة.

وتفيد معلومات وصلت إلى تونس من عمان أن المنظمة تنوي تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، ولكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن دبلوماسي عربي - قالت إنه مقرب جداً من القيادة الفلسطينية - قوله إن المنظمة لا ترى في فك ارتباط الأردن بالضفة مبرراً لاحياء مشروع حكومة المنفى الذي نددت به قبل بضعة اشهر عدة فصائل اعضاء في منظمة التحرير. وتقول هذه الفصائل إن في مثل هذه الحكومة ستكون نهاية الفلسطينيين.

وفي المقابل يرى المراقبون ان المجلس الوطني قد يعيد ما طرحته قمة الجزائر حول وضع الضفة الغربية وغزة تحت الوصاية الدولية لفترة انتقالية لا يجب أن تتعدى بضعة أشهر.

ويفترض ان تتيح هذه الفترة الانتقالية في نظر منظمة التحرير الفلسطينية تسريع التوصل إلى عملية مفاوضات للسلام في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط تشارك فيه مختلف الأطراف على قدم المساواة.

مسؤول بترولي عربي لـ «الشرق الأوسط»
أسعار النفط في سبيلها للارتفاع إلى ١٧ دولاراً للبرميل

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر بترولي عربي كبير لـ «الشرق الاوسط» ان اسعار النفط في سبيلها الى النهوض من المستوى الهابط الحالي، وانها قد تصل الى مستوى يتراوح بين ١٦ و ١٧ دولارا بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل باعتباره بداية فصل الشتاء.. واوضح ان الاسعار ستأخذ في الارتفاع التدريجي بتأثير زيادة الطلب على صعيدين، الاول هو الاستهلاك الفوري، والثاني هو بناء المخزون لدى شركات التوزيع.

وأشار المصدر الى ان ذلك تحديدا هو ما تضمنه تقرير عرض على اللجنة الوزارية لمراقبة الاسعار في اوبك اثناء اجتماعاتها اول من امس في لوزان.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من المصدر العربي الكبير ان الاتجاه داخل اللجنة رفض الدعوة الى عقد مؤتمر طارئ لأوبك (منظمة الاقطار المصدرة للنفط) لأن دولة معتدلة من الدول الاعضاء في المنظمة رأت ان عقد هذا المؤتمر الطارئ لن يؤدي الى نتيجة طالما ان بعض الدول الاعضاء لا تلتزم التزاما كاملا بحصص الانتاج المقررة.. ونسب الى مندوب الدولة المعتدلة قوله: «وما لم يكن هناك الالتزام الكامل والشامل بالحصص فلا جدوى من عقد مؤتمر طارئ».

ثم تساءل المندوب قائلا: كيف يتسنى لأوبك ان تقرر خفض الانتاج او زيادته في الوقت الذي لا تلتزم فيه بعض الدول الاعضاء بالمقررات المتخذة.

وأشار المصدر الى ان التقرير الذي طرح على اللجنة متضمنا حالة العرض والطلب في السوق كشف عن ان السقف الحالي للانتاج لا يتمشى مع وضع السوق في الوقت الذي يشير فيه الى احتمال ارتفاع الاسعار بدخول فصل الشتاء على النحو المذكور.

(راجع الصفحة الاقتصادية)

علي صالح يختتم زيارته للعراق

بغداد - وكالات الانباء: اختتم الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس زيارته الرسمية للعراق التي استغرقت يومين.

وكان الرئيس اليمني قد عقد امس اجتماعاً مغلقاً مع الرئيس العراقي صدام حسين بعد أن انهيا جولة المباحثات الرسمية بحضور كبار المسؤولين في البلدين.

وقالت وكالة الانباء العراقية إن المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع العربية بشكل عام. واشارت إلى أن الرئيس اليمني قد جدد وقوف بلاده إلى جانب العراق في معركته ضد العدوان الايراني.

وأعرب الرئيس علي عبد الله صالح عن تقدير بلاده لمواقف العراق وسعيه الدائم نحو انهاء الحرب وتحقيق السلام الشامل والعادل وموقفه من اجراء المباحثات المباشرة لاحلال السلام.

زعيم تحالف المجاهدين لـ «الشرق الأوسط»
سنعيد أسيرين في مبادرة نوايا ونناشد الأجانب الابتعاد عن كابول

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

اعلن سيد احمد جيلاني زعيم تحالف المجاهدين الافغان ان التحالف توصل صباح امس الى اتفاق مع الهيئة الدولية للصليب الاحمر يقضي بتسليم اثنين من اسرى الحرب السوفيات المعتقلين لدى المجاهدين الى المنظمة الدولية.

وأبلغ الزعيم الافغاني «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي اجري معه الى مقر قيادته في بيشاور، ان هذه الخطوة من جانب المجاهدين هي دليل على حسن النية التي يبديها المجاهدون تجاه موافقة السوفيات على الانسحاب من افغانستان.

وتوقع جيلاني ان يتم تسليم الجنديين السوفياتيين مع نهاية الاسبوع الحالي للصليب الاحمر الدولي ليقررا ما اذا كانا يرغبان في العودة الى الاتحاد السوفياتي أو البقاء في باكستان او الهجرة الى الغرب.

وقال: ان دولا صديقة ومسؤولين في المنظمة الدولية بذلوا جهودا ومساعي حميدة من اجل التوصل الى مثل هذا القرار.

وكشف الزعيم الافغاني عن ان القوات السوفياتية اعادت الى العاصمة كابول ومحيطها يومي السبت والاحد الماضيين، ما يزيد عن ١٧ الف جندي سوفياتي بعد ان استقدمتهم من مدينة قندهار لتحول دون سقوط العاصمة كابول في أيدي المجاهدين.

واشار سيد احمد جيلاني الذي يرأس في الوقت نفسه جبهة افغانستان الوطنية الاسلامية، الى ان هجمات المجاهدين على مراكز الحكم الشيوعي في العاصمة ومؤسساته تزداد بشكل ملحوظ مما اثر في معنويات جنوده وقياداتهم واوقع المزيد من الخسائر في صفوفهم وقال: «إن المجاهدين يراعون في هجماتهم عدم التعرض للمدنيين والاجانب المقيمين في العاصمة قدر الامكان».

وناشد جيلاني الرعايا الاجانب ورجال السلك الدبلوماسي الموجودين في افغانستان الحيطة أو مغادرة البلاد وممارسة الضغط على الحكومة الشيوعية في كابول وعلى القادة السوفيات من اجل تسريع عمليات الانسحاب التي سارت ببطء في الآونة الاخيرة.

واشار جيلاني الى توصل قادة المنظمات الافغانية السبع مساء امس الى اتفاق يقضي بعدم مهاجمة القوات السوفياتية ومواقعها اثناء عملية الانسحاب بشرط ان لا تساند هذه القوات القوات الحكومية التي تحاول شن هجمات مضادة ضد قوات المجاهدين.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اصدرت بيانا منذ ايام هو الثالث لدول غربية بعد كل من فرنسا والمانيا الغربية تحث فيه رعاياها على تقليص تواجدهم في العاصمة كابول بسبب كثافة الهجمات التي تشنها منظمات المجاهدين وتستعمل خلالها الصواريخ والاسلحة المختلفة.

وكان الزعيم الافغاني الذي زار لندن اخيرا قد صرح لـ «الشرق الأوسط» خلال وجوده فيها بأن الاشهر القليلة المقبلة ستحمل انباء طيبة كسقوط العاصمة كابول ورحيل الحكم الشيوعي عن البلاد.

واوضح جيلاني ان المنظمات الافغانية السبع قدمت اخيرا مشاريع عمل لتنظيم انتخاب مجلس شورى يتولى وضع سياسة التحالف المقبلة وعلاقاته وتصوره، وقال: ان المجلس يضم من ٣٠٠ الى ٣٥٠ عضوا يمثلون الفعاليات الافغانية المختلفة.

ووصف قرار الانسحاب السوفياتي من افغانستان بأنه خطوة مشجعة على طريق حل المشكلة الافغانية وان مثل هذا القرار لم يكن ممكنا التوصل اليه لولا التضحيات الجسيمة التي قدمها ابناء الشعب الافغاني في جهادهم ضد الحكومة الشيوعية ومن يقف وراءها.

المواطنة الفلسطينية هدى ابو هلال تعرض جواز سفرها الأردني لرجال الأمن الاسرائيليين لدى عبورها امس جسر الملك حسين (اللينبي) وهي في طريقها إلى أريحا قادمة من العاصمة الأردنية وهي تحمل طفلتها الرضيعة.

الملك الحسن الثاني:
لابد من توافق مع الجزائر لحل مشكلة الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن اعتقاده بامكانية تسوية نزاع الصحراء في اطار الروابط العريقة بين المغرب والجزائر. وقال في حديثه لصحيفة «لوموند» الفرنسية، «ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان لا يروق الطرفين هو ان يقول الصحراويون نريد ان نكون مستقلين مضيفا ان ذلك سيشكل قلقا للمغرب والجزائر. واشار الى ان حصول الصحراويين على استقلالهم سيكون امرا خطيرا على البلدين. وتمنى العاهل المغربي ان يختار الصحراويون الانضمام للمغرب حين ينظم الاستفتاء.

واجابة على سؤال حول مسألة منح الصحراء حكما ذاتيا قال العاهل المغربي انه يأمل مستقبلا تقسيم المغرب الى مقاطعات على غرار المقاطعات الالمانية، مشيرا الى انه اذا كان يتعين القيام بشيء من اجل الصحراء فان ذلك لن يقتصر على الصحراء وحدها. وقال انه يأمل في اقرار نظام جهوي اكثر عمقا. ووصف هذا الاختيار بأنه «اختيار حكيم».

وعاد العاهل المغربي ليتحدث مجددا حول صيغة لحل نزاع الصحراء على اساس لا غالب ولا مغلوب، مشيرا الى ان تسوية النزاع بكيفية حسنة سيجد قبولا في المغرب والجزائر، واردف قائلا «انه اذا تمت تسوية النزاع بكيفية سيئة فان البلدين سيكونان خاسرين، لهذا لا يمكن ان يكون هناك لا غالب ولا مغلوب».

وتطرق العاهل المغربي الى موضوع بناء المغرب العربي، فأشار الى ان بناء صرح المغرب سيستغرق وقتا اقل مما استغرقه بناء صرح اوروبا. واقترح في هذا الصدد قيام مؤسسة لقادة دول المنطقة تجتمع دوريا كل سنة او ستة اشهر، سواء كان هناك اتفاق بين قادة المنطقة او لم يكن. وحبذ ان تكون رئاسة مؤسسة القادة بالتناوب، كما هو الشأن بالنسبة لأوروبا الغربية.

ووصف العاهل المغربي علاقات بلاده مع ليبيا بأنها «علاقات مضطربة جدا لكنها لطيفة جدا» وقال حول هذا الموضوع «الاكيد ان العقيد القذافي لم يغفر لي كوني قابلت شيمون بيريز وأنا لا اغفر له كونه لم يغفر لي انني صافحت شيمون بيريز».

وتعرض العاهل المغربي الى الحرب العراقية - الايرانية وقال في هذا الصدد ان الحيرة تمتلكه ازاء هذه الحرب حول فجائية اندلاعها وفجائية توقفها. وقال ان الانتكاسات العسكرية الايرانية جاءت بعد اعفاء الخميني من مهامه العسكرية واسناد المسؤولية الى رافسنجاني، مشيرا الى ان الاعتقاد السائد هو ان رافسنجاني بذل كل ما في وسعه للتعجيل بمسلسل الهزيمة. وحول ما سيحدث الآن قال: «ان الله وحده يعلم ذلك».

وفي معرض تحليله للحرب العراقية الايرانية قال إن العراق كان عبر التاريخ يرفض الاستعباد وظل العراقيون كأمة متميزة لها ردود فعل خاصة، في حين «تظل إيران بلدا يفيد الاسلام كما يمكنه أن يشكل خطورة عليه»، وذكر ان الايرانيين حاولوا منذ قرون تكييف الاسلام مع اهوائهم.

(التتمة على صفحة ٢)

٤ شروط جديدة للصفقة الأمريكية للكويت

واشنطن - أ.ف.ب: قال نواب أمريكيون إن الكويت وافقت على تسوية بشروط جديدة أعدها البيت الأبيض والكونجرس لبيعها ٤٠ مقاتلة من طراز «اف ١٨» وصواريخ «مافريك جي».

واضاف النائبان لاري سميث وميل ليفين اللذان كانا قد عارضا المشروع الأصلي أن الشروط الجديدة في العقد الذي تبلغ قيمته ١,٩ مليار دولار هي:

١- تسليم الطائرات والصواريخ عام ١٩٩٤ وليس عام ١٩٩٢.

٢- لقاء كل طائرة «اف ١٨» تعيد الكويت إلى واشنطن نموذجا من الطائرات «اي ١٤» التي اشترتها سابقا.

٣- على الكويت ان لا تزيد من مساحة عمل الطائرات من خلال تزويدها بأجهزة تسمح لها بالتموين بالوقود خلال الطيران.

٤- جميع الصواريخ ستكون من طراز «مافريك جي» المزودة بشحنة زنتها ٣٠٠ كيلوجرام وهي سلاح جو بحر أو مضاد للتحصينات. وكانت الصفقة الأصلية تتحدث عن ٢٠٠ صاروخ «مافريك دي» المضادة للدروع والاكثر تطورا اضافة إلى ١٠٠ صاروخ «مافريك جي».

ميرفي في بيروت فجأة قبل توجهه لدمشق
لاصفقة في الحوار الامريكي - السوري بشأن لبنان

بيروت - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل:

قالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان الزيارة المفاجئة التي قام بها امس مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي للعاصمة اللبنانية تعتبر دليلا على ان الحوار الامريكي - السوري حول انتخابات الرئاسة في لبنان وصل الى مرحلته الاخيرة.

وذكرت المصادر ان ميرفي لم يتطرق في اجتماعاته مع الرئيس امين الجميل ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة سليم الحص الى اسماء المرشحين خصوصا وانه سيزور دمشق للبحث معها في انتخابات الرئاسة ومواضيع اخرى.

وقالت المصادر ان ميرفي اكد للحسيني والحص اهتمام الولايات المتحدة باجراء الانتخابات الرئاسية في المهلة الدستورية وفي وقت قريب وفي اجواء طبيعية وانه اعتبر ان الانتخابات يجب ان تكون عاملا مساعدا على عودة نشطة الى الحوار للاتفاق على الحل والاصلاحات الدستورية.

واضافت ان ميرفي اشار في هذا السياق الى قناعة دولية واقليمية بوجوب استمرار الشرعية في لبنان ومساعدتها على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية. واشارت الى ان ميرفي كرر قناعة حكومة بلاده بضرورة ان يقود الرئيس المقبل حوارا واسعا مع كل الفرقاء الممثلين للطوائف والمجموعات من اجل حل متوازن يضمن حقوق الجميع في ظل حكومة مركزية قوية.

واضافت أن المبعوث الامريكي شدد على ان الوقت قد حان ليعود اللبنانيون الى مائدة المفاوضات وبانفتاح وواقعية ليتوصلوا الى اتفاق يعيد الوحدة الى المؤسسات وينشط مختلف الاجهزة الرسمية الامنية والادارية. وقالت انه اكد ان الولايات المتحدة ستدعم جهود الرئيس المقبل من اجل الوفاق والمصالحة واعادة الاعمار ولن تتردد في تقديم اي مساعدة يطلبها اللبنانيون لتجاوز المحنة.

وقالت المصادر ان ميرفي حمل الى الجميل تطمينات تتعلق بالموقف الامريكي ومفادها ان واشنطن لا تؤيد اي تغيير يسيء الى طابع لبنان ومبررات وجوده وانها ترى ان الحل يجب ان يضمن حقوق الجميع. وكشفت ان ميرفي نقل ما يمكن اعتباره نوعا من «الضمانات» بان لا «صفقة» في الحوار الامريكي - السوري على حساب الفريق الذي ينتمي اليه رئيس الجمهورية وان هذا الموضوع كان مدار بحث مع الجانب السوري.

(التتمة على صفحة ٢)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»
ورقة بوش الانتخابية تكشف موقعه تجاه إسرائيل بعد المكاسب الفلسطينية في مؤتمر الحزب الديمقراطي

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

من النتائج التي اسفر عنها المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الامريكي، الذي انعقد في الشهر الماضي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا، تحقيق «بعض المكاسب» للقضية الفلسطينية على صعيد الراي العام الامريكي والقوى المؤثرة في الحياة السياسية الامريكية، وان كانت آثار هذه المكاسب لن تظهر على المدى القريب، كما كان من نتائجه ان الامريكيين العرب اثبتوا انه اصبح لهم دور ملموس في الحياة السياسية الامريكية، وبداوا يكتسبون الخبرة في طرق ووسائل صنع القرار السياسي الامريكي.

فلأول مرة، منذ انشاء اسرائيل قبل اربعين عاما، يتمكن الامريكيون العرب بعد جهود استغرقت وقتا طويلا، من جعل موضوع «ضرورة التوصل الى تسوية شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي، انطلاقا من الاعتراف الامريكي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته، والاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين» بندا على جدول اعمال مؤتمر الحزب، وهو احد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، وتجري مناقشته، في اطار مناقشة المؤتمر للسياسة الخارجية الامريكية، والاسس التي يجب ان تنطلق منها في معالجتها للقضايا العالمية والاقليمية، في حال فوز مرشح الحزب مايكل دوكاكيس على منافسه الجمهوري جورج بوش، في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ورغم ان هذا البند - الذي تبناه جيسي جاكسون المنافس القوي لدوكاكيس في دوائر الحزب الديمقراطي - لم يستغرق نقاشه في المؤتمر اكثر من عشرين دقيقة، عندما بحثت سبل التوصل الى تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي، ورغم ان دوكاكيس ومؤيديه ومعهم القوى الصهيونية ومؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة تمكنوا من عدم ادراج البند للتصويت النهائي عليه، بعد مناقشات ومساومات عديدة وراء الكواليس... الا ان جاكسون ومؤيديه الامريكيين العرب حققوا فوزا، اجمع على الاعتراف به مؤيدو اسرائيل قبل اصحاب هذا الفوز.

وقد عبر جيمس زغبي عن هذا الفوز في كلمته امام المؤتمر بقوله: اننا نفخر باننا جعلنا موضوع الصراع العربي الاسرائيلي محلا للنقاش في مؤتمر حزبنا، واننا بمناقشة الموضوع الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني، حققنا نصرا، وانهينا الصمت الطويل الذي ظل مخيما على هذا الموضوع.. واننا لا نريد التصويت النهائي عليه في المؤتمر.. لقد حققنا الكسب الذي اردناه، وهو مناقشة المؤتمر للموضوع الذي لم يسبق ان ناقشه ابدا.

واشار زغبي الى نتيجة استفتاء اوضحت ان ٧٠٪ من اعضاء المؤتمر مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. ومع ذلك قال: انهم يكتفون بهذا النصر «مرحليا»، وان الامريكيين العرب سيواصلون العمل في هذا الاتجاه، وسيعودون الى الموضوع، وهذه ليست الا البداية...

بالطبع، هذا «النصر»، وهذه «البداية»، لم يحولا دون ان يتبنى البرنامج النهائي للحزب والذي اقره المؤتمر في ختام اعماله، موقف التأييد المطلق لاسرائيل، وهو الموقف الثابت الذي ينتهجه الحزب الديمقراطي، منذ انشاء اسرائيل وبدء الصراع العربي الاسرائيلي.

وتمثل التأييد فيما نص عليه البرنامج في رفضه مجرد فكرة اقامة دولة فلسطينية، كما رفض التعامل او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وأصر على ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها، على نسق ونهج اتفاقيات كامب ديفيد هي الطريق للتوصل الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي. بل ان دوكاكيس بذل جهدا كبيرا، وعقد

(التتمة على صفحة ٢)

ايران تجدد عدوانها المسلح على الناقلات في الخليج

المنامة - الامم المتحدة - وكالات الانباء: تعرضت ناقلة نفط نرويجية لعدوان ايراني في مياه الخليج امس هو الاول من نوعه منذ اعلان طهران قبولها وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق يوم ١٨ يوليو (تموز) الماضي.. على الصعيد الدبلوماسي تلقى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار التقرير الذي اعده مبعوثو المنظمة الدولية الى بغداد وطهران حول الترتيبات الممكنة لوقف اطلاق النار.

فقد هاجمت الزوارق الحربية الايرانية امس الناقلة النرويجية «بيرج لورد» (٢٨٤ الفا و ٥٠٢ طن) على بعد ٢٥ ميلا امام ساحل دبي امس، ولم يسفر الهجوم بالمدافع الرشاشة عن خسائر بشرية او تلف يذكر في الناقلة التي حدث لها ان تعرضت لهجوم مماثل في وقت سابق من العام الحالي.

وقد رصدت اجهزة الانقاذ البحري في الخليج حوارا دار بين الناقلة والزوارق الايرانية جاء فيه ان الايرانيين طلبوا من القبطان التوقف للتفتيش فرد بقوله انه ينطلق بسرعة ١٤ عقدة وليس من السهل عليه التوقف فاستطرد الايرانيون بقولهم: ولم لا اذا كان باستطاعة غيرك ان يتوقف.

ولم يرد القبطان وتابع الرحلة فما كان من الزوارق الايرانية الا ان فتحت نيران المدافع الرشاشة على الناقلة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي وصل الى نيويورك امس الجنرال مارتن فادست رئيس مبعوثي الامم المتحدة عائدا من عمان بعد مهمة استغرقت عشرة ايام في بغداد وطهران.. ورفع الجنرال النرويجي تقريره الى الامين العام عن الترتيبات الممكنة لوقف اطلاق النار بين العراق وايران وضمن جملة من الاجراءات الاشمل التي تضم عمليات تبادل الاسرى ووقف الحرب ثم اعلان السلام بين الطرفين.

(راجع ص ٣)

الاتحادي السوداني يجري محادثات مع قرنق

الخرطوم - ا.ف.ب: أعلن مصدر في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني أن وفداً من الحزب توجه أمس إلى أديس أبابا لاجراء مباحثات سلام مع جون قرنق قائد المتمردين في جنوب السودان.

وقال المصدر إن موعد سفر الوفد قد حدد بعد ان اعطى قرنق الضمانات بأنه ينتظر الوفد في العاصمة الاثيوبية.

ويترأس الوفد الأمين العام للحزب ووزير الداخلية السابق سيد أحمد الحسين ويضم وزيرين سابقين للخارجية هما محمد توفيق أحمد ومأمون سنادة بالاضافة إلى مسؤولين آخرين في الحزب.

ايران تنفي احتجاز رهائن في سفارتها في بيروت الغربية

بيروت - ا.ف.ب: رفضت سفارة ايران في بيروت امس اتهامات وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس الذي اكد ان الرهائن الغربيين في لبنان يمكن ان يكونوا قيد الاحتجاز في السفارة الايرانية.

وفي بيان قصير اعربت السفارة الايرانية عن دهشتها لان يكون العماد طلاس قد اقحمها في مسألة الرهائن واكدت ان هذا الاتهام عار من اي اساس.

وكان العماد طلاس قد اعلن في مقابلة اجرتها معه مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية ونشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الرهائن في لبنان محتجزون اما في سفارة ايران في بيروت الغربية التي تنتشر فيها القوات السورية او في صيدا عاصمة لبنان الجنوبي.

في أول تعليق على قرار فك الارتباط مع الضفة:

قيادة الانتفاضة: اجراءات الأردن خطوة فعلية لتعزيز مكانة المنظمة وتنفيذ مقررات الجزائر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في اول تعليق لها على قرار الاردن فك العلاقات الادارية والقانونية مع الضفة الغربية قالت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» في ندائها الرقم ٢٣ امس «ان الاجراءات الاردنية الاخيرة بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية جاءت كاحد اهم انجازات الانتفاضة الشعبية الكبرى وكخطوة فعلية باتجاه تنفيذ مقررات قمة الجزائر وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأكدت القيادة الوطنية الموحدة ان الانتفاضة كرست «الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا في قمة الانتفاضة في الجزائر» واعتبرت ان زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي الى منطقة الشرق الاوسط «ما هي الا استمرار لخطة شولتز» وطالبت بالاستمرار في مقاطعة المبعوث الامريكي واي مبعوث للادارة الامريكية «مادامت هذه الادارة تستمر في تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» ودعت الى استقباله «بالتظاهرات الحاشدة والصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال».

ويذكر ان مورفي بدأ امس جولته في الشرق الاوسط ووصل بشكل مفاجىء قبل ظهر امس الى بيروت الغربية.

واعتبر البيان ان عمليات ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم غايتها «كبح جماح الانتفاضة المتواصلة» واكد ان «العدو الصهيوني يوهم نفسه بانه قادر على تحقيق ذلك عبر هذه العمليات».

ودعت القيادة الوطنية الموحدة الى «تحدي العدو واجهزته» من خلال ملاحقة عملاء الاحتلال والذين لم يستقيلوا ومروجي الشائعات المغرضة ومقاطعة العمل في المستوطنات الصهيونية وعدم دفع الضرائب والغرامات والكفالات المالية، وتعزيز فعاليات التضامن مع المعتقلين والمعتقلات في سجون ومراكز العدو وخصوصا معتقلي «انصار ٣» وتوجيه «تحية الى جماهير القدس في دفاعها عن عاصمة دولتها المستقلة» ودعوتها الى منع السلطات من القيام بالحفريات قرب الحرم القدسي الشريف.

ودعت الى العمل على «تعميق وترسيخ مظاهر عصيان اوامر سلطات الاحتلال بشأن مسح الشعارات الوطنية «وازالة مظاهر مقاومة الاحتلال من رفع الاعلام الفلسطينية واقامة المتاريس والحواجز».

ودعت القيادة الوطنية الموحدة ايضا الى «التصدي الجماعي لحملات الاعتقالات وجمع الضرائب وهدم البيوت» وحذرت من «اساليب العدو الهادفة الى شق الموقف الموحد للتجار» عن طريق تقديم الاغراءات للبعض منهم.

وبعد ان اشادت بموقف دول السوق الاوروبية المشتركة في عدم مصادقتها على تجديد الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل، طالبت القيادة الوطنية الموحدة المزارعين الفلسطينيين بعدم تصدير منتوجاتهم عبر الشركات الاسرائيلية ودعتهم الى تشكيل «مؤسسات التصدير والتسويق الوطنية».

ودعا بيان القيادة الوطنية الموحدة الى تصعيد الانتفاضة ووضع برنامج التحرك ما بين ٨ و٢٢ الشهر الحالي على الشكل التالي:

- يوم ١٩٨٨/٨/٨ يوما للتضامن مع المعتقلين الفلسطينيين وخصوصا في «انصار ٣».
- يوم ١٩٨٨/٨/٩ «يوما للاضراب الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع».
- ١٩٨٨/٨/١٠ يوما اعلاميا في الاراضي المحتلة لشرح مطالب الانتفاضة وانجازاتها على المستويين الشعبي والعالمي.
- يوم ١٩٨٨/٨/١٢ يوما تقوم فيه اللجان الشعبية بتقويم دورها ووضع البرامج اللازمة لتطوير الانتفاضة.
- يوم ١٩٨٨/٨/١٧ «يوما للقدس وهو يوم اضراب شامل اجلالا لعاصمة دولتنا الفلسطينية العتيدة واحتجاجا على حملات القمع والاعتقالات التي يتعرض لها ابناؤها البررة».
- يوم ١٩٨٨/٨/٢١ اعتبار هذا اليوم «المصادف ذكرى مرور ٢٠ عاما على احراق الصهاينة المسجد الاقصى المبارك يوما للتظاهرات والمصادمات مع المحتلين استنكارا لهذه الفعلة الشنيعة» ويوما «للمسجد الاقصى».
- يوم ١٩٨٨/٨/٢٢ «يوما للانصراف الشامل احتجاجا على ممارسات سلطات الضريبية ضد تجارنا» وتضامنا مع نضالهم.

مجلس الوزراء الاسرائيلي درس الاجراءات

التصريحات والمواقف تتوالى وتطالب بضم الضفة الغربية وغزة

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: توالت ردود فعل المسؤولين الاسرائيليين على خطاب العاهل الاردني الملك حسين الذي القاه في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي واعلن فيه فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية المحتلة. فقد عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر جلسة امس الاول دار البحث فيها حول مضمون خطاب الملك حسين.

وقال المراسل السياسي للاذاعة الاسرائيلية في تقرير له ان وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اريل شارون اقترح تطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة وبخاصة على المناطق التي اقيمت عليها مستعمرات يهودية والمناطق القليلة السكان وتلك المشمولة بمشروع آلون والتي اجمعت سائر الكتل السياسية الاسرائيلية على عدم التخلي عنها واعادتها الى العرب تحت اي ظرف.

وقدم وزير الدولة اسحاق موداعي اقتراحا بالغاء العمل بالقانون الاردني في الضفة الغربية والغاء الحكم العسكري الاسرائيلي والادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومعاملة المواطنين فيهما وكأنهم «ليسوا سكان مناطق محتلة».

ومن جهته، قال وزير الاقتصاد والتخطيط جاد يعقوبي ان الملك حسين اذا نفذ سياسة فك الارتباط مع الضفة الغربية بشكل عملي فان وضعا جديدا سينشأ في المنطقة وسيكون الاردن طرفا في مفاوضات سلام مع اسرائيل تسوي العلاقات بين الطرفين اللذين تقوم بينهما حدود برية تمتد مئات الكيلومترات «اما الطرف المركزي في تسوية المشكلة الفلسطينية في مثل هذه الحالة فهم الفلسطينيون بمساعدة الاردن» حسب قوله.

واضاف موداعي ان الوضع الراهن لا يستدعي اتخاذ اية قرارات من جانب الحكومة الاسرائيلية ويجب الانتظار عدة أسابيع لمتابعة تطورات الوضع قبل اتخاذ قرار او آخر.

أما رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ابا ايبان من حزب العمل فقد دعا الى ادخال تعديلات على برنامج الحزب نتيجة لقرار الملك حسين. وقال ان الوسيلة الوحيدة للتحاور مع سكان المناطق المحتلة «لا يمكن ان تكون من خلال اصدار اوامر الابعاد».

رجل امن امريكي مدجج يحتل موقعه امام مقر مجلس النواب اللبناني على خط التماس في بيروت خلال زيارة ريتشارد ميرفي للمقر حيث التقى مع حسين الحسيني رئيس مجلس النواب.

واشنطن تطلب الى قنصليتها وسفارتها فتح تحقيق

الجيش الاسرائيلي متورط بقتل مواطن «امريكي» من اصل فلسطيني في الضفة

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت الولايات المتحدة ما ذكرت انه اول حالة وفاة لمواطن امريكي في الضفة الغربية منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية منذ ما يقرب من ثمانية اشهر. وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الحكومة تاسف بشدة لقتل السيد ربحي بركات كايد البالغ من العمر ٦٧ عاما وهو فلسطيني امريكي توفي في «حادث مأساوي» تورط فيه جنود اسرائيليون.

وقالت للصحفيين ان وزارة الخارجية تقدم العون لعائلة المواطن وهو من كولومبوس بولاية اوهايو «بكل وسيلة ممكنة» وانها ناقشت المسألة مع الحكومة الاسرائيلية.

واضافت اوكلي قولها «انني اعتقد ان هذه اول حالة وفاة لمواطن امريكي منذ بدء الانتفاضة».

ووفقا لتقارير اخبارية فقد اتهم افراد عائلة كايد التي تعيش في قرية بيتين بالضفة الغربية جنود اسرائيل بقتل الرجل الذي كان يعاني من مرض في القلب في بداية الاسبوع.

وذكر مسؤولون امريكيون انه توفي بأزمة قلبية يوم ٣٠ يوليو (تموز) الماضي.

وقالت اوكلي انها لا تستطيع ان تؤكد ما ذكر عن ظروف وفاته. الا انها ذكرت ان القنصلية الامريكية في القدس على اتصال مع افراد العائلة وانها تساهم في التحقيق في الوفاة. واضافت ان السفارة الامريكية في تل ابيب «اثارت هذا الحادث المأسوي مع حكومة اسرائيل» وستعيد اثارته بعد انتهاء التحقيق.

واوضحت عائلة الفقيد ان الجنود اخرجوا كايد (٦٧ عاما) من منزله وهو يعاني من مرض في القلب وارغموه على تنظيف الجدران الخارجية من الشعارات المعادية لاسرائيل ومنعوه من تناول حبوب القلب. فسقط ميتا وهو ينفذ الاوامر.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تصريحات لابن السيد كايد قال فيها ان والده توفي بعد ان اجبر على صعود ٢٢ درجة سلم من الشارع الى مسكنه دون ان يسمح له بتناول دواء القلب.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان السيد كايد انتقل الى الولايات المتحدة في اعقاب الاحتلال واصبح مواطنا امريكيا.

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية الليلة قبل الماضية مواطنا فلسطينيا من سكان قطاع غزة يبلغ من العمر ٢٦ عاما للاشتباه بانه طعن سائق سيارة اسرائيلي من سكان يافا يدعى خليفة زخريا.

وقال راديو اسرائيل ان المواطن المعتقل طعن السائق الاسرائيلي في عنقه وساقه ويعتقد ان هذا العمل تم على خلفية وطنية.

من جهة ثانية، اعلن الراديو عن رفع نظام منع التجول الذي كان مفروضا على مخيمي جباليا والشاطىء في قطاع غزة واضاف ان منع التجول لايزال ساريا على مخيم البريج اثر المواجهات العنيفة التي شهدتها المخيمات الثلاثة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

ولي عهد البحرين يغادر الرياض

الرياض ـ واس: غادر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة في دولة البحرين الرياض امس عائدا الى بلاده بعد زيارة للمملكة العربية السعودية اطمأن خلالها على صحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني.

وكان في وداعه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان في دولة البحرين والشيخ سلمان بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة العدل لشؤون التسجيل العقاري والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة والجوازات بدولة البحرين وامين مدينة الرياض السيد عبد الله النعيم.. ونائب رئيس المراسم الملكية السيد منصور الخريجي.

ورقة بوش الانتخابية تكشف موقعه

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اجتماعات عدة في مفاوضاته مع جاكسون، للتوصل الى اتفاق بشأن هذا الموضوع، حتى حال دون ان ترد كلمة «فلسطين» في برنامج الحزب.

ولم يكتف دوكاكيس بذلك، وبتأكيده على التزام الولايات المتحدة في حالة فوزه بالرئاسة، بأمن واستقرار وتفوق اسرائيل العسكري على جيرانها العرب، وانما ذهب بعيدا في تأييده لمطالب اسرائيل، وقال: انه سيؤيد نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس التي يعتبرها عاصمة اسرائيل. وهو موضوع لم يسبق لرئيس امريكي او مرشح للرئاسة ان تطرق الى الحديث العلني عنه، بهذه الصورة. كما اكد التزام الولايات المتحدة باتفاقياتها مع اسرائيل، وجعل مصيرها مرتبطا بمصير الولايات المتحدة نفسه.

ومغالاة دوكاكيس وحزبه في تأييد اسرائيل، وخاصة في موضوع نقل السفارة، دفعت بعض مؤيدي اسرائيل الى انتقادهما بصورة غير مباشرة، حيث عبروا من جانبهم ـ حفاظا على وحدة اليهود الامريكيين تجاه اسرائيل، وعلى مستقبلها على المدى البعيد ـ بالقول ان اقامة دولة للفلسطينيين امر قابل للنقاش، فالانتفاضة المستمرة في الاراضي المحتلة، ومواجهة اسرائيل لها احدثت تأثيرا في الرأي العام الامريكي، واوجدت نوعا من الانقسام في الرأي بين اليهود الامريكيين، وهو امر «خطير» يجب تداركه حفاظا على نفوذ اليهود الامريكيين، وأمن ومستقبل اسرائيل على المدى البعيد.

اما بالنسبة لموضوع نقل السفارة الامريكية الى القدس، وهو ما طرحه وأيده دوكاكيس، فقد وجه النقد الصريح اليه، الرئيس السابق جيمي كارتر الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي والذي لعب دورا رئيسيا في التقريب بين جاكسون ودوكاكيس، حفاظا على وحدة الحزب، وعلى تحقيق اهدافه في الفوز بالرئاسة.

فقد قال كارتر، انه خلال معركته عام (٧٦، و ٨٠) للفوز بالرئاسة، رفض ادراج موضوع نقل السفارة على جدول اعمال الحزب، لأن ذلك لن يفيد الحزب، ولا الرئيس اذا فاز في الانتخابات. وقال انه لو وافق على ذلك، لما تمكن من التوصل الى اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، وقال: انه يعتقد أن موضوع القدس موضوع مستقل، ويحتاج الى بحث ومعالجة طويلة ومعقدة، ومن عدم الجدوى طرحه الآن..

ومع هذا التأييد الكبير لاسرائيل من الحزب الديمقراطي ومرشحه للرئاسة دوكاكيس، ونجاح القوى الصهيونية ومؤيدي اسرائيل في عدم الاشارة الى كلمة فلسطين في برنامج الحزب، فان تلك القوى اعترفت بأن مناقشة حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم خلال اعمال المؤتمر، شكلت نجاحا «للأمريكيين ـ العرب» ومؤيديهم، واعتبروها ظاهرة تستحق الاهتمام، وتستوجب المتابعة لتطويقها وحصرها ومنعها من الانتشار في الحياة السياسية الامريكية، والرأي العام الامريكي. وتتطلب المزيد من الجهد والعمل حتى لا تتكرر في المؤتمر العام للحزب الجمهوري، الذي سينعقد في منتصف الشهر الحالي في مدينة نيو اورليانز بولاية لويزيانا.

وفي هذا الاتجاه ايضا، وفي محاولة من القوى الصهيونية، لمواجهة الخطر الذي يقرعون اجراسه، وهو خطر نشوب المواجهة بين السود وبين اليهود الامريكيين، ولاحتواء جاكسون وما يمثله من قوة، بادر رئيس بلدية نيويورك ادوارد كاتش وهو من اشد مؤيدي اسرائيل قبل يومين الى الاتصال بجاكسون، وطلب عقد «قمة» معه، لتسوية الخلافات التي تشبت بينهما، في شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما هاجم «كاتش» جاكسون، وقال: انه «لمجنون اليهودي الذي سيصوت لجاكسون». واثار ذلك ازمة كبيرة بينهما، يأمل كاتش في تسويتها مع جاكسون في اسرع وقت. وقد ادى ذلك الهجوم، بعكس ما اراد كاتش، الى كسب جاكسون المزيد من الاصوات في نيويورك التي تعد معقل القوى الصهيونية في الولايات المتحدة.

ولتلافي تكرار طرح القضية الفلسطينية في المؤتمرات العامة للحزبين السياسيين الامريكيين الكبيرين، وما يترتب عليه من نتائج سلبية بالنسبة لاسرائيل ومؤيديها، عززت القوى الصهيونية من نشاطاتها وجهودها في اوساط الحزب الجمهوري، الذي لدى «الامريكيين ـ العرب» نشاط ملموس في دوائره، يمثل جانبا رئيسيا منه جو سنونو حاكم ولاية نيو هامبشاير الذي يعد من المقربين الى جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ومرشح الحزب للرئاسة.

ومع انه من السابق لأوانه القول، ان القوى الصهيونية ومؤيدي اسرائيل حسموا امر تأييدهم لأحد المرشحين، ورموا بثقلهم وراءه، عملا باستراتيجيتهم المعهودة، وهي النشاط في اعمال الحزبين، حتى تتوفر الادلة التي ترجح فوز مرشح على الآخر، ليضعوا ثقلهم في النهاية وراء «الحصان» الواعد بالفوز.. مع ذلك، فان «الورقة»، التي اصدرها جورج بوش قبل ايام، والمتعلقة بسياسته تجاه قضايا الشرق الاوسط وطرق معالجتها في حال فوزه بالرئاسة، تبين ان مؤيدي اسرائيل كان لهم دور كبير في صياغة مضمونها، وان بوش حرصا على تلافي ما جرى في مؤتمر الحزب الديمقراطي، واوشك على تهديد وحدته، تفوق في تأييده لاسرائيل على منافسه دوكاكيس.

ففي ورقته عن موقف الولايات المتحدة عندما يصبح رئيسا لها، تجاه الشرق الاوسط والتي تقع في ٩ صفحات، يحدد بوش بوضوح المصالح الاستراتيجية لبلاده في المنطقة، ويحصرها في ثلاث مصالح واحدة منها: «ان تبقى اسرائيل حرة، ديمقراطية، مؤمنة عسكرية، وقوية اقتصاديا».

وتفسر ورقة بوش هذه المصلحة الاستراتيجية، بالقول ان الولايات المتحدة ستعزز العلاقة التي ترسخت بين البلدين في عهد ادارة ريجان/بوش، بشكل لم يسبق له مثيل. وان اسرائيل حليف استراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة، وسيتم تعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين، عسكريا واقتصاديا...

وفي تحديه للديمقراطيين، يؤكد بوش في هذه الورقة المفرطة في التأييد لاسرائيل، ان ادارته «المقبلة» في سعيها للتوصل الى حل الصراع العربي الاسرائيلي تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، لأن اقامة مثل هذه الدولة تهدد امن ومصالح اسرائيل.

ويؤكد بوش ان الولايات المتحدة، ستتقدم الى الامم المتحدة لسحب قرارها رقم ٣٣٧٩ الذي ساوى بين الصهيونية والعنصرية، وهدد بأن بلاده ستنسحب من المنظمة الدولية اذا اصبحت منبرا ينحاز الى طرف معين.. !! وبالنسبة للتسوية السلمية، او عملية السلام، اكد بوش ان مبادرة ريجان عام ١٩٨٢ تعد منطلقا اساسيا للسلام، وأصر على المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها، وان الولايات المتحدة لن تفرض تسوية سلمية على اطراف الصراع. وقال في ورقته: ان ادارته لن تدعم اي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام، ما لم تعترف باسرائيل وبالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وبنبذ الارهاب، وتحذف من ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني ما ينص على تدمير اسرائيل.

اما بالنسبة لموضوع مدينة القدس، والذي يورده بوش بندا مستقلا في ورقته فانه يعبر عن اعتقاده بضرورة بقاء المدينة المقدسة موحدة، مع ضمان حرية الوصول الى الاماكن المقدسة للاديان الثلاثة... لكنه عمل فيما يبدو بنصيحة كارتر ولم يشر الى موضوع نقل السفارة الامريكية الى القدس.

ويتضح من ورقته، ان الضغوط والقوى الصهيونية، لعبت دورا رئيسيا في صياغتها، كما ان الاعتبارات الانتخابية بدت في مضمون تلك الورقة، ويتجلى ذلك بوضوح عندما يتحدث عن التعاون العسكري الاستراتيجي للبلدين، وضرورة تعزيزه والمضي به قدما، اذ تقول الورقة: ان التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل قد تحقق خلال ادارة ريجان ـ بوش وسيستمر ويتعزز هذا التعاون عبر دعم اسرائيل عسكريا واقتصاديا، في مجال زيادة الدعم والذي في احد جوانبه، ان تزود الولايات المتحدة اسرائيل بالمعدات وقطع الغيار العسكرية مما يوفر لها احتياطيا كبيرا تستخدمه عند الازمات، وحتى لا يتكرر ما جرى لاسرائيل في عام ١٩٧٣، عند اندلاع حرب اكتوبر، عندما وجدت اسرائيل نفسها في ازمة عسكرية، لم تخرج منها الا بالجسر الجوي الذي امر به الرئيس نيكسون حينذاك. كما يؤكد بوش على ان البلدين سيمضيان قدما في تنفيذ مشروع بناء الصواريخ المضادة للصواريخ المتوسطة المدى، حتى تتمكن اسرائيل من مواجهة التهديدات المحتملة في المستقبل.

وسواء كانت ورقة بوش، وبرنامج الحزب الديمقراطي، وما ورد فيهما من تأييد مطلق لاسرائيل، قد وضعا لاغراض انتخابية، أم انهما يعكسان سياسة امريكية ثابتة تجاه اسرائيل ـ وهو الارجح ـ فان الحقيقة التي باتت واضحة لدى الرأي العام الامريكي، ان هناك شعبا فلسطينيا يتعرض للقمع والاضطهاد على يد الحليفة «اسرائيل»، وانه لا بد من سياسة امريكية متوازنة تجاه هذه القضية وغيرها من قضايا الشرق الاوسط، تأخذ بعين الاعتبار مصالح الولايات المتحدة. وبالاضافة الى حقيقة جديدة اخرى وهي ان «الامريكيين ـ العرب» بدأوا يكتسبون بعض الخبرة التي تمكنهم من بلوغ الهدف في لعب دور مؤثر في الحياة السياسية الامريكية وصنع القرار السياسي الامريكي، وان القوى الصهيونية في الولايات المتحدة، باتت قلقة على مواقعها وتماسكها في الولايات المتحدة، نتيجة للانتفاضة التي تجري في الارض المحتلة قبل اي سبب آخر. وهو ما تعترف به تلك القوى.

ميرفي في بيروت فجأة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واشارت الى ان ميرفي ابلغ الجميل رسالة مفادها ان على الجميل ان يتولى اقناع «القوات اللبنانية» والفئات الاخرى في المنطقة الشرقية بضرورة تسهيل التوصل الى مرشح مقبول.

وقالت ان الجميل نقل اليه موقفا موحدا منه ومن جانب الفعاليات في المنطقة الشرقية يقوم على تأييد وصول رئيس وفاقي لا يشكل انتخابه تحديا لأحد «ولا يكون مرتهنا لأي فريق داخلي او خارجي».

وتوقفت الاوساط السياسية عند توقع ميرفي ان تجرى الانتخابات في الايام القليلة المقبلة وفي قصر منصور نفسه المقر الحالي لمجلس النواب. ورأت في زيارة ميرفي رغبة من الولايات المتحدة في تأكيد حضورها في الوضع اللبناني ودورها في العملية الانتخابية.

وتوقعت هذه الاوساط ان يتم التطرق في محادثات ميرفي في دمشق الى اسماء المرشحين المقبولين على ان تجرى عبر القنوات الاخرى عملية متابعة البحث عن المرشح ـ الرئيس.

واشارت المصادر الى ان طبيعة التركيبة الحالية لتوزيع النواب خصوصا على المناطق تمكن الولايات المتحدة من ممارسة تأثير واسع وقالت ان الجميل ابلغ ميرفي انه وفعاليات عدة سيتخذون موقفا موحدا ومتشددا اذا اختارت سورية مرشح تحد. واضافت ان ميرفي بدا مرتاحا وكأنه يتوقع التوصل الى مرشح وفاقي.

لا بد من توافق مع الجزائر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مشيرا إلى أن الاسلام لم يخلص إيران من رواسبها الدينية القديمة. وقال إنه من الصعب التكهن بما سيحدث مستقبلا.

وردا على سؤال حول الجهة التي يمكن أن يوجه إليها العراق طاقاته بعد نهاية الحرب، قال: أمل ان يوجهها إلى تعويض الخسائر التي لحقت به، وأن يوجهها ضد التخلف وأن يعمل على تجديد اطره وجيشه ويشرع في البناء، وأشار إلى أن إيران سواء كانت بين أيادي آيات الله أوحراس الثورة أو بين أيادي أنصار الشاه ستظل نقطة حساسة بالنسبة للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي.

وحول القضية الفلسطينية قال: إن القضية الفلسطينية تتوقف في نهاية المطاف على موقف اسرائيل. وقال إن اسرائيل سواء ضمت الضفة الغربية وقطاع غزة أو منحتهما حكما ذاتيا ستكون في كلتا الحالتين مخطئة، وعليها أن تفكر مليا

وبشأن المفاوضات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قال: إن المنظمة مخولة من طرف الدول العربية لاتخاذ كل مبادرة لأنها هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. مضيفا انه اذا كان من مآخذ على المنظمة فهي انها لم تتحرك حتى الآن.

استثناء موظفي المؤسسات الاسلامية

نص القرار الاردني بصرف الموظفين في الضفة الغربية

● في ما يلي النص الحرفي للقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء الاردني امس بانهاء خدمة موظفي الدوائر والمؤسسات الرسمية الاردنية في الضفة الغربية، كما تناقلته وكالات الانباء:

«تمشيا مع القرار بفك العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة والذي جاء تلبية لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها قبل ظهر اليوم (امس) برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ما يلي:

اولا: احالة جميع الموظفين الاردنيين العاملين في الدوائر والمؤسسات الرسمية الاردنية في الضفة الغربية على التقاعد اعتبارا من ١٩٨٨/٨/١٦، وستحافظ الحكومة على كامل الحقوق التقاعدية لهؤلاء الموظفين وتدفع لهم رواتبهم التقاعدية الشهرية كاملة وفق احكام قانون التقاعد الاردني.

ثانيا: احالة الموظفين المصنفين الذين تقل مدة خدمتهم عن عشرين عاما وتزيد على خمسة عشر عاما على الاستيداع لفترة كافية لاحالتهم على التقاعد حالما يكملون عشرين سنة خدمة وفقا لاحكام نظام الخدمة المدنية وذلك اعتبارا من ١٩٨٨/٨/١٦.

ثالثا: انهاء خدمة الموظفين المصنفين الذين تقل مدة خدمتهم عن خمسة عشر عاما اعتبارا من ٨٨/٨/١٦ على ان ترد لهم جميع الاقتطاعات التقاعدية ويدفع لهم تعويض يوازي راتب شهر عن كل سنة امضوها في الخدمة.

رابعا: انهاء خدمة الموظفين غير المصنفين والموظفين بعقود اعتبارا من ١٩٨٨/٨/١٦ وستدفع لهؤلاء الموظفين كامل استحقاقاتهم وتعويضاتهم ومكافآتهم.

خامسا: انهاء خدمة موظفي المؤسسات المستقلة اعتبارا من ١٩٨٨/٨/١٦، وينال هؤلاء الموظفون مكافآتهم وتعويضاتهم كاملة بموجب الانظمة السارية المفعول في المؤسسات التي كانوا ينتمون اليها.

سادسا: يستثنى من هذا القرار الموظفون والمستخدمون في الاوقاف ودوائر قاضي القضاة وذلك لما تجسده هاتان المؤسستان من وجود حضاري اسلامي في الارض الفلسطينية المحتلة ولما تؤديانه من مسؤولية تاريخية اسلامية في المحافظة على سائر الاماكن الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال وفي متابعة الاشراف على مشاريع اعمار قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك وحمايتهما.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

اسرائيل تطلب من مصر احياء محادثات الحكم الذاتي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة.. ان مصر ابلغت الولايات المتحدة مؤخرا رفضها التام لأي محاولة لاحياء مباحثات الحكم الذاتي بشأن الضفة الغربية وغزة.. طبقا لاتفاقية كامب ديفيد، وان الموقف المصري ثابت لا يتغير.

وذكرت تلك المصادر ان الرفض المصري تم ابلاغه للسفير الامريكي بالقاهرة فرانك ويزنر عقب العرض الذي قدمه لمصر بناء على رغبة الحكومة الاسرائيلية، وبعد القرارات والاجراءات الاردنية الاخيرة واستعداد اسرائيل للبدء في مفاوضات مع مصر والاردن وممثلي سكان الضفة وغزة حول الترتيبات الانتقالية والوضع النهائي للضفة وغزة واستعدادها للاستجابة لأية مقترحات مصرية بهذا الشأن.

وأوضحت تلك المصادر ان مصر ابلغت موقفها بشأن هذا العرض واكدت عدم استعدادها لمناقشة هذا الموضوع خلال جولة ريتشارد ميرفي القادمة بمصر وعلى الادارة الامريكية الا تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية بشأن تفسيرها للقرارات الاردنية الاخيرة.

جدير بالذكر ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد التقى مؤخرا مع السفير الامريكي بالقاهرة فرانك ويزنر حيث تم التشاور حول القرارات الاردنية والموقف الامريكي منها الى جانب بحث جولة ميرفي القادمة والعرض الاسرائيلي بشأن دعوة مصر لاحياء مباحثات الحكم الذاتي.

رئيس وزراء مصر يستقبل وزير البرق السعودي

القاهرة ـ ر: استقبل رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي صباح امس وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال.

وحضر المقابلة وزير المواصلات والنقل المصري المهندس سليمان متولي سليمان والسفير السعودي في القاهرة السيد اسعد ابو النصر.

«القوات اللبنانية» تحتج على احالة «المسيرة» الى القضاء العسكري

بيروت ـ كونا: رفضت الميليشيات المسيحية القرار الذي اتخذته قيادة الجيش اللبناني باحالة المجلة الناطقة بلسانها الى القضاء العسكري

وقالت اذاعة «لبنان الحر» الناطقة بلسان القوات اللبنانية الكتائبية امس ان قرار احالة مجلة «المسيرة» على القضاء العسكري عكس تعاملا غير سليم ازاء واقع موضوعي يصب في صلب الممارسة الديمقراطية.

وينص قانون المطبوعات اللبناني على احالة وسائل الاعلام الى القضاء اذا ما تعرضت لشخصيات رؤساء الدول او لعبت على الاوتار الطائفية والمذهبية وكذلك اذا ما تناولت امورا تخص المؤسسة العسكرية.

وزارة الداخلية السعودية تطلب ممن أدى فريضة الحج مغادرة البلاد

جدة ـ واس: دعت وزارة الداخلية السعودية كل قادم للحج او العمرة او الزيارة مغادرة البلاد بعد ان من الله عليهم باداء فريضة الحج ويسر لهم السبل باداء جميع الشعائر في يسر وطمأنينة. واكدت الوزارة في بيان بهذا الصدد ان بقاء اي منهم في المملكة العربية السعودية يعني مخالفة الانظمة والتعليمات وبالتالي سيكون عرضة للحجز والجزاء والترحيل.

وحذرت وزارة الداخلية المواطنين عموما والمقيمين في البلاد اقامة نظامية بعدم استخدام اي متخلف باي شكل من الاشكال او ايوائه او التستر عليه.

وفيما يلي نص بيان وزارة الداخلية:

يسر وزارة الداخلية ان تعلن لجميع الاخوة الحجاج الذين قدموا الى المملكة بعد ان من الله عليهم باداء فريضة الحج ويسر لهم السبل وادوا جميع شعائرهم في يسر وطمأنينة وانتهى الغرض الذي حضروا من اجله بان على كل قادم للحج او العمرة او الزيارة ايا كانت جنسياتهم مغادرة البلاد الى اوطانهم مصحوبين بالسلامة والرعاية وان يراعوا تواريخ تفويج عودتهم لمغادرة المملكة وعدم التخلف.

والوزارة اذ تعلن ذلك للاخوة الحجاج والمعتمرين والزوار تؤكد بان بقاء اي منهم في المملكة يعني مخالفة للانظمة والتعليمات وبالتالي سيكون المتخلف عرضة للحجز والجزاء والترحيل.

كما انها تود لفت نظر المواطنين عموما والمقيمين في البلاد اقامة نظامية بعدم استخدام اي متخلف سواء كان حاجا او معتمرا او زائرا وتأمل من الجميع عدم اسكان او ايواء اي متخلف باي شكل من الاشكال.

وكل من يقوم باستخدام او ايواء او التستر على اي متخلف فسيكون جزاؤه شديدا وعقابه صارما وستطبق بحقه اقصى عقوبات السجن والغرامة معا كما ان المخالف سيتحمل كل ما يترتب من حقوق وواجبات على المتخلفين الذين اواهم او استخدمهم او تستر عليهم.

كما تنبه الوزارة اصحاب وسائل النقل من شركات ومؤسسات وسيارات اجرة بانه لا يجوز نقل اي حاج او معتمر او زائر من مناطق الحج والعمرة وهي مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة الى اية منطقة اخرى من مناطق المملكة الداخلية لاي غرض كان. وان اي شخص يخالف هذه القواعد والتعليمات سيتعرض لاشد العقوبات سجنا وغرامة في اقصى حدودها. وترجو من كل مواطن ان يبذل قصارى جهده في التعاون مع السلطات المختصة والتبليغ عمن يخالف ذلك.

مقصود: الموقف العراقي لا يعتبر شرطاً مسبقاً

لندن ـ كونا: أكد مندوب الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة كلوفيس مقصود أنه لا يعتبر اصرار العراق على اجراء محادثات مباشرة مع إيران «شرطاً مسبقاً، لكنه جزءاً لا يتجزأ في عملية السلام الرامية إلى انهاء حرب الخليج».

وكان العراق قد اشترط فور قبول إيران بقرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ من بين أمور أخرى اجراء مباحثات مباشرة بين العراق وإيران تحت مظلة الأمم المتحدة وفي عاصمتي البلدين لاحقاً لضمان حل دائم وشامل وتنفيذ القرار حسب تسلسل بنوده.

وقال مقصود في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية إنه لا يعتقد أن بوسع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اعلان موعد لوقف اطلاق النار دون موافقة إيران والعراق مسبقاً على ذلك.

محادثات «البوابة الدوارة» تدخل مرحلة الأجواء المتفائلة:

دي كويلار تسلم تقرير الخبراء العسكريين أمس والمندوب الأمريكي يؤكد على ضرورة المفاوضات المباشرة

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: تسلم خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس تقرير الخبراء عسكريين من المنظمة يتناول نتائج المحادثات التي اجروها في إيران والعراق، وكان الأمين العام قد قال إن هذا التقرير سيمكنه من تحديد موعد لوقف اطلاق النار بين البلدين.

وكان الخبراء قد زاروا البلدين في الاسبوع الماضي لتحديد شروط وقف اطلاق النار الذي ستشرف عليه الأمم المتحدة، ويعقد دي كويلار اجتماعات منفصلة في الأمم المتحدة مع وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي أكبر ولايتي في محاولة للتفاوض بشأن وقف اطلاق النار.

وأكد كريسبن تيكل المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة والمتحدث باسم الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين، انه عقد اجتماعات منفصلة أمس الأول مع السيدين عزيز وولايتي.

وتقول إيران إنه لن يمكن اجراء مباحثات مباشرة إلا بعد وقف اطلاق النار، في حين يرفض العراق الدخول في مناقشات جوهرية إلا في اطار مباحثات مباشرة مع إيران.

واجتمع ولايتي مع لي لوي رئيس مجلس الأمن الأربعاء، وأعلن انه طالب بأن تجري الأمم المتحدة تحقيقاً في استخدام العراق المزعوم لأسلحة كيماوية في أذربيجان التي قال إن اكثر من ١,٠٠٠ مدني فيها اصيبوا بجروح من جراء ذلك.

وكان فريق تحقيق تابع للأمم المتحدة قد قال في تقرير يوم الاثنين الماضي إن عدداً من الأشخاص سقطوا قتلى وجرحى من الجانبين في الآونة الأخيرة في اشتباكات استخدمت فيها غازات. وقال إن القوات العراقية استخدمت مراراً أسلحة كيماوية.

من ناحيتهم، أشار دبلوماسيون إيرانيون في الأمم المتحدة إلى تقدم في جهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة بين طهران وبغداد.

ورداً على سؤال عما اذا كانت المناقشات وصلت إلى طريق مسدود، قال السفير الايراني في الأمم المتحدة محمد محلاتي إنه لا يفسر جهود دي كويلار «على هذا الشكل». وأعلن مستشار في البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة هو محمد جواد ظريف أن «تقدما ما قد تم».

وكرر محلاتي ان هناك «حدا» لاقامة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك. وقال: «لا اعتقد ان الوزير سيبقى هنا وقتا طويلا». وترى الأوساط الرسمية في الأمم المتحدة ان «الأمور تتقدم».

ورسمياً، فان إيران لا تفكر في مفاوضات مباشرة مع العراق إلا بعد تطبيق وقف لاطلاق النار، في حين أن بغداد تطلب أن تفتتح هذه المفاوضات مسبقاً.

وهاجم محلاتي الدعم الذي قدمته اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية للموقف العراقي أمس الأول ابان اجتماعها في بغداد برئاسة الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

ومن جهة أخرى، قال السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة فيرنون وولترز إنه يعتقد بضرورة اجراء محادثات مباشرة بين العراق وإيران للتوصل إلى سلام دائم في الحرب المستمرة منذ ثمانية اعوام بينهما.

وأضاف وولترز قوله في لقاء مع صحافيين أجانب أمس الأول: «من الواضح أن محادثات مباشرة ستأتي وينبغي أن يحدث ذلك في وقت مبكر، وللتوصل إلى نتائج حقيقية يجب على الطرفين الاتفاق».

ومضى وولترز يقول إن أحداً لا يختلف مع القرار ٥٩٨ لمجلس الأمن الذي يأمر بوقف اطلاق النار كوسيلة لانهاء الحرب الايرانية العراقية. وقال: «ولكنني لم اسمع قط عن أي حرب انهيت دون أن تجري محادثات بين أطرافها».

● إلى ذلك، نفى العراق أمس مزاعم إيرانية ذكرت أن الطائرات العراقية قامت يوم الأربعاء بالقاء قنابل كيماوية فوق مدينة اوشناوة الواقعة في الشمال الغربي من إيران.

ووصف ناطق عسكري عراقي في تصريح أوردته وكالة الأنباء العراقية هذه المزاعم بأنها «لا نصيب لها من الصحة»، وانها تهدف إلى ايجاد المبررات لمواصلة سياسة العدوان وايجاد العراقيل أمام تطبيق قرار مجلس الأمن نصاً وروحاً ووفق تسلسل فقراته العاملة وايجاد الذرائع الواهية والتي لا سند لها في الواقع لتجنب الدخول في مفاوضات مباشرة لانهاء هذه الحرب.

وكان العراق قد نفى رسمياً يوم الثلاثاء الماضي مزاعم إيرانية نسبت لمسؤول عراقي كبير أخيراً بأن العراق استخدم أسلحة كيماوية في حربه ضد إيران.

وكانت إيران قد بعثت يوم الاثنين الماضي برسالة إلى دي كويلار زعمت فيها ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز اعترف علناً في مقابلة جرت معه في المانيا الغربية في أول يوليو (تموز) الماضي بأن العراق استخدم أسلحة كيمياوية في الحرب ضد إيران.

عزيز

دي كويلار

وولترز

تأجيل جولة نائب وزير خارجيتها

اليابان تفاوض ايران حول اعادة العمل في مجمع بندر خميني

طوكيو ـ وكالات الأنباء: ارجأت اليابان أمس ايفاد نائب وزير خارجيتها تاكاكازو كورياما إلى طهران وبغداد نتيجة لعدم تقدم جهود الوساطة الدولية بين البلدين.

وأشار مسؤول ياباني إلى أن كورياما قد ارتأى تأجيل سفره الذي كان مقرراً أمس إلى العاصمة الايرانية بسبب وجود وزيري خارجية إيران والعراق في نيويورك لمواصلة مساعي الوساطة من جانب الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار نحو ايقاف اطلاق النار في حرب الخليج.

ولم يتضح موعد سفر كورياما الذي كان يعتزم لقاء وزير خارجية إيران علي اكبر ولايتي في طهران ويسلمه رسالة من رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا إلى رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني يحث فيها على التعاون مع الأمم المتحدة بغية الاسراع بتحقيق وقف اطلاق النار.

وبعد محادثاته في طهران كان نائب الوزير الياباني يعتزم زيارة العاصمة العراقية للتحادث شخصيا مع السيد طارق عزيز ويسلمه رسالة من تاكيشتا موجهة للرئيس صدام حسين يعرب فيها عن التمني بأن يساعد العراق على ايقاف القتال.

ويبدو ان طوكيو لا تريد «التسرع» بايفاد كورياما قبل أن يتوصل دي كويلار إلى نتيجة لوساطته سيما أن اليابان تحرص دائما على دعم جهود الأمم المتحدة لوضع حد للنزاع العراقي الايراني واحلال السلام بمنطقة الخليج العربي وتدعمها الوساطة مالياً.

ومن جهة أخرى، أعلنت شركات يابانية خمس أنها خولت رئيس شركة التنمية الكيماوية الايرانية هيروشي واتادا صلاحية كاملة للتفاوض مع إيران بشأن انهاء مشروع البتروكيماويات الايراني الياباني المجمد في بندر خميني.

وقالت الشركات الخمس إنها قد تشاورت بهذا الصدد مع وزارة التجارة الدولية والصناعة التي تقوم بدور منسق حكومي لمجمع البتروكيماويات في جنوب إيران.

وافادت مصادر يابانية اخرى أن المفاوض الياباني واتادا يعتزم تقديم اقتراح لإيران بضرورة تصفية المشروع المشترك بالاستفادة من فرصة وقف اطلاق النار في الحرب المستعرة منذ حوالي ثماني سنوات.

ويميل الجانب الياباني في المجمع الآن إلى التخلي عن هذا المشروع الضخم لأن المنشآت فيه قد تعرضت لاضرار بالغة من جراء القصف الجوي عدة مرات.

تونس: تأجيل محاكمة السخيري حتى ٨ الجاري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجلت المحكمة الابتدائية في تونس بطلب من الدفاع النظر في قضية السيد منصور السخيري الى يوم ٨ اغسطس (آب) الحالي.

ومنصور السخيري هو احد المسؤولين الثلاثة في العهد السابق الذين احيلوا الى المحاكم، وهو متهم في هذه القضية التي تخلت عنها الدائرة الجنائية الى المحكمة المختصة بحيازة عملة اجنبية قيمتها الفا دولار.

وقال السخيري ان هذه العملية كسبها في سفراته وان انشغاله قبل ٧ نوفمبر الماضي بالمشاريع وبعض المهام جعله يتأخر عن ابلاغ البنك المركزي بالمبالغ التي لديه.

خاص بـ الشرق الأوسط من تونس

تركيبة اللجنة المركزية للتجمع الدستوري تؤكد تصميم الحكم على مشاركة جميع الطاقات

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تضم اللجنة المركزية للتجمع الدستوري الديمقراطي في تركيبتها الجديدة السيد الحبيب عاشور، وقد تأكد انه ليس الرئيس السابق للاتحاد العام التونسي للشغل، بل انه شخصية جامعية، وضمت ايضاً السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبذلك يكون السيد القليبي قد حافظ على عضويته في هذه اللجنة، وبالتالي على بقائه في المناصب الوطنية التي لا تتعارض مع مهامه التي يمارسها منذ ٩ أعوام على رأس الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ومن الوجوه البارزة التي غادرت اللجنة عضوان سابقان في المكتب السياسي للتجمع وفي الحكومة منذ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهما السيد عبد الرزاق الكافي وزير النقل والسياحة سابقا والسيد محمود المستيري الوزير السابق للخارجية، فيما حافظ على عضويتهم في اللجنة عدد من الوزراء الذين غادروا الحكومة قبل المؤتمر بأيام وهم السادة صلاح الدين بالي (العدل) والأسعد بن عصمان (الفلاحة) وعبد الوهاب عبد الله (الاعلام)، والطيب السحباني وأحمد بن عرفة (كاتب الدولة للخارجية) وصالح الجبالي (الطاقة).

أما الوزراء وكتاب الدولة الذين غادروا اللجنة المركزية ولم يحافظوا على مناصبهم في الحكومة فهم السادة سعاد اليعقوبي (الصحة) وعمر بن رمضان (كاتب دولة للفلاحة)، والمنذر الزنايدي (الاقتصاد) اضافة إلى عبد الرزاق الكافي ومحمود المستيري.

ولوحظ من جهة أخرى عودة السيد الهادي نويرة الوزير الأول السابق إلى اللجنة المركزية، وهو الذي كان حتى عام ١٩٨٠ أميناً عاماً للحزب الحاكم، وكذلك عودة السيد الطيب سليم المناضل القديم والدبلوماسي التونسي المعروف قبل أن يحال على المعاش. فيما غابت الشخصيات التي كانت مقربة من الرئيس السابق ومن بينها ابنه الحبيب بورقيبة الابن.

ومن أعضاء الحكومة الحالية الذين بقوا خارج تركيبة اللجنة المركزية الدكتور سعد الدين الزمرلي لأنه لا ينتمي للحزب، وهو في الوقت نفسه رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

ويبدو أن منصبه الجديد كوزير للصحة لا يتعارض مع رئاسته لهذه المؤسسة، وقد يجري اسنادها إلى نائب رئيسها السيد نمر الشرفي الاستاذ الجامعي في الحقوق.

كما يتوقع أن تسند إلى الوزيرين المغادرين مهام دبلوماسية حيث يحتمل تعيين السيد عبد الرزاق الكافي سفيراً في مدريد والسيد محمود المستيري سفيراً في القاهرة.

أما عن تشكيلة المكتب السياسي للتجمع ويسمونه في تونس «الديوان السياسي» فقد جاءت تعبر عن الاختيار في جعل هذا الديوان خلية للتفكير، ولهذا وقع اختصاره من ١٣ عضواً إلى ٧ أعضاء فقط، وكان قبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) يضم أكثر من ٢٠ عضواً. ولهذا غادر المكتب السياسي كثير من الشخصيات من بينهم ثلاثة وزراء في الحكومة الجديدة.

والميزة الجديدة لهذه التشكيلة المختصرة انها جعلت مدير الحزب أميناً عاماً له وأحدثت منصب نائب للرئيس احتله الوزير الأول الهادي البكوش، فيما تفرغ الأمين العام عبد الرحيم الزواري إلى المسؤوليات الحزبية ولم يعين في الحكومة. وقد ذهب بعض المراقبين إلى تأويل هذا التغيير بأنه خطوة على طريق فصل الحزب عن الدولة، ورأى فيه البعض الآخر بأنه تقليل من صلاحيات الوزير الأول، بينما الحقيقة أن الوزير الأول الهادي البكوش أصبح في موقع متميز على رأس التجمع باعتباره نائبا للرئيس.

أما الرئيس زين العابدين بن علي فقد بقي رئيساً للحزب، وقد حسم هذه القضية عندما اعلن أن رئاسة الحزب لا تتضارب مع رئاسة الجمهورية فهو على راسها يكون رئيسا لجميع التونسيين ولا تمنعه رئاسته للتجمع من مشاركة جميع الطاقات القادرة للاضطلاع بأعباء الحكم كلما اقتضت ذلك مصلحة الدولة والوطن دون اعتبار لانتماءاتهم السياسية.

بغداد: أنواط الشجاعة لألفي ضابط صف في الجيش العراقي

بغداد ـ ق.ن.أ: أصدر الرئيس العراقي صدام حسين مراسيم تقضي بمنح حوالي ألفين من ضباط الصف في القوات المسلحة العراقية أنواط الشجاعة.

فكرة

مصطفى أمين

دخلت مدينة الاسكندرية من الطريق الصحراوي قابلتني رائحة كريهة عفنة تزكم الأنوف وتدعو الداخلين إلى مدينة الاسكندرية إلى الفرار منها. وتقوم بحيرة مريوط بمهمة لجنة استقبال تطرد الزائرين وتعكر الحياة على المصطافين وتوزع الأوبئة على الأربعة ملايين الذين يسكنون الاسكندرية بالعدل و القسطاس.

وكان من رأي الخبراء المحليين و العالميين ردم هذه البحيرة فوراً! ولكن لهذه البحيرة ميزة لا يمكن الاستغناء عنها، وهي انها تستعمل في تهريب الحشيش، وهي مستودع للمخلفات الصناعية. وقد ارتفعت نسبة التلوث فيها في السنوات الأخيرة، وكلما ارتفعت نسبة التلوث ارتفعت اصوات المطالبين بالابقاء على هذه البحيرة، لأن بعض الصيادين يصطادون منها السمك البلطي، ويدعون أن أهل الاسكندرية سيموتون من الجوع اذا ردمت البحيرة واختفى السمك البلطي. ناسين أن الاسكندرية واقعة على البحر الأبيض المتوسط المليء بالأسماك. وناسين ان الانتاج السمكي السنوي من هذه البحيرة لا يزيد على ٥ اطنان وهو اقل من نسبة المواد المخدرة التي تهرب بطريق هذه البحيرة التاريخية! وسوف يظهر لنا من يطالبنا بعدم ردم البحيرة التاريخية لانه سبق لنابليون بونابرت أن استحم فيها أثناء غزوه لمصر. تماما كما طلبوا عدم بيع فندق سان استيفانو لأنه فندق تاريخي. ثم ظهر ان سان استيفانو هذا هو اسم قرية صغيرة في اليونان وهزم فيها الجيش المصري أمام الجيش اليوناني! واطلقت الجالية اليونانية هذا الاسم على الفندق ذكرى لهذه الهزيمة!

ولو ردمت هذه البحيرة ونفذنا مشروع ردم ترعة المحمودية الذي يؤجل من عام إلى عام ومن خطة إلى خطة، فسوف ننشئ طريقاً داخلياً هو كورنيش جديد ينقذ مدينة الاسكندرية من الاختناق.

إن الأزمة الخانقة الكبرى التي يشكو منها اهل الاسكندرية هي أزمة الاسكان. مئات الألوف من الأسر لا تجد مسكناً تعيش فيه. أسر متعددة تنحشر في شقة واحدة. مئات الأشخاص يضطرون إلى استعمال دورة مياه واحدة. زيجات تتأجل خمس وعشر سنوات لعدم وجود غرفة يتم فيها الزواج. اننا نحتاج إلى كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية بكل كفايات اساتذتها لاختراع مواد رخيصة لاقامة البيوت بأسرع ما يمكن. وهذه أزمة لا بد من الاستعانة برأس المال العربي للمساهمة فيها، بشرط انه كلما اراد المساهم ان يهدم خرابة ترتفع الأصوات وتقول إنه اثر تاريخي لا يجب المساس به بحجة أن كليوباترا استحمت في هذه الخرابة!

ولقد رأيت شارع أبو سليمان، وقد تحول من صفيحة زبالة إلى شارع محترم نظيف اضيء بالأنوار، وفرش بالاسفلت، وكان الأهالي يطلقون عليه اسم الصين الشعبية يوم كانوا يتوهمون ان الصين الشعبية متخلفة عن العالم!

الجهد الطيب الذي رأيته في شارع أبو سليمان يجعلني اتمنى ان يحدث الشيء نفسه في كل شارع وكل حارة. وهكذا تعود الاسكندرية عروس البحر الأبيض بعد أن اصبحت أرملة البحر الأبيض!

فيتو ريجان على موازنة الدفاع يؤجل مشاريع اسرائيلية أمريكية في المجالات العسكرية

عمان ـ كونا: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن مراسلها في واشنطن أنه في اعقاب قرار الرئيس الأمريكي رونالد ريجان الليلة قبل الماضية باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون موازنة الدفاع الأمريكية سيتم تأجيل تنفيذ عدة برامج لمساعدة اسرائيل في المجالات العسكرية والأمنية.

ومن بين هذه البرامج اتفاقات تم التوصل إليها خلال زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين إلى الولايات المتحدة أخيراً مثل تطوير وسائل قتالية وصواريخ وشراء منتوجات عسكرية من صنع الصناعات العسكرية الاسرائيلية لحساب الجيش الأمريكي.

ويذكر أن اسرائيل تتلقى مساعدات اقتصادية وعسكرية هائلة من الولايات المتحدة سنويا تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار اضافة إلى التبرعات والهبات الأخرى دعما لاقتصادها الذي يعاني من متاعب متعددة ولقوتها العسكرية في مواجهة الأمة العربية.

من جهة ثانية، ذكرت انباء الوطن المحتل أمس ان أعضاء لجنة التجار الاسرائيليين في القدس طالبوا وزير السياحة الاسرائيلي ابرهام شارير بتقديم قروض حكومية طويلة الأمد لهم لمساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يعانون منها حالياً بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وجاءت مطالبة التجار أثناء زيارة قام بها شارير أمس الأول إلى الحي اليهودي في القدس المحتلة اثر تهديد العديد من التجار اليهود باغلاق محلاتهم في الحي بسبب تدني الحركة التجارية نتيجة الانتفاضة الباسلة.

وأبلغ التجار اليهود وزير السياحة ان عدداً كبيرا من المحلات التجارية اليهودية قد اغلقت منذ بدء الانتفاضة بسبب النقص الحاد في اعداد السياح والزوار القادمين إلى القدس نتيجة الانتفاضة.

وعلى هذا الصعيد، ذكر الراديو الاسرائيلي ان المفاوضات بين وزارة المالية والاتحاد العام لنقابات العمال الاسرائيلية (الهستدروت) استؤنفت أمس بمشاركة رجال قانون ونقابيين واقتصاديين اسرائيليين حول اتفاقية الأجور الجديدة بين وزارة المالية والهستدروت وخاصة فيما يتعلق بالأجور والعلاوات وساعات العمل وظروفه. وسيتم الانتهاء من بحث الأمور كافة اليوم حسبما ذكره الراديو. ويتوقع أن يتم التوقيع على اتفاقية الأجور الجديدة يوم الأحد المقبل.

ويذكر أن الخلاف الوحيد الباقي حتى الآن يتمحور حول طلب الهستدروت تخفيض ساعات العمل إلى ٤٢.٥ ساعة اسبوعياً بدلا من ٤٣ ساعة، كما تصر على ذلك وزارة المالية.

الكويت تطلع الدول الخمس الكبرى على اجتماعات اللجنة السباعية

الكويت ـ كونا: اجتمع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين امس مع سفراء الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية ان السيد الشاهين استدعى سفراء الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي واحاطهم بما تم تداوله والاتفاق عليه ضمن اعمال اللجنة السباعية العربية الخاصة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وكانت اللجنة السباعية العربية قد اختتمت اعمال اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي وحضرها ممثلا عن الكويت وهو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وقال المصدر ان الوكيل الشاهين ابلغ السفراء بالمداولات التي تمت في اجتماع اللجنة والتي تركزت حول اهمية دفع عجلة السلام بين العراق وايران الى مواقف فعلية.

كما نقل الوكيل الشاهين توجيهات الشيخ صباح الاحمد الجابر بصفته عضوا في اللجنة بأهمية قيام الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتحمل مسؤولياتهم لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والذي يهدف الى تحقيق السلام الشامل والدائم بين البلدين المتجاورين ويعيد الامن والاستقرار الى هذه المنطقة.

وزير الاعلام الصومالي:

نأمل بتنفيذ اتفاقنا مع اثيوبيا وقواتنا أعادت الهدوء الى الشمال

الكويت ـ كونا: دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية الصومال الديمقراطية السيد محمد علي حامود إلى حل جميع النزعات القائمة في القرن الافريقي عن طريق الحوار والمفاوضات، وقال الوزير في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية أمس بان هذا الاسلوب هو الأمثل الذي تؤمن به الصومال وهذا ما بداته مع اثيوبيا.

وأعرب السيد حامود في رد على سؤال حول ما توصلت إليه جهود المصالحة مع اثيوبيا عن امله في ان تقوم أديس ابابا بتطبيق بنود الاتفاقية المبرمة بين البلدين في ابريل (نيسان) هذا العام بحسن نية حتى تكون هناك ثقة متبادلة بين الطرفين.

وذكر بانه في ابريل (نيسان) من هذا العام تم الاتفاق بيننا وبين اثيوبيا وهذا الاتفاق يعتبر تمهيدي لايجاد حل عادل ودائم للخلافات الأساسية بين البلدين، حيث تنص الاتفاقية على فصل القوات المتحاربة وفكها وسحبها إلى ١٥ كيلومتراً من كلا الجانبين ووقف الدعاية المضادة والأعمال التخريبية وتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادل الأسرى.

وأكد بأن معظم بنود هذا الاتفاق قد نفذ فعلياً، وقال: نحن من جانبنا نأمل بان ينفذ الطرف الآخر هذه الاتفاقية بحسن نية حتى تكون هناك ثقة متبادلة بين الجانبين.

ورداً على سؤال حول تأثير الهجمات التي شنتها الحركة الوطنية المعارضة على الوضع الداخلي في الصومال، قال الوزير حامود: بانه ابتداء من ٢٧ مايو (ايار) من هذا العام تعرضت الأقاليم الشمالية من الصومال إلى هجمات ارهابية قامت بها مجموعة ارهابية استطاعت أن تتغلغل في بعض محافظات الاقاليم وتركت وراءها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

وأكد بان القوات المسلحة الصومالية استطاعت أن تعيد الأمور إلى نصابها، والآن الأمور هادئة وعاد كل شيء إلى طبيعته.

وأشار بان لكل مواطن الحق أن يعارض النظام القائم في بلده، ولكن ليس له الحق في أن يحمل السلاح وأن يقتل الناس وأن يسعى لتقسيم بلده إلى قسمين وهذه خيانة عظمى، وليس هناك حركة وطنية بقدر ما هي مجموعة ارهابيين وقعوا في أيدي الأعداء ودرسوا وتم تسليحهم وجاءوا وتغلغلوا في الجمهورية لتخريبها.

في احصائية مدعمة بالأرقام:

اسرائيل ستضطر لطلب الحكم الذاتي بعد ٢٠ عاما وقد تنتهي

عمان ـ ق.ن.أ: أظهرت احصائية اسرائيلية أن عدد السكان العرب في الأراضي المحتلة في زيادة مضطردة خاصة بين قطاع الشباب والأطفال.

وذكرت الاحصائية التي نشرت في عمان أمس أن عدد الشباب العرب بلغ ١.٤ مليون شاب مقابل ١.٣ مليون شاب يهودي، بينما بلغ عدد الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الثامنة ٦٣٠ ألف طفل مقابل ٥٩٠ ألف طفل يهودي.

وتقول الاحصائية التي أصدرها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي أن نسبة اليهود انخفضت من نسبة ٦٥.٤ في المائة إلى ٦٢ في المائة، وأن هناك حاجة إلى ٣٦٣ ألف يهودي لتعويض هذا النقص. وأن عدد اليهود بعد ١٢ سنة سيبلغ ٤.٢ مليون نسمة مقابل ٣.٤ مليون مواطن عربي.

وقالت لجنة المشكلة الديموغرافية، التي هدفها التخلص من اهمال الاسرائيليين الخطير للحقائق الديموغرافية في فلسطين المحتلة، ان هذه الأرقام توضح نهاية الكيان الصهيوني وأنه بعد ٢٠ سنة ستضطر اسرائيل إلى التوسل لتطبيق الحكم الذاتي وستعود إلى «الحال نفسه الذي كنا عليه زمن الشتات».

ومن جهة أخرى، أفادت احصائيات القوات الاسرائيلية المسلحة أن هناك ٢٨ ألف و٤٠٠ طالب معفين من الخدمة العسكرية لدراستهم بالمعاهد الدينية وفقاً للقانون. في حين تبين وزارة المعارف أن عدد هؤلاء لا يتجاوز ٩ آلاف و٥٠٠ طالب فقط. وهذا يعني أن الباقين اعفوا من الخدمة العسكرية بواسطة شهادات مزيفة.

حريق ضخم بمكاتب الهاتف في بيروت

ادى حريق شب في مركز رئيسي للهاتف في بيروت اليوم الى تعطيل الاف الخطوط الهاتفية في الشطر الغربي من بيروت.

وهددت ألسنة اللهب المباني المجاورة لمقر مركز الهاتف في منطقة الحمراء المركز الرئيسي التجاري، في غربي العاصمة اللبنانية قبل ان تتمكن فرق الاطفاء من محاصرة النيران ومكافحتها.

واتهمت اوساط لبنانية (اياد خفية) بانها وراء هذا الحريق الذي وصفته بانه (مفتعل).

وذكر مصدر في ادارة الهاتف ان الحريق نتج عن احتكاك في الاسلاك الكهربائية ووصلت شرارات من النار الى خزانات للمازوت خاصة بمولد الكهرباء التابع للمركز.

وقال ان رجال الاطفاء تمكنوا من محاصرة النيران بعد ساعات قليلة على اندلاع حريق هائل في المركز.

بيروت تواجه أزمة حصار من نوع آخر

قطع متماد للاتصالات السلكية واللاسلكية يشل الأعمال الاقتصادية والاعلامية في الشطر الغربي

بيروت ـ كونا: يهدد انقطاع متعمد للاتصالات السلكية والتلكسية في مركز البريد الرئيسي في بيروت الغربية عمل المصارف والشركات التجارية والمؤسسات العامة والخاصة ووكالات الأنباء العربية والدولية الموجودة في هذا الجزء من العاصمة اللبنانية.

وأبلغ احد موظفي «بريد رياض الصلح» الرئيسي في وسط العاصمة وكالة الأنباء الكويتية امس بقوله إن القطع التمادي للاتصالات السلكية واللاسلكية والتلكسية بين المركز والخارج يشل الأعمال في القطاع الغربي من بيروت ويدفع المؤسسات ووكالات الأنباء إلى البحث عن أماكن بديلة دون أي عوائق.

ووصف الموظف الذي فضل عدم الكشف عن اسمه عمليات القطع المتمادية بأنها «تخريبية».

ورأت أوساط سياسية لبنانية ان قطع الهاتف الدولي والخطوط التلكسية عن بيروت الغربية هو «حلقة في سلسلة خطوات متعمدة لمحاصرة المنطقة بسلسلة أزمات في مجال الخدمات العامة بينها انقطاع مياه الشرب وتقنين قاس في الكهرباء يشمل بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية».

واتهم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في وقت سابق جهات نافذة في الحكم وفي الميليشيات المسيحية بتعمد محاصرة بيروت الغربية وحرمانها من الخدمات على غرار الحصار الذي فرضته القوات الاسرائيلية الغازية في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢.

وتشكو وكالات «رويتر» و«اسوشييتدبرس» و«يونايتدبرس» والصحافة الفرنسية ووكالات الأنباء العربية من توقف عملياتها باستمرار بين مراكزها في بيروت الغربية ومراكزها الرئيسية في الخارج، وذلك بسبب توقف العمل في المبنى الرئيسي للبريد في محلة رياض الصلح.

واتهم هذا الموظف إدارة الهاتف «بالتعمد في تعطيل الخطوط التلكسية والهاتفية بين بيروت الغربية والخارج من أجل عزل المنطقة ودفع وكالات الأنباء إلى الهجرة إلى أماكن أخرى».

وقال الموظف: إنها ليست المرة الأولى التي تتعمد إدارة الهاتف تعطيل الخطوط الدولية في بيروت الغربية.

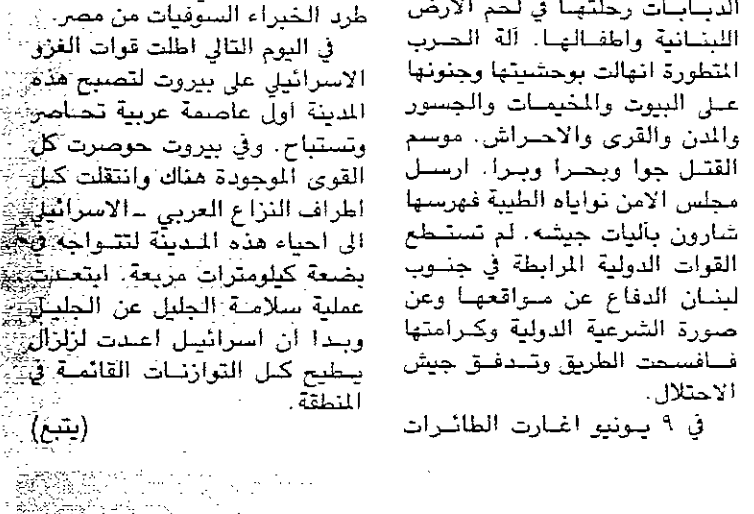
وأضاف ان تعطيل الخطوط يرتد ايجابا على «سنترال الجديدة» في ضواحي بيروت الشرقية.

ويرجع وزير البريد والاتصالات جوزيف الهاشم تكرار انقطاع الاتصالات عبر مركز رياض الصلح والخارج إلى انقطاع التيار الكهربائي بسبب تقنين في الطاقة وعدم وجود مولدات كهربائية تعمل تلقائياً فور انقطاع الطاقة عن مراكز التوزيع في مبنى البريد المركزي.

الشرق الأوسط
No. 3536 / Friday 5-8-1988
الشؤون العربية

لبنان ٨٢ - ٨٦ من صيف الغزو إلى صيف المجهول ١

بيروت تتسع للحروب ولا تتسع لمنتصرين طاحونة الجيوش والطوائف والأحزاب والأوهام


بيروت. الموت والدمار

بيروت ـ الشرق الاوسط ـ من غسان شربل :

تتسع للحروب.. ولا تتسع لمنتصرين.. كل انتصار فيها مؤقت.. وكل انتصار عليها عابر. يسحق «الجنرالات» عظامها ولا يظفرون براية بيضاء. تدس السم في طعامهم. تحرم الطغاة من وهجة الاحتفال.. لعنة الحرية. موهبة الانتحار. تلعب بدمها وتفسح للآخرين فيلعبون. لكنها لا تستسلم لعدو ولا تنقاد لصديق. تطبق عليها الجغرافيا فتعتصم بالتاريخ. ملونة واصيلة. في السلم قناديل وبستان منارات. وفي الحرب تموت عن الجميع كأنها ام كل الحالمين والخائبين. وتبقى لخرائبها نكهة العصيان.. بيروت. وحدها بيروت تشبه بيروت.. انت الجاسوس القادم بقلم واوراق تحاول الحياد كمراسل غريب.. لكنك سرعان ما تسقط في اشراكها وتحاصرك اوجاعها كالاساور. زائر اسير يسائل مدينة اسيرة. ينكأ جروحها فتوقظ اوجاعه.

صيف طويل.. صيف ثقيل.
ماذا فعلت بك السنوات الاخيرة.

تغمض عينيها كمن يحصي الطعنات.

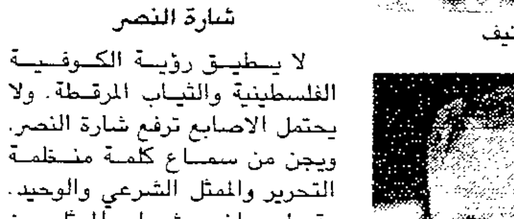
غدروها طويلا. ابناؤها والآخرون. تناوب القساة على ضرعها. فاحت وحشية جوعهم المزمن. نهبوا حناياها وطرحة عرسها وبريق عينيها. زوروا صوتها ويديها وزرقة الموج. خربوا ايامها من الوريد الى الوريد. لكنها اغتسلت من الوشم الطارىء واللغات العابرة.

تسألها عن الغزاة الذين حاولوا اغتيال لونها وانتزاع عروبتها فيشتعل الغضب في عينيها البحريتين. لم تراودهم حبة تراب ولم تصافحهم شجرة ولم تغطهم غيمة. لم يبق من رحلتهم غير بصمات جرائمهم. جاؤوا بعاصفة فاستوردوا الزلزال. لكنها تبكي. نجح الابناء حيث فشل الاعداء. وظلم ذوي القربى اشد مضاضة. ردت الغزاة لكن الابناء ولغوا في حروبهم قطعوا روحها والاوصال. تبكي لرؤيتهم يتذابحون في حروب الآخرين فيخسرون ارواحهم وحجارة ارضهم ويزدادون تبعية فيشتد اسرها. تحزن لرؤيتهم وقد توزعوا جيوشا ضريرة تردد اقوال الآخرين ثم تندفع في اللعبة القاتلة فيتكدس دمها في مصارف كبار اللاعبين ويوظف على مائدة التجاذب والاوراق.


الياس سركيس


ليونيد بريجنيف


بشير الجميل


شارون

ماذا فعلت بك السنوات الاخيرة ؟

تطفح مراراتها. انهم يدسون النفايات القاتلة في عروقها كأنهم ينسون ما تختزنه هذه من ذهب التواريخ وعصارة الحضارات. تخجل من اجل حفنة من الدولارات فتحت حفنة من اللصوص رحم بلادها لتواري فيه السرطان الوافد من البلدان الصناعية. ومن اجل حفنة من الدولارات والاوهام نسيت الطوائف والاحزاب عهد التعايش والاخوة ومدت يدها تستجدي السلاح والمظلات لتقتتل وتنزع اوتاد الخيمة الوحيدة المنصوبة فوق الجميع. وتذكرنا لعبنا البارحة لعبة مسلية.

اخترقنا البلاد من الشمال الى الجنوب. ضحك سائق التاكسي طويلا واقتعلنا الجبل. راح يرشدنا الى حدود «الجمهوريات الهزيلة» ويفسر لنا «اعلام» الجيوش. هذه دويلة رئيس الشمال وبعدها دويلة خصومه. ثم دويلة حاكم الجبل وقربها دويلة حليفه اللدود. لكن السائق المتخرج من مدرسة المرارات يعرف القصة. لهذا يقول ان هذه الدويلة مجرد صورة واحلام تلك تقتصر على المحافظة على حدودها الحالية والثالثة سقط حلمها حين عادت ممرا لمن هم اقوى منها والرابعة ادركت ان الانتصار لم يكن انتصارها وان الربح شأن يعني الآخرين.

العملة الصعبة

ولا ينس السائق الحروب الصغيرة. الكهرباء لعوب لا نخف لاستقبالها الا وتودعنا. نحتفل بزياراتها النادرة وندعو الجيران. والمياه تغيب وتغيب ثم تأتي بخيلة كأنها شراب سحري لا يعطى الا بالقطرات. الدوائر الرسمية مغاور لا تمر المعاملة الا اذا دفعت وبعض الوسطاء ينصحك باخراج العملة الصعبة من جيبك فالدولار يوقظ المعاملات ويوفر التواقيع والاختام بغض النظر عن توافر الشروط القانونية. بلد مستباح.. ودولة مستباحة والانهيار يضرب جذوره عميقا. لم تبق لشيء حرمة وغابت رائحة القانون.

لم يبدأ الموت البارحة. هجم منذ منتصف السبعينات. خرب كل الركائز فتآكلت كل المواقع والرموز. لكن السنوات الست الماضية كانت الاكثر فتكا وايلاما. فمن صيف الغزو ١٩٨٢ الى صيف المجهول ١٩٨٨ انهارت الصيغة ومعها المؤسسات. انهار الحكم وانهارت الحكومة. تمزق الوطن وتشتت الشعب.

رحلة الجنون

شيء من الخيبة يعطي الآن لأيامها طعم الرماد. فبعد ست سنوات تبدو بيروت طاحونة احلام وأوهام. تتسع للحروب ولا تتسع لمنتصرين. لهذا ترجع الطوائف والميليشيات من رحلة الجنون مثخنة بخيباتها. فالذين حلموا بالانتصار في الوطن انتصروا عليه. والذين استأثروا بالحلبة اكتشفوا كم هم عراة.

بيروت تتذكر. من صيف الغزو الى صيف المجهول. تجتازها الحروب وتجتازها الجنازات. لم يصل الخائبون الى لغة التوبة. ولم يتشح المرتكبون بنداء الندم. رائحة الموت تخالطها رائحة الجوع. وفي جوار مرابع البطر والبذخ مرابع للخبز الصعب والبطون الخاوية. تناسلت الحروب. وتناسلت اسباب الموت الطويل.

صيف الغزو

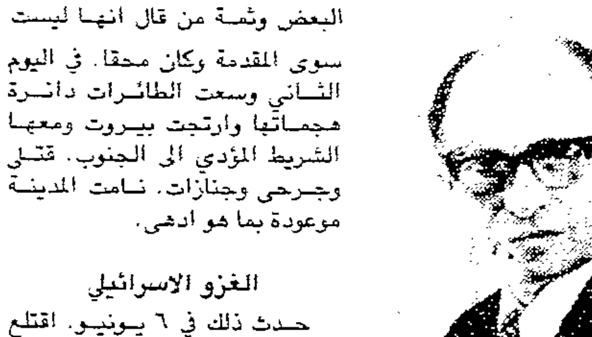
كل صباح ينزل مناحيم بيجن من ورق التوراة الى مكتبه في القدس. هذا المحارب الاعمى يجرجر حلمه القديم. يتذكر.. ديفيد بن جوريون وليفي اشكول وجولدا مائير وموشي ديان. اسسوا اسرائيل وحاربوا وتآمروا في كتاب الحلم الصهيوني. لكنه يبحث عن الحرب الاخيرة كأنما مهمته تسديد الضربة القاضية. انه يعرف خصمه. اسرائيل تطاردها لعنة الفلسطينيين الذين طردتهم. ومادام صاحب الارض حيا يبقى مغتصب الارض مهددا. يريد الحرب الكبرى. الذهاب الى الجوهر. طي الموضوع الفلسطيني ثم التفرغ لمشاكل الحدود. كل حروب حزب العمل لم تشف غليله. يريد لحرب الليكود ان تكون خاتمة الحروب وأول السلام الاسرائيلي الطويل.

شارة النصر

لا يطيق رؤية الكوفية الفلسطينية والثياب المرقطة. ولا يحتمل الاصابع ترفع شارة النصر. ويجن من سماع كلمة منظمة التحرير والممثل الشرعي والوحيد. وقراره واضح شطب الممثل ومن يمثل. له في هذا الحلم شريك لا يقل عنادا. ارييل شارون.. جنرال ميداني يحب المعارك وهدير الدبابات والدم الباقي على جنازيرها. لمع في حرب ١٩٧٣ ايام الدفرسوار. لكن الحرب لم تكن حربه. هو الآخر يريد حرب الضربة الاخيرة اي الانتصار في الحلقة الفلسطينية. وكان القرار ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير طبعا مع معاقبة البلد الذي استضاف الثورة ولم يبخل عليها وتألم دائما معها وان تألم مرات منها. ولم يعارض وزير الخارجية الامريكي الاسبق الجنرال الكسندر هيج حلم «ملوك اسرائيل». لهذا اخرج شارون الملف الذي حمله الى وزارة الحرب يوم تعيينه في هذا المنصب واتفق على تسميته حرب سلامة الجليل.

٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

بيروت مستسلمة لبدايات الصيف وحروبها القديمة. في بيروت الشرقية حسم بشير الجميل الوضع لمصلحته معيدا بارونات الموارنة الى الصف الثاني. وفي بيروت الغربية تململ عادي من الانتشار المسلح وما يرافقه من ممارسات. الحساسيات بين سورية وقيادة المنظمة ليست خافية على احد لكن الواقع العربي فرض نوعا من التعايش بين القوات السورية وقوات الثورة الفلسطينية. في القصر الجمهوري كان الرئيس الياس سركيس ينتظر نهاية عهده. لم يستطع فرض وجود الدولة ولا الحيلولة دون مواجهات دامية بين القوات السورية و «القوات اللبنانية». ليس حاكما ولا يستطيع ان يكون حكما.


مناحم بيجين

في ذلك النهار انتاب المدينة شيء من القلق. اين سترد اسرائيل على محاولة اغتيال سفيرها في لندن شلومو ارجوف ؟ القوات الفلسطينية ـ اللبنانية وضعت في حال استنفار. ولم يتأخر الرد. بعد الظهر انقضت طائرات العدو على المدينة الرياضية وحي الفاكهاني. غرقت المدينة في اصوات سيارات الاسعاف ورائحة الحرائق. اكثر من مئتي قتيل. رسالة موجعة قال البعض وثمة من قال انها ليست سوى المقدمة وكان محقا. في اليوم الثاني وسعت الطائرات دائرة هجماتها وارتجت بيروت ومعها الشريط المؤدي الى الجنوب. قتلى وجرحى وجنازات. نامت المدينة موعودة بما هو ادهى.

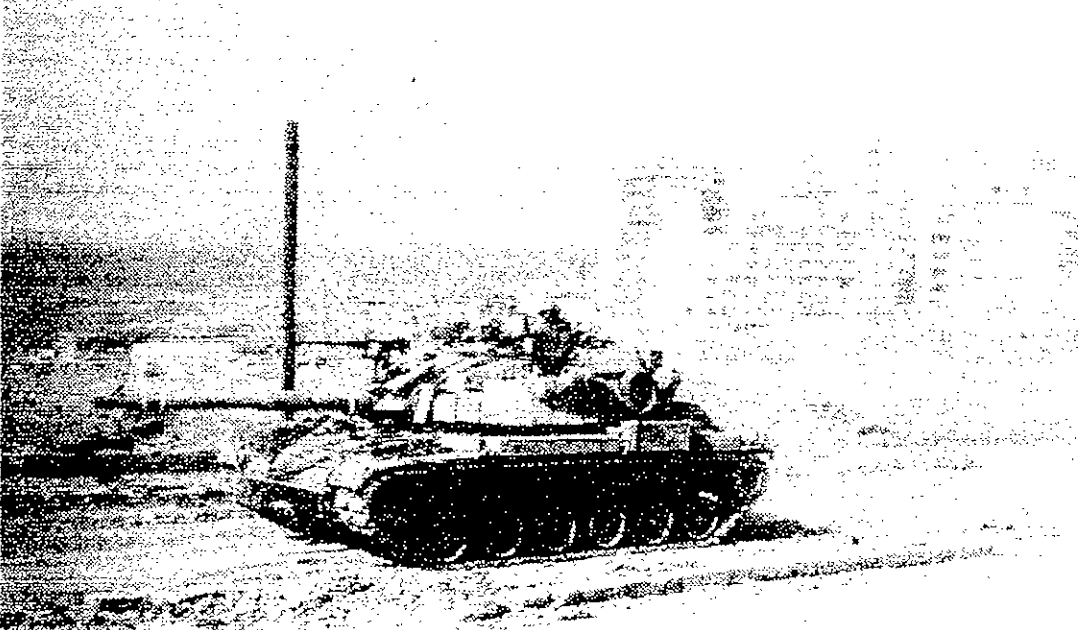
الغزو الاسرائيلي

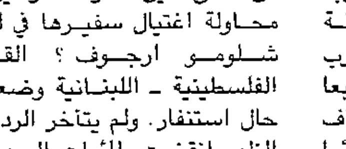
حدث ذلك في ٦ يونيو. اقتلع الجنود الاسرائيليون الشريط الشائك عند الحدود الدولية وبدأت الدبابات رحلتها في لحم الارض اللبنانية واطفالها. آلة الحرب المتطورة انهالت بوحشيتها وجنونها على البيوت والمخيمات والجسور والمدن والقرى والاحراش. موسم القتل جوا وبحرا وبرا. ارسل مجلس الامن نواياه الطيبة فهرسها شارون بآليات جيشه. لم تستطع القوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان الدفاع عن مواقعها وعن صورة الشرعية الدولية وكرامتها فافسحت الطريق وتدفق جيش الاحتلال.

في ٩ يونيو اغارت الطائرات الاسرائيلية على بطاريات صواريخ «سام ـ ٦» المنصوبة في سهل البقاع ووقعت اوسع مواجهة جوية بين سورية واسرائيل اذ شاركت فيها ١٥٨ طائرة. كان نهارا طويلا وقاسيا. فالكمين الالكتروني الذي نصبه الخبراء الاسرائيليون للصواريخ افقدها كل قدرة. وهكذا وجهت اسرائيل ضربة موجعة الى السلاح السوفياتي وهيبة موسكو وثمة من يقول ان الحادث ترك في نفس ليونيد بريجنيف جروحا شبيهة بتلك التي خلفها في نفسه طرد الخبراء السوفيات من مصر.

في اليوم التالي اطلت قوات الغزو الاسرائيلي على بيروت لتصبح هذه المدينة أول عاصمة عربية تحاصر وتستباح. وفي بيروت حوصرت كل القوى الموجودة هناك وانتقلت كل اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى احياء هذه المدينة لتتواجه في بضعة كيلومترات مربعة. ابتعدت عملية سلامة الجليل عن الجليل وبدا ان اسرائيل اعدت لزلزال يطيح كل التوازنات القائمة في المنطقة.

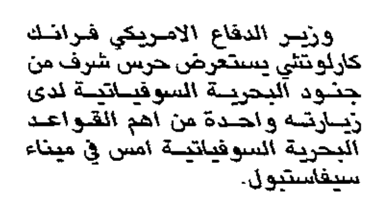
(يتبع)


دبابة اسرائيلية تتخذ موقعا لها قرب مدينة للملاهي في قلب بيروت


اثار القصف واضحة على واجهة احد المباني في العاصمة اللبنانية


طوابير المدرعات الاسرائيلية في اول غزو لعاصمة عربية


الجنود الاسرائيليون يحاصرون بيروت قبل غزوها



وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي يستعرض حرس شرف من جنود البحرية السوفياتية لدى زيارته واحدة من اهم القواعد البحرية السوفياتية امس في ميناء سيفاستبول.

مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري على منصة الاطلاق قبيل لحظات من تجربة محركه الرئيسي التي أجريت امس و أسفرت عن الفشل بسبب خطا في أحد صمامات المحرك. يذكر انه لم يتم اطلاق أي مكوك امريكي منذ لنفجار المكوك السابق تشالنجر عام ١٩٨٦.

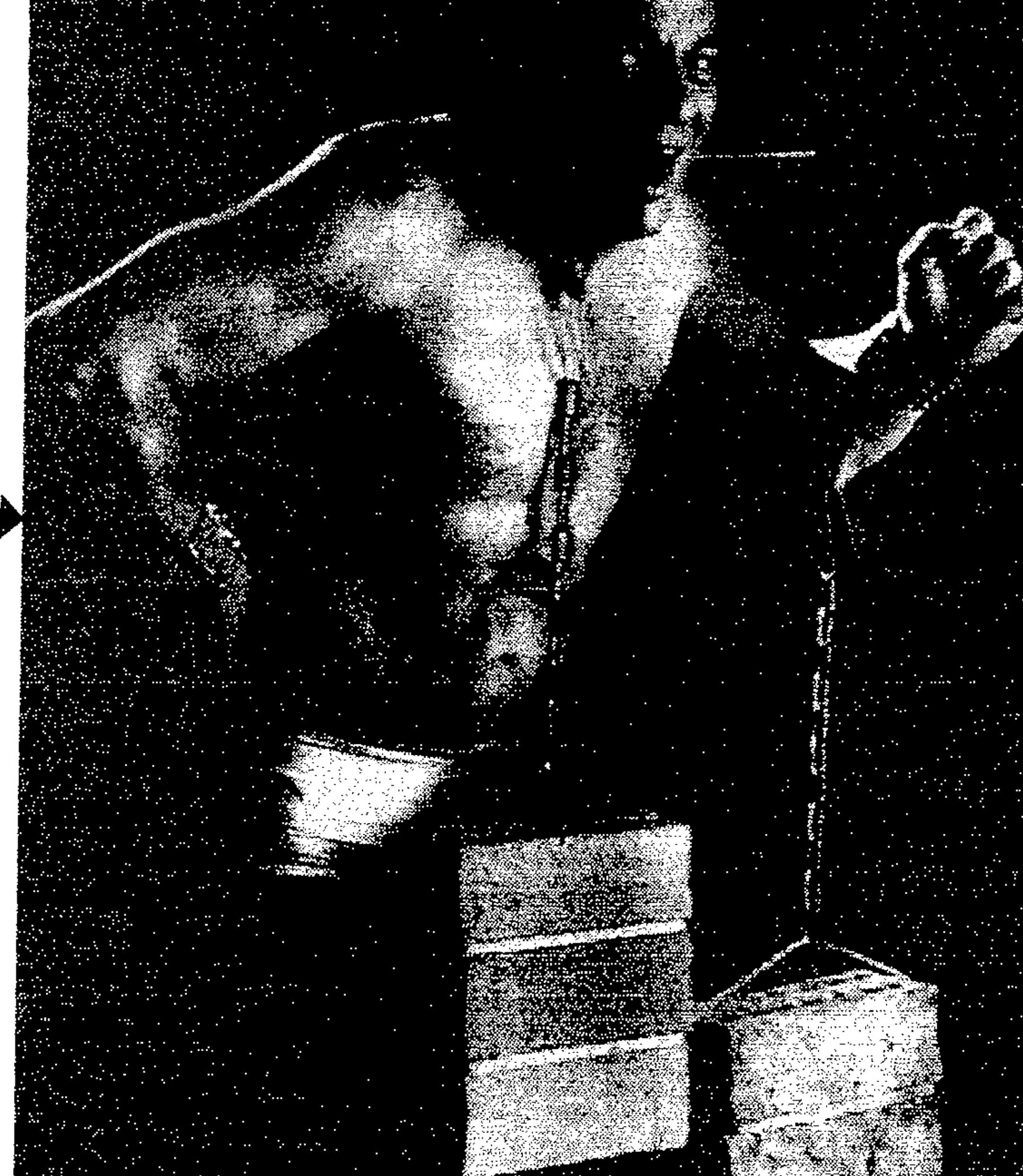
عدد من الفلاحين الهنود يزرعون شتلات الارز بولاية البنجاب اثر سقوط الامطار الغزيرة بعد عدة سنوات من الجفاف.

شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل وزعيم حزب العمل خلال لقائه امس الاول مع روبرت ماكسويل الناشر البريطاني الذي اشترى في الاوان الاخير حصة كبيرة من الجريدة الاسرائيلية اليومية «معاريف» التي تعتبر من انصار حزب العمل. وتبدو آثار الصفقة الناجحة بابتسامة على وجه ماكسويل وبيريز



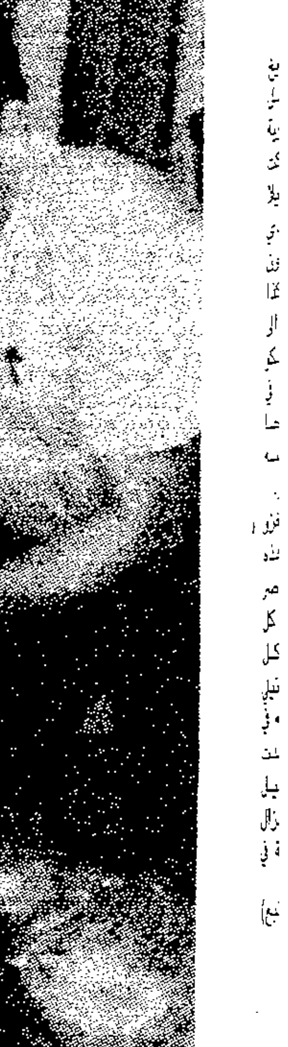


رجال الامن في مطار سيمون بوليفار بالعاصمة الفنزويلية كاراكاس يفحصون ١٠٤ كيلوجرامات من الكوكايين النقي ضبطت بمخازن شركة «بان اميريكان» للطيران وكانت معدة لتهريبها الى الولايات المتحدة الامريكية.



هذا الرجل الاسترالي الجنسية العربي الاصل اسمه آلف صليبا وعمره ٤٩ عاما ومع ذلك فهو يطمح الى ان يدخل اسمه كتاب جينيس للارقام القياسية وذلك عن طريق وضع احمال ثقيلة على صدره وادخال قطعة من الحديد بين خديه، كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

احد المتهمين الثلاثة باغتيال رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي يغادر السجن حاملا ملابسه واغراضه بعد ان امرت المحكمة العليا بالافراج عنه والغاء حكم الاعدام الصادر بحقه بينما ايدت الحكم بالنسبة لمتهمين آخرين.



كيف سيتصرف الكيان الاسرائيلي بعد الاجراءات الاردنية في الضفة؟

نشرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» تعليقا على الاجراءات الاخيرة التي اعلن عنها العاهل الاردني الملك حسين في شان الضفة الغربية وقطاع غزة جاء فيه:

سهل العاهل الاردني الملك حسين المشكلة الفلسطينية بشكل صارخ اذ انه اقام دولة فلسطينية. فمن الامور التي لم يلاحظها الكل هو ان فلسطين موجودة صحيح انها تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي، لكنها قائمة وموجودة.

ملك للفلسطينيين

فالضفة الغربية التي انسحب الاردن منها الآن لم تكن في اي وقت ملكا لاسرائيل. ومن الناحية القانونية ليست ملكا لأحد الا لأولئك الناس الذين عاشوا هناك دائما وهم في غالبيتهم الساحقة فلسطينيون.

ومضت الصحيفة فعرضت في تحليلها للجانب التاريخي من القضية الفلسطينية وخضوع فلسطين للحكم العثماني ثم الانتداب البريطاني ثم تطرقت الى قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين مما ادى الى نشوب اول حرب عربية - اسرائيلية، والى ضم الضفة الغربية بعد الحرب الى الاردن الذي واصل ادارتها بعد الاحتلال ايضا عام ١٩٦٧. لكن الاردن تخلى الآن عن هذه المسؤوليات.

وترى الصحيفة ان العاهل الاردني بخطوته تلك يضع نهاية لعدد من الذرائع والادعاءات المريحة التي تحيط بالقضية الفلسطينية وتسد الطريق في وجه حلها.

حجة اسرائيل

ذلك ان اليمين الاسرائيلي كان دائما يزعم انه ما دام الاردن يدير الضفة الغربية فانه هو الدولة الفلسطينية ولذا فان الحاجة لا تدعو الى قيام دولة اخرى لهم في راي الاسرائيليين.

وكان في وسع الاسرائيليين الذين يريدون ضم الضفة الغربية ان يقولوا ان سكانها مواطنون ورعايا اردنيون وفي وسعهم ان ينتقلوا الى الاردن او حتى يجب اجبارهم على ذلك.

وكان المعتدلون الاسرائيليون يقولون ان الاردن هو الذي ورث فلسطين العربية ولذا فان في وسع الملك حسين ان يتحدث باسم الفلسطينيين ولذا فليس من الضروري التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. والواقع ان هذا الموقف كان الى درجة كبيرة هو الموقف الامريكي ايضا.

منظمة التحرير

اما منظمة التحرير الفلسطينية التي تفتقر الى الارض والمواطنين والمسؤوليات اوالسلطة فكان في وسعها ان تخادع او تلجأ الى العنف. ولكنها طالبت بالتفاوض باسم الشعب الفلسطيني مع انها لم تستطع صياغة موقف موحد نيابة عن الفلسطينيين.

ومضت الصحيفة تقول: والان ماذا يجب ان يحصل؟ ان الطريق الواضح بالنسبة لاسرائيل هو الا تفعل شيئا على الاطلاق. والواقع ان هذه هي ارجح طريق قد تسلكها. ولكن تخلي الاردن عن مسؤولياته القانونية والادارية يمكن ان يعطي اسرائيل سبلا جديدة لاحتواء الانتفاضة الفلسطينية واذا ما حصل ذلك فانه سيكون بمثابة ضم للضفة او ضم الامر الاواقع.

اربع امكانيات

ومن هذا المنطلق ترى الصحيفة ان امام الحكومة الاسرائيلية اربع امكانيات:

● طرد السكان العرب واستعمار الارض العربية بكاملها وهذا هو برنامج اليمين الاسرائيلي المتطرف.

● جعل سكان الاراضي المحتلة رعايا اسرائيليين ومعنى ذلك ان اسرائيل ستصبح خلال فترة قصيرة نسبيا دولة غالبيتها من العرب.

● حرمان السكان من حقوق المواطنه وبالتالي ستصبح تماما مثل جنوب افريقيا.

● العمل على التوصل الى اتفاق لاقامة سيادتين قوميتين: احداهما اسرائيلية والاخرى فلسطينية تتعايشان في الارض المشتركة على نمط سويسرة مثلا ولكن تحقيق هذا سيكون صعبا جدا اذا ما اخذنا في اعتبارنا التاريخ والمشاعر الحالية بين الطرفين. فهو امر مرغوب فيه ولكنه غير محتمل.

ولذا فالبديل هو ان تقبل اسرائيل ما اوجده العاهل الاردني وهو اقامة دولة فلسطينية واقعية وان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على الانسحاب من الاراضي المحتلة وشروط الدولة الجديدة ويمكن ان تتم المفاوضات تحت اشراف مؤتمر دولي كما تنادي الدول الاخرى. ولكن الصحيفة تعتقد ان هذا صعب ايضا.

اذن تبقى الامكانية الاخيرة وهي ان تفعل اسرائيل تماما مثلما فعل العاهل الاردني وتنسحب من الاراضي المحتلة. وعندها ستنهي استعمارها لقطاع غزة والضفة الغربية وترسخ اسرائيل في الحدود التي كانت قد ضمتها بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧. وعلى اسرائيل ان تترك سكان الضفة والقطاع ليقيموا الكيان السياسي الذي يريدونه ولحل مشكلاتهم بانفسهم.

ومن الطبيعي انهم سيجدون وسيلة للتعايش مع اسرائيل القوية. واذا ما اتخذت اسرائيل هذا الطريق فانها ستحل مشكلاتها الامنية الداخلية وتلبي مطالبة الفلسطينيين بوطن قومي. وسوف تتلقى اسرائيل الكثير من التأييد الخارجي لذلك وتحسن علاقاتها مع اوروبا كما ان الانتقادات في امريكا لاسرائيل ستخف.

وسوف يترك مثل هذا القرار اسرائيل في وضع امني افضل مما هي عليه الآن.

«لوس انجيليس تايمز»

وقوف جاكسون الى جانب دوكاكيس أنعش أمل الديمقراطيين بالفوز


جاكسون

علقت صحيفة «شتوتجارتير تسايتونج» الألمانية على احتمالات فوز الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة القادمة في أمريكا فقالت إن الحزب الديمقراطي وضع أحسن الشروط في المؤتمر الأخير للحزب كي يفوز مرشحه دوكاكيس في الانتخابات القادمة.

وطبعاً فان هذا الفوز ليس آكيداً، غير أنه أصبح الآن محتملا اكثر من السابق. فلقد نجح الحزب الديمقراطي في توحيد صفوفه كما استطاع وضع برنامج انتخابي لا يخيف أحداً من الناخبين، وبواسطة القيادة المشتركة لدوكاكيس وجاكسون صار بأمكان الحزب الديمقراطي أن يكسب ناخبين من صفوف كل من المحافظين والليبراليين علاوة على الطبقات الفقيرة. ومفتاح النجاح للحزب الديمقراطي هو جيسي جاكسون الذي أيقظ آمالا لا يمكن تحقيقها في نطاق الواقع السياسي الحالي، لكن جاكسون يبقى هو السياسي الوحيد في الولايات المتحدة الذي يحظى بالتعاطف العميق والذي يستطيع مخاطبة الضمائر والأحاسيس، فهو روح الحزب الديمقراطي الأمريكي.

فضلا عن هذا فانه يمثل البرهان الحي على امكان تخطي الحواجز والحدود، بعدما استطاع جمع اتباع له من مختلف العروق والألوان صاروا يشكلون لوبي ضخما في الولايات المتحدة وأصبح الحزب الديمقراطي بالنسبة لهم هو الأمل ويتزايد عدد أفراده الذين ينضوون تحت راية الحزب الديمقراطي.

غير أن هذا لم يؤد إلى أن يصبح برنامج الحزب بمثابة قائمة لتلبية مطاليب كل الفئات، الأمر الذي كان سيعمل على التقليل من احتمال نجاحه في انتخابات الرئاسة الأمريكة المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد تمكن دوكاكيس من الابتعاد عن المطاليب الراديكالية لجاكسون، في الوقت الذي عبر عن تفهمه لمواقفه. وقد وافق جاكسون على قبول الدعوة لمساندة مرشح الحزب الديمقراطي دوكاكيس لأنه يحمل من النضوج ما فيه الكفاية لكي يجعله يعرف ما هي الأهداف القابلة للتحقيق الآن.

وهكذا فأن جاكسون اعطى الحزب الديمقراطي امكانات حقيقية للفوز في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

«شتوتجارتير تسايتونج»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن المباحثات التي تجري داخل منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الموقف الجديد الذي تكون بعد خطاب الملك حسين الذي أعلن فيه فصل الضفة الغربية عن الشرقية.

أما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● سقوط شاب في نابلس واصابة سبعة آخرين في أرجاء الأراضي المحتلة.

● ادانة قاضيين في محكمة السير بتلقي الرشاوى وفصلهما عن عملهما بواسطة المحكمة التأديبية للقضاة.

● الرقيب العسكري يستجيب لطلب صحيفة «حدشوت» ويلغي قراره باغلاق الصحيفة لمدة اسبوع.

● بيريز يعلن انه سيدعو الليكود للاشتراك في حكومته اذا فاز في الانتخابات.

● حزب العمل ينتخب ابراهام بورج كمرشح للكنيست بالرغم من انه ليس عضواً في الهستدروت.

● اتفاقية الأجور في القطاع العام ستوقع غداً اذا لم يطرأ خلل في اللحظة الأخيرة.

● شامير وبيريز ورابين سيقومون بتحديد موقف اسرائيل من قضية طابا.

● مستوطنون في الخليل يقيمون رابطة حماية السلاح العبري.

● هولندا تطالب باطلاق سراح فيصل الحسيني.

● مبارك عوض سيجتمع مع دسمونت توتو في جنوب افريقيا.

● رابين يبلغ الأمريكيين ان مبادرة شولتز فشلت.

● يهود العالم مرتبكون من صورة اسرائيل في وسائل الاعلام.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة منها الابعاد الذي نفذته السلطات الاسرائيلية ضد ثمانية فلسطينيين والأوضاع على الجبهة السورية وموضوع داخلي آخر عن بلدية تل أبيب.

وكتبت صحيفة «هل همشمار» تحت عنوان «وسائل منبوذة ومضرة» تقول من يقرر سياسة الابعاد لا يدرك حجم الاضرار التي تلحق باسم اسرائيل في العالم من جراء ذلك خاصة بعد أن ادينت رسمياً من قبل الولايات المتحدة.

إن العمل الذي اعتبر لمصلحة الأمن يتسبب باضرار امنية خطيرة.

وكل مبعد ياتي بعده من يحل محله لمواصلة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال وان الابعاد لم يردع الآخرين عن المشاركة في الانتفاضة.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا تقدم ضد هؤلاء لوائح اتهام؟

وكتبت صحيفة «دفار» حول ما يدور على الجبهة السورية تقول إن حكومة اسرائيل وقيادة الجيش الاسرائيلي مازالا يعيشان عقدة اكتوبر. وان الاستعدادات الدائمة في الجولان تحول دون تنفيذ البرامج التدريبية للوحدات العسكرية.

واشارت الصحيفة إلى أن وضع قيادة المنطقة الجنوبية افضل من المنطقتين الوسطى والغربية اللتين تواجهان منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الانتفاضة في الضفة الغربية.

وأن التحدي الحقيقي الذي يواجه اسرائيل هو الاختيار بين الاستعداد العسكري والنشاط السياسي لحل مع سورية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. اذ كان عنوان «الجارديان» تصريحات الرئيس الامريكي ريجان عن الصحة النفسية والعقلية لمرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة مايكل دوكاكيس. وقالت الصحيفة ان هذه القضية اصبحت قضية انتخابية.

كما نشرت الصحيفة رد فعل دوكاكيس الذي قال فيه ان كل شخص «يسيء الكلام احيانا ولا داعي لان يعتذر الرئيس عن تصريحاته». كما نشر تقريرا طبيا من طبيبه الخاص يؤكد انه بصحة جيدة.

● وتناولت «التايمز» في عنوانها الرئيسي تصريحات وزير الدولة البريطانية لشؤون ايرلندة الشمالية عن احتمال شن منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي هجمات داخل بريطانيا ودعوته الى وجوب التزام اليقظة والحذر. وقال الوزير ان من المحتمل ان يكون هناك خلية تابعة للمنظمة تعمل في انجلترا الآن.

● اما صحيفتا «ديلي تلجراف» و«انديبندانت» فقد اختارتا نبا افراج الاتحاد السوفياتي عن ماتياس روست الشاب الالماني الذي كان قد هبط بطائرته الصغيرة في الميدان الاحمر قبل اربعة عشر شهرا.

واشارت الصحيفتان إلى انه كان قد حكم عليه بالسجن اربع سنوات في معسكر اعتقال ولكنه لم يمض السجن فيه، وترى الصحيفتان ان اطلاق سراحه بادرة طيبة موجهة نحو المانيا الغربية.

● وركزت صحيفة «فاينانشال تايمز» في خبرها الرئيسي على احدث تطورات المفاوضات الخاصة بتسوية النزاع بين انجولا وجنوب افريقيا فقالت ان كوبا وانجولا رفضتا تحديد جنوب افريقيا يوم الاول من يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاستقلال ناميبيا وسحب القوات الكوبية عن انجولا.

● اما الصحف الشعبية وفي مقدمتها «ديلي ميل» فقد كانت عناوينها عن زيارة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى استراليا والمظاهرات التي حصلت في مدينة ميلبورن اثناء تجول ثاتشر في احد احياء المدينة وما رافق ذلك من تذمر نتيجة عدم اتخاذ الاجراءات الامنية الكافية لحماية رئيسة الوزراء.

الصحف الامريكية

● واهتمت الصحف الامريكية وفي مقدمتها «وول ستريت جورنال» بمفاوضات انجولا وجنوب افريقيا التي اوردتها الصحيفة في عنوانها الرئيسي. لكنها نشرت اضافة الى الاخبار السابقة استخدام الرئيس ريجان حقه في النقض ضد مشروع قانون الدفاع الامريكي الذي رفعه اليه الكونجرس لانه لا يخصص الاموال الكافية لبرنامج الرئيس المعروف باسم حرب النجوم.

● واشارت «واشنطن بوست» مع غيرها من الصحف الامريكية الى اعلان الحكومة في بورما نظام حظر التجول على العاصمة بعد ان تظاهر الاف الطلاب منددين بزعيم البلاد الجديد.

● ونشرت الصحف مطالبة النواب اليمينيين في البرلمان الاسرائيلي بوجوب ضم الضفة الغربية الى اسرائيل ردا على قرار العاهل الاردني الملك حسين تخلي الاردن عن مسؤولياته القانونية والادارية تجاه الاراضي المحتلة.

● وابرزت صحيفة «نيويورك تايمز» نتائج التحقيق الامريكي الرسمي في حادثة اسقاط الاسطول الامريكي طائرة الركاب الايرانية في الخليج. وقالت الصحيفة، في الخبر الذي كان العنوان الرئيسي في «هيرالد تربيون» ايضا، ان التقرير يلوم بحارة الاسطول الامريكي.

● كما تابعت الصحف الامريكية المفاوضات بين الولايات المتحدة والحكومة اليونانية بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية الاربع في اليونان. وابرزت قرار اليونان اغلاق احدى القواعد وهي القاعدة الجوية في مطار اثينا الدولي.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية: «ريجان ينعت دوكاكيس بالمعاق ثم يعتذر»، «منظمة التحرير الفلسطينية تقرر اجراء اتصالات مع الحكومة الاردنية»، «اجراءات استثنائية لحماية ثاتشر في استراليا».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية: «دوكاكيس ينفي ان يكون قد خضع لعلاج نفسي»، «ثاتشر ترفض نصيحة سكوتلانديارد بعدم الاختلاط بالشعب في شوارع المدن الاسترالية»، «عملية ارهابية جديدة للجيش الايرلندي السري».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية كعادتها على عدد من الاخبار والمشاكل المحلية.


رست يصافح مستقبليه عند وصوله الى فرانكفورت ليلة امس.

اطلاق سراح الطيار الألماني رست مؤشر جيد قبيل زيارة كول لموسكو

موسكو - ر: ازاح اطلاق سراح الطيار الالماني ماتياس رست عقبة رئيسية اعاقت جهود تحسين علاقات الاتحاد السوفياتي مع المانيا الغربية قبل زيارة لموسكو يزمع المستشار الغربي هيلموت كول القيام بها في الخريف المقبل.

وقد وضع رست (٢٠ سنة) على طائرة متجهة الى المانيا الغربية امس الأول ليسدل الستار على حدث اضر بالتقدم الذي تم احرازه لتحسين علاقات موسكو وبون بعد فترة فتور طويلة.

ومنذ الحكم بسجنه اربعة اعوام لطيرانه الى الاتحاد السوفياتي بطريقة غير مشروعة وهبوطه في الميدان الاحمر بموسكو في مايو (ايار) ١٩٨٧ لم يتردد اي سياسي الماني غربي زار موسكو في توجيه نداء الى زعماء الكرملين بالافراج عنه.

وكان آخر هؤلاء وزير الخارجية هانز - ديتريتش جينشر الذي زار موسكو منذ بضعة ايام.

وقد رفض الوزير التحدث عن موضوع رست اثناء مؤتمر صحفي وقال ان المناقشة العامة لامور حساسة لن تساعد على تسويتها.

وفي بون لمح متحدث رسمي ان قرار الافراج عن رست يعتبر محاولة لتمهيد الطريق قبل ان يقوم كول في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بأول زيارة للاتحاد السوفياتي منذ ١٩٨٣.

ونقل المتحدث الرسمي عن كول قوله ان اطلاق سراح رست بادرة ايجابية نظرا لزيارتي المرتقبة لموسكو.

وينتظر ان تسفر زيارة كول عن ازالة شعور بالاستياء من ملاحظات ادلى بها في مقابلة صحفية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ شبه فيها المهارات الدعائية للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بتلك التي اتصف بها وزير الاعلام النازي جوزيف جوبلز.

وقال رست: ان الافراج عنه بعد ان امضى عاما واحدا من فترة العقوبة يدل على تحسين العلاقات بين بلاده والكرملين.

وابلغ رست وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان قرار اطلاق سراحه عمل انساني ولكنه اضاف قائلا: اعتقد ان هذا يدل ايضا على التحسن العام الذي طرأ على العلاقات بين بلدينا.

وقال انه ليس لديه شكاوى من معاملة السلطات السوفياتية اثناء استجوابه ومحاكمته ووضعه في سجن ليفورتوفو بموسكو ليقضي فترة العقوبة.

وفي الشهور الاخيرة ابدت موسكو وبون رغبة في البدء في صفحة جديدة للعلاقات بينهما بما في ذلك تطوير الروابط الاقتصادية.

اليونان تقرر اغلاق قاعدة جوية امريكية مهمة بأراضيها

اثينا - ر: تعتزم اليونان اغلاق قاعدة جوية امريكية رئيسية بالقرب من اثينا لتلقي بذلك ظلالا على مفاوضات صعبة بالفعل تجري من اجل توقيع اتفاقية جديدة بشأن القواعد العسكرية الامريكية باليونان.

وقال سوتيريس كوستوبولوس المتحدث باسم الحكومة اليونانية للصحفيين عندما سألوه عن المحادثات «احد القرارات التي اتخذتها الحكومة اليونانية هو الغاء اتفاقية قاعدة هيلينيكون».

وتستخدم هذه القاعدة مدرج الطائرات في مطار اثينا الدولي وتقوم بعمليات امدادات في الشرق الاوسط وطلعات مراقبة فوق منطقتي شرق البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط.

وكانت اليونان قد اخطرت واشنطن في الشهر الماضي بأن اتفاقية القواعد الحالية والتي وقعت عام ١٩٨٣ ستنتهي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وبحلول هذا الموعد سيكون امام الامريكيين ١٧ يوما كي يغلقوا جميع قواعدهم بالبلاد ويغادروا اليونان ما لم توقع اتفاقية جديدة. ولم يحدد كوستوبولوس موعدا لاغلاق القاعدة.

وكانت قاعدة هيلينيكون مسرحا لمظاهرات معادية للولايات المتحدة. وقد قالت الصحف اليونانية لفترة ان من المؤكد ان يتم اغلاق القاعدة بموجب اي اتفاقية جديدة.

وقد تعثرت المحادثات الامريكية - اليونانية بشأن اتفاقية القواعد منذ بدايتها في تشرين الثاني نوفمبر الماضي عندما اصرت اليونان على ان يتضمن الاتفاق الجديد ضمانات امريكية لمصالح اليونان في منطقة بحر ايجه وجزيرة قبرص.

ورفضت واشنطن اعطاء اي ضمانات يمكن تفسيرها على انها انحياز الى الجانب اليوناني في نزاعاته مع تركيا. وتزود الولايات المتحدة كلا من اليونان وتركيا - وهما عضوان في حلف شمال الاطلسي - بمعدات عسكرية.

مظاهرات عنصرية في اليابان

طوكيو - ا.ف.ب: تحولت سلسلة من التظاهرات العنصرية ضد السود في اليابان الى خلاف سياسي وادت الى توجيه الولايات المتحدة تهديدا بمقاطعة المنتوجات اليابانية مما ارغم طوكيو على الاعراب عن اسفها.

وكان احد المسؤولين في الحزب الحكومي وهو ميشيو واتانابي قد اتهم الاميركيين السود في يوليو (تموز) الماضي بعدم الشعور بالمسؤولية آخذا عليهم اسرافهم في استخدام بطاقات الاعتماد بدون الاكتراث لدفع الفواتير.

وبعد هذه الحادثة الاولى ادانت صحيفة واشنطن بوست بيع لعب في اليابان تمثل صورة هزلية عن قسمات العرق الاسود وعرض تماثيل سوداء في اوضاع مثيرة للسخرية في احد المخازن الكبرى.

ودعا السكرتير العام للحكومة اليابانية كيزو اوبوشي مواطنيه الى (الانتباه) واكد في مؤتمر صحافي امس الاربعاء أن الحكومة «تعارض اي شكل من اشكال التمييز والاراء المسبقة» العنصرية.

وكان تحذير الحكومة هذا ضروريا اثر تهديد البرلمانين الامريكيين السود بمقاطعة المنتوجات اليابانية وذلك في رسالة مفتوحة موجهة الى رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا.

وفي هذه الرسالة يذكر رئيس اللجنة البرلمانية الاسود الامريكي مرفين ديمالي خصوصا ان مجموعة السود في الولايات المتحدة اشترت العام الماضي منتوجات وخدمات يابانية بقيمة تفوق ٣٠٠ مليار دولار.


ثاتشر تسرع الى سيارتها محاطة برجال الامن بعد ان احاط بها متظاهرون يهتفون بهتافات عدائية.

المحادثات الرباعية بشأن انجولا تعود لمسارها رغم الخلافات

جنيف - رويتر: عادت مباحثات احلال السلام في جنوب القارة الافريقية الى مسارها فيما يبدو بعد ان هدد خلاف علني بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا بافساد المفاوضات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة.

وقال مندوبون ان الدول الاربع عقدت - في تغير ملحوظ في الموقف - مباحثات استغرقت ساعتين ونصف الساعة ليلة امس بعد ان اقترحت انجولا وكوبا شروطا جديدة للسلام.

وكانت انجولا وكوبا قد رفضتا في وقت سابق اقتراحا للسلام طرحته بريتوريا واتهمتا بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا بانتهاك اتفاق بالعمل في تكتم.

وكان بوتا قد اعلن في بريتوريا يوم الثلاثاء الماضي ان جنوب افريقيا مستعدة لان تمنح ناميبيا استقلالها بحلول اول يونيو (حزيران) من العام المقبل اذا انسحبت القوات الكوبية في انجولا بحلول نفس الموعد.

وقال نيل فان هيردن المدير العام للشؤون الخارجية ورئيس وفد جنوب افريقيا للصحفيين «مجرد حقيقة انا مازلنا في جنيف تشير الى اننا مازلنا نعمل».

كارلوتشي يزور قاعدة بحرية سوفياتية مهمة

موسكو - ا.ف.ب: فتح الاتحاد السوفياتي «منطقة جديدة محظورة» على الاجانب باستقباله وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي في ميناء سيباستوبول القاعدة البحرية الرئيسية للاسطول السوفياتي على البحر الاسود في شبه جزيرة القرم جنوب غرب الاتحاد السوفياتي.

وكارلوتشي اول مسؤول امريكي يزور هذا الميناء منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الامريكي الراحل فرانكلين روزفلت للميناء المذكور على هامش مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥.

ثاتشر تواصل جولتها باستراليا رغم مظاهرات عدائية

سيدني - ا.ف.ب: وصلت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر الى سيدني صباح امس حيث التقت شخصيات ورجال اعمال في اليوم الرابع من زيارتها الرسمية التي تستغرق ستة ايام.

وكان في استقبال ثاتشر في المطار رئيس وزراء المقاطعة نيك جراينر وتوجهت بعد ذلك الى المدينة وسط حراسة امنية مشددة.

وتناولت ثاتشر طعام الغداء مع عدد من كبار رجال الاعمال من بينهم جون اليوت والسير بيترز ابيل قبل ان تتوجه الى المرفأ لزيارة انشاءات البحرية الملكية الاسترالية.

وقد الغت رئيسة الوزراء البريطانية من برنامج الامس القيام بنزهة كانت مقررة في حدائق اقيمت منذ فترة قصيرة. ولم توضح السلطات ما اذا كان الغاء هذا الجانب من البرنامج على علاقة بحوادث ملبورن حيث اضطرت الشرطة لتفريق تظاهرة معادية لثاتشر ضمت ٧٠٠ شخص.

شجون

عماد الدين أديب

ترتيبات الأمريكان والسوفيات

ماذا يحضر الامريكان والسوفيات من ترتيبات خاصة بالشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية على وجه التحديد؟

في واشنطن ينتظرون تقريرا من المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي - الذي بدأ جولة بالمنطقة - حول نتائج لقاء مهم عقده في جنيف خلال الايام الماضية مع مبعوث سوفياتي على مستوى عال.

ومن الواضح ان القرار الاردني بفك الارتباط واخلاء المسؤولية الادارية والاقتصادية حول الضفة الغربية وقطاع غزة يعتبر اهم متغير اساسي في القضية الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية وهو المحرك الرئيسي لحركة موسكو وواشنطن المقبلة.

ومن الممكن ان يكون قرار الملك حسين عنصرا ايجابيا لمنظمة التحرير الفلسطينية، اذا استطاعت اجهزة منظمة التحرير الادارية والفنية الوصول الى اهالي الضفة والقطاع والاسراع في تولي مسؤولياتهم، بحيث تصبح «الثورة والمال» داخل الاراضي المحتلة في يد المنظمة وحدها الآن.

الآن لا مناص للامريكان، ولا للاسرائيليين من التفاوض مع المنظمة.

اذا كان «الواقع» يفرض التفاوض مع المنظمة، فان «المصالح» الامريكية - الاسرائيلية تفرض تجاهلها!

اذن كيف يمكن الخروج من هذا المازق؟

اعتقادي، ان اسرائيل سوف تضع عقبات شديدة امام المنظمة او بالاصح عدة اختبارات لمنعها من الوصول الى الامساك بزمام المصالح الفلسطينية في الضفة والقطاع.

والهدف الرئيسي لاسرائيل الان ليس السلام، وليس المؤتمر الدولي، وليس التسوية، ولكن اخماد الانتفاضة بأي شكل من الاشكال.

والانتفاضة تكلف الاقتصاد الاسرائيلي مليونا ونصف المليون دولار يوميا، وتحرج اسرائيل داخليا ودوليا.

وقال لي السيد خالد الحسن ان الانتفاضة تحتاج الى مليون دولار يوميا لتحمل نفقات الاضراب وتعويض المتوقفين عن العمل.

وهناك تيار في اسرائيل، وفي البيت الابيض الامريكي يسعى الى عقد «صفقة» لتهدئة الاوضاع واحتواء الانتفاضة، من خلال تهدئة الانتفاضة كشرط لبدء مفاوضات حول اقامة حكم ذاتي اداري في الضفة والقطاع.

ولان الملك حسين يعلم بخطورة اللعبة الامريكية - الاسرائيلية فقد قرر ان يتراجع خطوة على مربع الشطرنج حتى تتضح الامور وتتم الاجابة على ٣ اسئلة:

١ - هل تتم الصفقة؟

٢ - هل ترضى المنظمة بها؟

٣ - وهل ترضى واشنطن وتل ابيب بشروط المنظمة؟

الصعوبات كثيرة، والعملية معقدة، لان خيوطها الان انتقلت من عمان وتم تصديرها الى قيادة المنظمة.

الاسترليني أقوى العملات في أسواق المال

أسعار النفط تواصل التراجع عالمياً بسبب المخالفات وتعاظم مخزون المستهلكين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط تراجعها عالميا امس وبلغت ادنى مستوياتها خلال اسبوعين بسبب الفائض الكبير في المعروض النفطي دون اجراء فعال لحد منه على الفور.

جاء الهبوط الجديد في الاسعار كرد فعل مباشر لاختتام لجنة مراقبة الاسعار لدى اوبك اجتماعاتها في لوزان ليلة امس دون الدعوة الى مؤتمر طارىء لكامل هيئة اوبك بغرض الاتفاق على ما من شانه اقناع الدول الاعضاء المخالفة لحصة الانتاج بالعدول عن مخالفتها.

في اسواق المال، تراجع الدولار في بداية المعاملات بجميع الاسواق الاوروبية امس ثم استرد قوته وعاود التقدم رمزيا امام جميع العملات باستثناء الجنيه الاسترليني الذي ما يزال يتوسط مسرح المعاملات ويجتذب اقبال المستثمرين في هذه الاثناء سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم في لندن صعودا رمزيا قدره ٤ , نقطة عند الضحى امس وبلغ ٥ , ١٨٦٥ نقطة.

ورغم تذبذب الدولار صعودا وهبوطا داخل هامش ضيق للغاية فقد اشارت دوائر الاسواق الى انه باق على جانب الصعود حتى اعلان ارقام البطالة الامريكية في وقت لاحق اليوم.. ذلك ان المعاملات امس جرت في غياب انباء محركة من نوع اخر ويتوقع احد تجار ميلانو ان تاتي نسبة البطالة الامريكية في حدود ٥,٤ في المائة لشهر يوليو (تموز) الجاري بصعود طفيف عن معدل شهر يونيو (حزيران) حين كان ٥,٣ في المائة ومع ذلك يبقى معدل البطالة الامريكي معقولا وبمثابة مؤشر على قوة الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة، الامر الذي بدوره يدعم الثقة في الدولار.

تراجع اسعار النفط

● نفطيا، واصلت الاسعار تراجعها امس، فقد بيع خام برنت في بريطانيا بسعر ١٤,٦٠ دولار للبرميل عند الضحى اي بهبوط قدره ٣٥ سنتا للبرميل عن سعر البيع للفترة ذاتها يوم الاربعاء وكان ١٤,٩٥ دولار للبرميل هبوطا عن سعر الثلاثاء ١٥,٣٠ دولار وكان السعر يوم الاثنين الماضي عند الضحى ايضا ١٥,٦٠ دولار للبرميل.

كذلك واصلت اسعار النفط الخام في الولايات المتحدة هبوطها اول من امس حيث خسر البرميل من خام ويست تكساس شلين اول سبتمبر (ايلول) ٣٥ سنتا واقفل عند سعر ١٥,٢٦ دولار للبرميل.. وبلغ التراجع خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ٧٩ سنتا.

وتاثرت ايضا سوق المعاملات الآجلة، فقد اقفل سعر البرميل تسليم اكتوبر (تشرين الاول) بسعر ١٥,٣٦ دولار بتراجع قدره ٢٩ سنتا.. اما سعر البرميل تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) فقد خسر ٣٣ سنتا لبياع بسعر ١٥,٤٧ دولار، وتراجع السعر للبرميل تسليم ديسمبر (كانون الاول) ٣٥ سنتا لبياع بـ ١٥,٦٠ دولار.

اللجنة الوزارية

وقد اوضحت دوائر النفط الامريكية ان الاسعار بذلك هبطت الى ادنى مستوى لها خلال اسبوعين.

وقد جاء التراجع على هذا النحو نتيجة مباشرة لان اللجنة الوزارية لمراقبة الاسعار التي اختتمت اجتماعاتها في لوزان اول امس لم تدع الى عقد اجتماع طارىء لكامل هيئة اوبك قبل المؤتمر العادي المقرر لشهر نوفمبر القادم.

وكان المستهلكون يراقبون باهتمام بالغ اجتماع اللجنة باعتبارها الجهاز المخول مسؤولية مراقبة الاسعار وبحث الموقف اذا ما تراجعت كثيرا دون السعر «الرسمي» الموصى به وهو ١٨ دولارا للبرميل.. وتوقع المستهلكون ما لم يحدث وهو الدعوة لمؤتمر طارىء للاتفاق على جملة من الاجراءات لتصحيح اوضاع السوق انتاجيا وسعريا.

وقد نقلت وكالة «اوبيكنا» عن الامين العام للاوبك الدكتور سوبروتو قوله في مؤتمر صحفي ليلة امس عقب الاجتماعات في لوزان ان اللجنة كلفته بحل بعض المشكلات بقدر الامكان قبيل المؤتمر العادي في شهر نوفمبر وقالت الوكالة ان في طليعة هذه المشكلات تأتي مسائل التعريفات الفنية والعلاقات مع الدول المنتجة للنفط من غير الاعضاء في اوبك.

واشار سوبروتو الى ان الوقت لم يحن بعد للعودة لمثل هذا الاجتماع الطارىء واوضح انه سيبدأ الاسبوع القادم جولة تشمل كلا من الاكوادور وكولومبيا وفنزويلا والمكسيك لبحث جهود الاوبك الرامية الى تحقيق الاستقرار لسوق النفط العالمية.

بيان

وكانت اللجنة الوزارية الخماسية قد عبرت في بيان اصدرته في ختام اجتماعاتها في لوزان عن القلق تجاه التدهور الخطير لاسعار النفط، وهو التدهور الذي نجم اساسا عن زيادة المعروض في السوق بسبب تجاوز حصص الانتاج من جانب بعض اعضاء اوبك والانتاج الكبير من جانب دول غير اعضاء في اوبك رغم تعاظم المخزون لدى المستهلكين.

وجاء تعبير اللجنة عن القلق بعد اطلاعها على تقرير اعدته الامانة العامة للاوبك عن تطورات السوق للفترة منذ آخر اجتماع لمؤتمر اوبك كذلك عبرت اللجنة عن سعادتها البالغة تجاه امكانات قيام سلام حقيقي بين العراق وايران، باعتبارهما من الاعضاء المؤسسين لاوبك، وعبرت عن قناعتها بان وقف العمليات العسكرية من شأنه ان يحقق لاوبك قدرا اكبر من الفعالية.

وقد ذكر امس بعد الاجتماعات ان اوبك تعتزم ايفاد الامين العام الدكتور سوبروتو الى كل من بغداد وطهران للبحث في الاجراءات التي من شأنها ان تساعد على تصفية الخلافات المسببة للاضطراب الحالي في سوق النفط وهو الاضطراب الذي هبط بالاسعار دون المستوى الرسمي الموصى به بنحو ٥ دولارات في بعض الحالات للبرميل الواحد.

الاسترليني

● في لندن، تقدم الاسترليني امام العملة الامريكية بهامش رمزي عند افتتاح المعاملات امس فقد بيع الجنيه بسعر ١,٧١٢٥ دولار وكان السعر لاقفال الاربعاء ١,٧١٠٥ دولار للجنيه وواصلت العملة البريطانية تقدمها خلال معاملات الضحى امس حين بيعت بسعر ١,٧١٣٥ دولار للجنيه والمنتظر ان تظل العملة البريطانية في موقعها المركزي من اسواق المال حتى اشعار آخر بسبب جملة من العوامل المهمة التي تنشط اقبال المستثمرين على شرائها.

الدولار

● في طوكيو، خسر الدولار ١٠, من الين امام العملة اليابانية حيث كان معدل الاستبدال امس ١٣٢,٧٥ ين للدولار في مقابل ١٣٢,٨٥ عند اقفال الاربعاء.

● في باريس جاء اداء الدولار هابطا ايضا عند الافتتاح حيث بيعت العملة الامريكية بسعر ٦,٣١٦٠ فرنك فرنسي، وكان السعر لليوم الاسبق ٦,٣٢٥٥ فرنك وتقدمت العملة الامريكية لاحقا لتباع بسعر ٦,٣٢٥٥ دون تغير عن السعر للفترة ذاتها يوم الاربعاء.

● في ميلانو، بيع الدولار بسعر ١٣٨٣,٦٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٨٢,٠٠ وكانت العملة الامريكية قد بدأت المعاملات هابطة بسعر ١٣٨١,١٧ ليرة.

● في زيوريخ، سجل الدولار صعودا امام الفرنك السويسري حيث بيع بسعر ١,٥٦٤٥ فرنك وكان السعر ليوم الاربعاء ١,٥٦٣٥ فرنك وكانت العملة الامريكية قد بدأت المعاملات دون تغير عند افتتاح المعاملات في زيوريخ امس.

● وفي بروكسل بيع الدولار بسعر ٣٩,٦٨ فرنك بلجيكي هبوطا من ٧٧ــــ ٣٩ فرنك لاقفال الاربعاء.

الذهب

● وبقدر ما تراجع الدولار تقدم الذهب في معظم الاسواق امس، ففي زيوريخ بيعت الاوقية بسعر ٤٣٤,٥٠ دولار وكان السعر لاقفال الاربعاء ٤٣٤ دولارا، وفي لندن كان سعر البيع ٤٣٣,٩٠ دولار بدلا من ٤٣٣,٢٥ ليوم الاربعاء وقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن امس على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٣٣,٤٠ دولار.

قرار سعودي بحظر التعامل مع ٢٦ شركة أجنبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت في المملكة العربية السعودية قرارات بحظر التعامل مع ٢٦ شركة أجنبية لتعاملها مع الكيان الصهيوني. ويشمل الحظر شركة أمريكية و٢١ شركة هندية وشركة صينية ومالطية وكندية ويونانية.

وتتضمن قرارات الحظر أيضا التدقيق في البضائع المستوردة من هذه الشركات للحيلولة دون دخول اية منتجات أو مواد اسرائيلية.

ورفع الحظر عن شركتين هنديتين والسماح باستيراد الماس بكل انواعه من هاتين الشركتين.

وكان وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم قد اصدر قرارات بحظر التعامل مع الشركة الأمريكية Betar Educational Youth والشركة الكندية Scitex Canada Inc. والشركة الصينية Bona Trading Co. Ltd. والشركة المالطية Cilia Products Ltd. والشركة اليونانية Ben Rubi Sons S.A.

أما الشركات الهندية فهي:

Ramco Pharamaceuticals - Leela (Scottish) Lace Pvt Ltd. - J.B. Diamonds - S. Ramesh & Company - Rajnikant Parish and Company - Kothari Trading Corporation - P. Manish & Company - Subir Diamonds - Sheetal Gems - Star Exim - M. Sushil & Company - Maruti Exports - B. Arvindkumar & Co. - Shreya Diamonds - Sanghvi & Sons - H. Himanshu & Co. - Anmol Gems - Star Rays - Amico - S. Ankitkumar & Co. - Sera Diamonds.

كما شملت القرارات رفع الحظر عن الشركتين الهنديتين:

P.D.Kotharin & Company و Arjnikant Co.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٦٣,٥٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٥٥
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٦٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٧٠
السعودي الفرنسي	١	٤,٧٩٦	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٥٠
القاهرة السعودي	١	٦٧	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٩٥
العربي الوطني	-	-	-	-	-	١,٢٣٨
السعودي الامريكي	٨	٢٠٤	٤١٠	٣٦٠	٣٨٤	٣٨٤
التجاري المتحد	٤	٢١٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٥
سابك	١٢	٢,٤٨٠	١٠٥	١٠٠	١٠٣	١٠٥
الاسمدة (سافكو)	٣	١٥٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٢
الزيوت والصمن	-	-	-	-	-	٣٥٠
التصنيع الوطنية	١	١٠,٠٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٠
الدوائية	٢	٨٣٠	١٠٠	٩٠	٩١	٩٩
الغاز والتصنيع	٢	٩٤	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٦٥
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٦
الاسمنت العربية	١	٤٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٣٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١١٧
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	٩٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٠
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٠
السعودي الكويتي	٣	٦٥	٦٠	٦٠	٦٠	٥٥
الفنادق	١	٢٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٧٠
النقل البحري (جديد)	١	٣٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	١٢١
خدمات السيارات	١	٩٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٤١
المواشي	٢	٤٠	٩٠	٨٨	٨٩	٨٩
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٣
كهرباء الغربية	٨	١١,٧٢٧	١٤٠	١٣٩	١٣٩	١٤٢
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٧
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٣	١٠٢	١٨٠	١٦٥	١٧١	١٦٣
القصيم الزراعية	٩	٢,٨٣٣	٦٣	٥٠	٦٢	٦٦
حائل الزراعية	١	٤٩	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٧
تبوك الزراعية	٢	٣٦	١٥٥	١٥٠	١٥٢	١٥١
الاسماك	٢	٦٤	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٥,٤٠٨) اسهم وتمثل (٢١) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٦٠٥,٤٩٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٦٨) صفقة.

١٥٣ مليون دولار قروض ومساعدات من البنك الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية مساء امس الاول اعمال دورته الـ ٩٩ التي كانت قد بدأت اجتماعاتها بمقر البنك بجدة صباح يوم الاثنين الماضي برئاسة الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك.

وقد اعلن الدكتور احمد محمد علي ان المجلس وافق خلال هذه الدورة على اعتماد مبلغ ١١٤ مليونا و١٣٤ الف دينار اسلامي (١٥٣ مليونا و٥٥٢ الف دولار امريكي) لتمويل مشاريع انمائية وعمليات تجارة خارجية لعدد من الدول الاعضاء ومساعدات خاصة بعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وبذلك يصبح اجمالي التمويلات المعتمدة من بدء العام الهجري الحالي ١٤٠٨هـ مبلغ ٦٠٩ ملايين و١٧٦ الف دينار اسلامي حوالي (٨٣٢ مليونا و٤٢٥ الف دولار امريكي).

واضاف ان المجلس قد درس خلال هذه الدورة عدة مواضيع من ضمنها التقارير الخاصة بمتابعة المشروعات التي يساهم البنك في تمويلها ببعض الدول الاعضاء ومدى ما تم احرازه من تقدم.

وفيما يلي تفاصيل المشاريع والعمليات التي تمت الموافقة على تمويلها خلال هذه الدورة:

اولا: المشاريع الانمائية بالدول الاعضاء:

تمويل ٥ مشروعات انشائية بمبلغ اجمالي قدره ٢٧ مليونا و٥٤ الف دينار الاسلامي (٤٩ مليونا و٤٧٧ الف دلاور امريكي) وتفاصيل هذه المشاريع كما يلي:

١) تمويل جزء من تكلفة انشاء طريق بطول ١٤٦ كليومتر يصل بين مناطق فادا نجورما باما شرقي بوركينا فاسو ويمتد الى حدودها مع جمهورية بنين.

ويشارك البنك في تمويل هذا المشروع بقرض قيمته ٥ ملايين دينار اسلامي (٦ ملايين و٤٠٠ الف دولار امريكي) يتم سداده على مدى ٢٥ سنة بما فيها فترة سماح مدتها ٥ سنوات.

٢) تمويل شراء معدات ومنشآت الحفر والمعالجة المتعاقبة لمشروع ذوداك لتطوير الغاز المكثف في منطقة البنجاب في باكستان بمبلغ ١٣ مليونا و٢٠٤ آلاف دينار اسلامي (١٧ مليون و٧٠ الف دولار امريكي) يتم سدادها على مدى ١٠ سنوات بما فيها ثلاث سنوات فترة سماح. ويقدر الانتاج اليومي للمشروع بـ ١٥٠٠ برميل من الغاز المكثف و٢٧ مليون قدم مكعب من الغاز و١١٠ اطنان من غاز البترول المسال.

٣) تمويل شراء معدات لتطهير وتنظيف منطقة خليج ازمير في تركيا بمبلغ ثمانية ملايين دينار اسلامي (١٠ ملايين و٣٨٠ الف دولار امريكي). يتم سدادها على مدى ١٢ سنة بما فيها ١٨ شهرا كفترة سماح.

٤) المساهمة في تمويل مشروع مجمع الاوقاف التجاري بمقديشو في الصومال بمبلغ ٣ ملايين و٥٠٠ الف دينار الاسلامي (٤ ملايين و٣٥٠ دولار امريكي).

٥) تقديم خط اعتماد لصالح بنك الاستثمار القومي في مصر بمبلغ ٧ ملايين و٣٥٠ الف دينار اسلامي (١٠ ملايين دولار امريكي) لاستخدامه في تمويل المشروعات الصناعية والصناعية الزراعية المناسبة في مصر.

ثانيا: المساعدات الفنية:

كما وافق مجلس المديرين التنفيذين على تقديم مساعدة فنية في شكل منحة بمبلغ ٢٠٠ الف دينار اسلامي (٤٠٥ آلاف دولار امريكي) مناصفة بين البلدين العضوين غينيا وغينيا بيساو لوضع التصاميم واجراء دراسات الجدوى لطريق بوكي ـ كيبو الذي يربط شبكة الطرق في البلدين بين مدينة بوكي في غينيا ومدينة كيبو في غينيا بيساو بطول ٢٠٦ كيلومترات.

ثالثا: المساعدات الخاصة:

وافق المجلس على تقديم مساعدات في نطاق برنامج المعونة الخاصة بمبلغ اجمالي قدره مليون و٢٨٧ الف دينار اسلامي (مليون و٦٧٠ الف دولار امريكي) وذلك في اطار الجهود التي يبذلها البنك الاسلامي للتنمية لتقديم العون للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء، وتفاصيل هذه المساعدات كما يلي:

١) ضمن برنامج السنوات الخمس الذي اعتمده البنك في رجب ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) والخاص بمساعدة الجمعيات والمؤسسات التعليمية الاسلامية بالهند ـ وافق المجلس على تقديم منحة بمبلغ ٢٩٠ الف دولار امريكي لتمويل انشاء وتجهيز مبنى سكن داخلي للطلبة مكون من طابقين به ٢٩ غرفة نوم ومطعم وقاعة استراحة ومرافق صحية ومخزن لصالح الجمعية الاسلامية بقرية تلخانة تيف باتي باستي في ولاية اوتار برادش بالهند.

٢) تقديم منحة بمبلغ ٤٠٠ الف دولار للمشاركة في تمويل بناء وتجهيز مدرسة ثانوية وسكن داخلي ضمن المركز الاسلامي في لينونجوى سمالاوي بجنوب شرق افريقيا بهدف توفير فرص افضل للتعليم الثانوي للطلبة المسلمين هناك.

٣) تقديم منحة بمبلغ ٤٨٠ الف دولار امريكي للمشاركة في تمويل بناء وتجهيز المعهد الاسلامي لتدريب المعلمين في مومباما بجمهورية كينيا ويستوعب المعهد ١٦٠ طالبا سنويا.

٤) تقديم منحة بمبلغ ٥٠٠ الف دولار امريكي لانشاء وتجهيز مدرسة ثانوية للبنات تستوعب ٥٠٠ طالبة وتضم ١٤ فصلا و١١ غرفة تخصصية لصالح مركز نور الاسلام في جوهانسبرج بجنوب افريقيا.

تأثر العديد من مناطق الصين بهطول الامطار الغزيرة واجتياح الفيضانات التي ادت إلى خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات وبلغ عدد ضحايا الفيضان ٢٥٦ شخصا. وفي الصورة عدد من الصينيين يخوضون في مياه هذه الفيضانات للوصول إلى بيوتهم.

أزمة تجارية جديدة بين امريكا واليابان

طوكيو تهدد باللجوء الى منظمة «الجات» احتجاجا على اجراءات واشنطن ضد توشيبا

واشنطن ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: تعهد الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتوقيع مشروع قانون التجارة الذي وافق عليه مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ٨٥ صوتا مقابل ١١ بعد ثلاثة اسابيع من موافقة مجلس النواب. واكد الرئيس الامريكي ان هذا المشروع يستحق موافقته عندما يصل الى مكتبه.

واضاف الرئيس ريجان في تصريح صحفي قرأه المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض ان المشروع ليس كاملا وان اي قانون يحتوي على ١١٢٨ صفحة لا يمكن ان يكون كذلك ولكنه بالاجمال يعزز قدرة الولايات المتحدة على المنافسة التجارية في العالم.

وكان عضو مجلس الشيوخ عن ميسوري جون دانفورث قد اعلن من جانبه ان المشروع ليس حمائيا وهو يهدف الى فرض احترام قوانين التجارة الدولية.

وقد قرر الرئيس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي السماح بتطبيق قانون دون ان يوقعه يرغم المؤسسات التي تضم اكثر من مائة اجير على اعطاء انذار مسبق لا تقل مدته عن ٦٠ يوما قبل اي تسريح جماعي.

وبذلك فان موقف الرئيس الامريكي الذي اضطر للاذعان امام تصميم المعارضة الديمقراطية اتاح لمجلس الشيوخ اعتماد قانون التجارة.

وكان الرئيس الامريكي قد عارض في مايو (أيار) الماضي مشروعا اوليا لقانون التجارة يتضمن بندا حول اقفال المصانع فعمد الديمقراطيون الى ايراد هذا البند في اطار مشروع منفصل عن مشروع قانون التجارة.

ويسمح هذا المشروع الجديد في خطوطه العريضة للرئيس الامريكي ان يوافق بسرعة على اتفاقات في أطار المفاوضات التجارية الحالية.

وفي بنوده الاخرى ينص المشروع منع شركتي «توشيبا» اليابانية و«كونسبرج فاينفبريك» النرويجية من التصدير الى الولايات المتحدة لمدة ثلاثة اعوام باستثناء قطع الغيار والشركتان متهمتان بانهما باعتا للاتحاد السوفياتي تجهيزات حساسة.

ومن جهة اخرى اعربت الحكومة اليابانية امس عن اسفها وامتعاضها الشديدين من موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون تجاري واعتبرته مجحفا بحق الشركات اليابانية ومحددا لحرية التجارة الدولية.

فقد عبر رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا للصحافيين اليابانيين عن قلقه وانتقاده لمشروع القانون الامريكي الذي يفرض عقوبات ضد مجموعة شركات توشيبا لتعاملها مع الاتحاد السوفياتي.

وكان أكثر ما آثار اليابانيين ان القانون الامريكي الجديد قد اتخذ ضد الممارسات التجارية الاجنبية غير المنصفة واشار تاكيشتا الى ان الحكومة اليابانية تطلب من ادارة الرئيس رونالد ريجان استعمال حق النقض لتعطيل مشروع القانون التجاري الهادف الى زيادة المنافسة الامريكية الدولية وتقليص العجز التجاري الامريكي.

وفي تطور آخر لردود الافعال اليابانية حول اجازة مجلس الشيوخ لمشروع القانون التجاري الامريكي سارع وزير التجارة الدولية والصناعة هاجيمي تامورا الى عقد مؤتمر صحفي قال فيه ان اليابان ربما ترفع الامر للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية «الجات» لان المشروع الامريكي ينتهك احكام التجارة الدولية.

وذهب تامورا الى حد القول ان العقوبات ضد مجموعة شركات «توشيبا» اليابانية تنتهك السيادة اليابانية لان كل دولة تحتفظ بحق معاقبة شركاتها استنادا الى قوانينها اذا خرقت احكام لجنة تنسيق الصادرات الى الدول الشيوعية وقد بادرت الدوائر التجارية ورجال الاعمال الى اظهار الاسف والاستياء من التحرك الامريكي الاخير واصدر سوسوكي اونو وزير الخارجية الياباني بيانا ندد فيه بموافقة مجلس الشيوخ على قانون التجارة الامريكي الجديد والذي يتضمن بعض البنود التي تثير مشكلات لليابان.

وقد اشار تامورا الى ان اليابان ستبادر بالاحتجاج على الفقرة الخاصة بشركة توشيبا خلال محادثات لجنة تنسيق الصادرات المتعددة الاطراف «كوكوم» المقرر ان تجرى خلال الخريف المقبل.

دراسة اقتصادية خاصة لـ الشرق الأوسط

٤٨٪ من ديون مصر قروض حكومية سداد الاقساط قبل الاستفادة من القروض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة اقتصادية مصرية حول ديون مصر الخارجية ان هيكل الديون الخارجية يشير الى ان النصيب النسبي لجملة المستحقات عن القروض الثنائية المعقودة مع حكومات الدول المختلفة والصناديق العربية يمثل الثقل الاكبر، فقد بلغ ٤٨٪ من جملة الديون ويلي ذلك في الاهمية تسهيلات الموردين والتسهيلات المصرفية وبلغت ٤ , ٢١٪.

وبلغت الودائع نحو ١٣,١٪، وباقي النسبة والبالغ قدرها ١٧,٥٪ تمثل مستحقات المؤسسات الدولية وبعض الدول الاخرى، ودول اتفاقيات الدفع والالتزامات الناتجة عن اعادة الجدولة، وتعتبر القروض الحكومية الثنائية من اكثر القروض تيسيرا من حيث مدة السداد وفترات السماح وسعر الفائدة.

وذكرت الدراسة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» ـ وشارك في اعدادها عدد من خبراء وزارة التعاون الدولي المصرية وجهاز المحاسبات ـ ارتفاع تكلفة القروض الاستثمارية والسلعية المبرمة مع الولايات المتحدة، ودول اوروبا الغربية نظرا ان تكلفة معظم هذه القروض لا تقتصر على سعر الفائدة فقط وانما هناك عوامل اخرى.

ويشترط لانسياب القروض الامريكية الاستعانة ببيوت الخبرة الامريكية، مع ارتفاع قيمة الخدمات التي تقدمها وتبلغ احيانا ١٠٪ من قيمة القرض. فضلا عن عدم الاستفادة منها لعدم جدواها بالنسبة للمشروعات المصرية، وارتباط تلك القروض بشراء سلع وخدمات من الدولة مانحة القروض، وارتفاع اسعارها ورداءة نوعية بعض السلع.

واشارت الدراسة الى ان استخدام القروض الاجنبية يؤدي الى تغيير هيكل الاستثمارات القومية المنفذة في غير صالح الاقتصاد القومي، حيث بلغت نسبة القروض الموجهة لقطاعات الانتاج السلعي ٣٨,٨٪ من جملة القروض اما القطاعات الخدمية نحو ٦١,٢٪ وبذلك لم تساهم القروض في احداث التغييرات البنائية المناسبة.

واكدت الدراسة انخفاض نسبة المسحوبات من القروض المخصصة لتمويل المشروعات الاستثمارية بسبب عدم كفاية الدراسات الاقتصادية للتاكد من صلاحية المشروعات قبل ابرام القروض وطول اجراءات طرح المناقصات العالمية لتوريد السلع والبت فيها، وضعف الطاقة التنفيذية لقطاع التشييد في مصر، مما يؤدي الى حلول مواعيد بدء استحقاق سداد اقساط القروض قبل انتاج المشروعات مما يشكل ضغطا على ميزان المدفوعات.

تأسيس شركة سياحية بين مصر ودولة الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اعلن السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة والمدير العام لصندوق «ابوظبي» للانماء الاقتصادي امس ان وفدا من الصندوق يزور القاهرة حاليا لمتابعة اجراءات تأسيس شركة سياحية مشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية برأس مال يقدر بحوالي ٢٠ مليون دولار.

واضاف ان دولة الامارات ستساهم في هذه الشركة بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠٪ وستضم صندوق «أبوظبي» ومستثمرين آخرين اما المساهمون من الجانب المصري فسيكونون من شركات قطاع عام وشركات خاصة.

وقال السيد النويس ان الشركة ستنفذ مشروعات سياحية تبلغ تكلفتها حوالي ٦٠ مليون دولار وتشمل انشاء قرى سياحية في مدن الغردقة على البحر الاحمر وشرم الشيخ في سيناء ومدينة الاقصر جنوب مصر بجانب امتلاك بواخر سياحية.

وكان وفد اقتصادي مصري قد زار دولة الامارات العربية المتحدة في شهر يوليو (تموز) الماضي وبحث بعض جوانب تأسيس هذه الشركة مع المسؤولين الصندوق واضافة الى بحث مساهمة بالصندوق في استصلاح ١٥٥ الف فدان في مصر بقرض قيمته ٧٥ مليون دولار.

طيران الخليج تبحث افتتاح خطوط جديدة

ابوظبي ـ كونا: يعقد مجلس ادارة شركة طيران الخليج اجتماعه المقبل في ابوظبي يوم الاربعاء المقبل لمناقشة عدد من الموضوعات المالية والادارية منها الموازنة العامة للشركة للعام الحالي.

كما يناقش الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا خطة عمل الشركة خلال المرحلة المقبلة وامكانية افتتاح خطوط جديدة لها.

ويشارك في هذا الاجتماع وزراء النقل والمواصلات بدولة الامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان باعتبارها الدول المؤسسة للشركة.

انخفاض حركة التداول في بورصة الكويت

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

سجلت حركة التداول في بورصة الكويت انخفاضا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في كل من الكمية المتداولة من الأسهم والقيمة النقدية وعدد الصفقات المعقودة.

وقد بلغت كمية الأسهم المتداولة بالسوقين الرسمية والموازية ٤٦٠ مليونا و٨٨٤ ألفا و٢٢٤ سهما بانخفاض قدره ٢٧ و٣٧٪.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٨	٦,٤٢٩١
مارك الماني	٢,٠١١٠	٢,٠٠٤٢
فرنك سويسري	٢,٤١٣٠	٢,٤٠٢٩
فرنك فرنسي	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٤٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٥٠	٠,٠٠٢٧٢١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٣١
جلدر هولندي	١,٧٧٨٠	١,٧٧٦١
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٤
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٣٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥٦
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٥٠	٠,٥٥٣٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٥٨٣
ليرة لبنانية	—	
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	١٠,١٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٠	٠,٠٢٥١٠
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٨
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٦٨٤
دينار كويتي	١٣,٢٦	١٣,٢٥٩٩
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٠١١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١١٤٥	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٢٧٤٨
كرون دنمركي	٠,٥٣	٠,٥٢٨٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٧٠	٠,٠٣٠٥٧
ريال يمني	٠,٣٥٧٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

البريد
الى الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يسمونه في الاوساط الاكاديمية الطالب الابدي.

وهو نوع من البشر يرفض ان يغادر فصول الدراسة الى العالم المفتوح حيث يشتد الصراع بين الناس الذين يتزاحمون على ابواب العمل ويتنافسون على تحقيق النجاح ويباشرون من خلال ذلك الصراع والتنافس والتزاحم مهمات الانتاج والبناء.

ولا بد لمن ينتسب لجامعات الغرب ان يلتقي بمثل هؤلاء الطلاب الابديين من ابناء البلاد. ان الواحد منهم غالبا ما يعيش حياة بائسة ومع ذلك فهو يحبها ولا يرغب عنها بديلا. انه نوع من الاختيار يجعله يتحمل المتاعب مقابل الابتعاد عن مسؤوليات الحياة، ولكي يتيح لنفسه البقاء دون ازعاج او تصادم مع قرارات الجامعة لاكبر عدد من السنين فهو يسجل نفسه طالبا غير متفرغ لتحضير رسالة الدكتوراه، وهو ان لم يستطع ان يعيش على دخل امه التي تعمل شرطية مرور او على مشاركتها في معاشها التقاعدي اذا وصلت سن التقاعد، تفتن في الحصول على منح من بعض المؤسسات التي ترعى امثاله من الطلبة البائسين. وتنتهي سنوات المنحة فيتدبر لنفسه عملا مؤقتا باحد المصانع الى ان يجد قريبا يتبرع له بمساعدة صغيرة تعينه على حياة الكفاف التي ارتضاها لنفسه.

ولكن الامر يختلف كثيرا عندما يتعلق بالطلاب العرب الذين اختاروا قضاء ما تبقى من اعمارهم طلابا. فالبقاء طالبا لمن جاء موفدا في بعثة حكومية هو اضمن سبيل للحصول على رزق ساقه الله دون جهد او عناء.

واغلب هؤلاء الطلاب ينتسبون الى مدرسة او جامعة ما، وما ان تنتهي مدتهم بها دون تحقيق نتيجة حتى ينتقلون الى مدينة اخرى ومدرسة اخرى وتمضي السنوات ويمضي العمر لا الطالب يتوقف عن الاخذ ولا الحكومة تتوقف عن العطاء.

اغلب هؤلاء الطلاب يأتون للدراسة عامين او ثلاثة اعوام للحصول على دبلوم او تحضير شهادة عالية لكنهم يمضون عشرين وثلاثين عاما قبل الحصول على هذا الدبلوم او هذه الشهادة.

ولقد التقيت ذات مرة بموفد ارسلته ادارة احد الموانيء للتدريب على طلاء المواسير لكي تقاوم رطوبة وملوحة ماء البحر وذلك لمدة عام باحدى المدن الساحلية البريطانية. التقيت به وكان قد امضى اثنين وعشرين عاما في هذه البعثة. كان مازال يتقاضى راتبا شهريا ومصاريف اضافية لشراء احتياجاته من الكتب والمراجع ويتلقى هو واسرته علاجا مجانيا على حساب الدولة التي اوفدته. التقيته وهو مايزال يواصل التدريب على طلاء المواسير ويجددون له البعثة عاما بعد عام. اندهشت في البداية لغفلة الحكومات التي تصرف على عامل طلاء ما يمكن ان يبني ميناء جديدا، ثم سرعان مازال اندهاشي عندما عرفت منه ان له خالا يشتغل غفيرا في ذات الميناء الذي اوفده في هذه البعثة، فانا اعرف بمثل ما يعرف القراء مدى سطوة ونفوذ الغفراء في مدن وحواضر العالم العربي.

الذكرى المئوية لولادة ابي الشعر الايطالي الحديث جوزيبي اونغاريتي

نيوقوسيا ـ ا.ف.ب: يحتفل العالم هذه السنة بمرور مئة عام على ولادة الشاعر الايطالي الكبير جوزيبي اونغاريتي الذي يعتبر ابا للشعر الايطالي الحديث واحد العشراء العالميين المكرسين في العصر الراهن.

واونغاريتي الذي ولد في الاسكندرية بمصر عام ١٨٨٨ وتوفي عام ١٩٧٠ يعتبر بين الشعراء القليلين الذين يتيح شعرهم الغرق الدافق في هاوية الذات وداخل الحياة والتجربة الانسانية والشعرية حيث يكتسب الشعر هوية شمولية تنسج خيوطها المتصلة بضمير الحركة الشعرية العالمية وهواجسها العميقة واسئلتها الكبرى.

ويتحول شعر اونغاريتي الى نسغ يتسرب داخل اللغة فتصير هي الشعر كيفما دارت وكتبت. واللغة عند اونغاريتي في وهمها المفترض لا في حقيقتها المعلنة حيث تطير الحياة من فرط وهجها الحلمي.

ويتعامل اونغاريتي مع الحياة كمن يريد ان يفترسها فيحيلها الى ضحية. وهكذا تكتمل في شخصيته جدلية الضحية والجلاد. القاتل والقتيل. ولا تظهر هذه المعادلة بوجهها الاكيد بل تكون غائبة في التأويل الشعري فتتضرج اللغة الشعرية بدم التجربة الانسانية الحار والملتهب والتجربة الشعرية المتصلة بالمكان والزمان والصحراء والضوء ولعبة الظل والعتمة والمرأة.

قبل عامين تقريبا وضع فيليب جاكوتيه مقدمة حول شعر اونغاريتي جعلها في كتاب «حياة رجل» وفيها يتحدث جاكوتيه عن الصحراء التي هي الفراغ والابدية حيث كل حياة تبدو منعزلة.

ويقول جاكوتيه ان الصحراء هي الفضاء و«الضوء من القساوة بحيث يصبح اسود ويعدم كل وجود وفي هذه الصحراء ثمة واحات، لا نعرف على الاطلاق هل تكون سرابات وخدعات بينما الصحراء حقيقة. في هذا الليل ثمة نقاط ضوء.. هذه الواحات. النجوم. اللمبات. هذه الواحات هي كما تقاطماء حيث الروح المترهلة تقوم باستراحة وترتوي. هذه النقاط هي ملجأ على خريطة الفراغ. تتوارى تظهر وتختفي. الواحات تمحى بالرمل والضوء والنجوم تعشى بالغيوم والضباب».

ومن بهاء هذه اللغة الشعرية ان الفراغ يولد المزيد من الفراغ في جدلية تتصل بالمكان بقدر ما تتصل بشخص الشاعر حيث جدلية الامحاء تغطي العالمين الخارجي والداخلي. وازاء هذا الواقع لا يجد اونغاريتي سوى التواصل في عمق هذه الهاوية المترعة بفراغها لا بل في هذا الفضاء المتسع لمزيد من الفراغ.

وتتحول اللحظة الى ضوء. فكما يشتعل الضوء ويترنح ويرتجف ثم ينطفىء هكذا اللحظة ارتجاف وقشعريرة سرعان ما تخمد. من هنا في نظر اونغاريتي لا شيء ثابتا الا الفراغ. وحده يحمل حقيقة مجردة غير متناقضة. بينما الكل عرضة للتحول وعدم الثبات. فالضوء «يعلو لينحدر والصوت يرتفع ليهوي» على قول جاكوتيه.

وبامكان القارىء ان يكتشف ان تجربة الصحراء (مصر) عند اونغاريتي تستقطب احد ابرز الجوانب في شعره حيث الشاعر المختلط بصورة الانسان الصحراوي البحار يذهب من غرق الى غرق وهذا ما يتضمنه كتاب «البهجة» وهو الاول لاونغاريتي.

ويتقدم اونغاريتي من تجربة الصحراء الى تجربة الحرب فيبدو شعر «البهجة» كأنه «نتاج تأكل.. شعر عار صامت. انه تجل على امتداد الصفحة. قصائد تشبه الخيمات» توقفات

(استراحات) زائلة ولحظة ثورة ويأس وهدنة وانتظار واستسلام على قول جاكوتيه.

ويصبح الوقت للصمت والكلمة ورقة ترتجف في الليل ولا يعود الوقت للتفكير والحكمة.

وتصبح الحياة عند اونغاريتي شبه اجتياز. اجتياز الصحراء وتتبع الواحات. من مجهول الى مجهول.

انه شعر الانبهار بالعتمة والضوء. بالموت والحياة. من هنا البعد الاشراقي للكلمة لانها مجلوة بالحواس ومجبولة بتراب الجسد.

لهذا حين ينتقل اونغاريتي من مصر الى ميلانو فباريس ستكتوي التجربة الشعرية بنار الحياة وسيعرف الشاعر سر الحواس وقوتها وبهاءها. غضبها واشراقها.

ثم ستستعيد لغته ذاكرتها في عودته الى الريف الروماني فيكتب الشاعر «الاحساس بالزمن» حيث ينكفىء الفراغ.

وفي عام ١٩٢٨ يكتب اونغاريتي «الرحمة» وفيها الاحساس بالضيق الناتج عن تأثير العمر وازمة العالم. وتتحول اللغة الى التمزق ولهاث الاسئلة هو الذي يمكن سماعه بخلاف الغناء المتصل في «البهجة».

وثمة مرحلة من الشك هي نتيجة المحن التي مزقت صميم الشاعر منها موت اخيه وموت ولد في التاسعة من العمر والحرب العالمية الثانية ولم يكن شعر اونغاريتي رحبا واحتفاليا اكثر منه في «الالم» وهي المجموعة التي كتبها بين عامي ١٩٣٧ و١٩٤٦ حيث المواجهة مع الموت والكارثة.

ثم الهدوء والصفاء الواصل الى السكينة الدهشة في قصيدة «موت الابن» (١٩٤٦) وهنا النور الذي يلفه الخريف من خلال العمر الذي ينمو. النور الاكثر روحانية وشفافية ولا شيء يترجم هنا جنون الحواس.

ومع مجموعتيه الشعريتين «ارض الميعاد» و«دفتر العجوز» يمتلك اونغاريتي كاملا لغته الشعرية. ويصدر عام ١٩٦٦ «الحوار» وقبله «الترانيم» ثم قصيدته الاخيرة في الاثنتين والثمانين حيث وحدها نظرة «غجرية تحت خيمة اسيا يمكنها ان تجعل له الشفقة الحالية اشبه بصاعقة».

ومن شعره ننقل الى العربية قصائد تضمنها الكتاب الصادر عن دار جاليمار.

طريق الموتى تعبر فينا
نحن نهر الظلال
انها البذرة التي تنفجر في احلامنا
انها المسافة التي تتبقى لنا
الظل الذي يعطي الاسماء وزنا
الن يكون قدرنا شيئا
سوى الامل بكومة ظلال.
الست سوى حلم انت
هذا الحلم نريده في الاقل
نحن المتهورين ان يشبهك
انه ثمرة الجنون الاوضح
لا يرتجف امام اغماضة الجفون
كما ترتجف عصافير دوري الصباح
على الاغصان الغائمة.
انه في داخلنا يبكي جرحا سريا.
النور الذي يدمينا
خيط دائما يبقى دقيقا.
الم تعد تبهر دون قتل.
اعطني هذا الفرح السلمي.

كرمكول

محمد مستجاب

في فصلين، في حجم كف العروس، في اتساع أمة حية خشنة، في ايقاع مسبحة (عبد الغفار ودكروعي) المصنوعة من خشب الصندل العتيق. في بلاهة (النعمة بنت السيد) وفي خصوصية (مستورة)، وفي المسافة بين (صبر) و(ودصالح)، وفي مئات التناقضات والتوافقات، الاحاسيس والارتباكات. الاضطراب والرسوخ، تعمل هذه القطعة الادبية الممتدة، والتي تحمل اسم «كرمكول» رواية صاغها في تكثيف مركز ساخر الروائي الجديد السوداني امير تاج السر، لتتجاوز ـ بحجمها الصغير ـ عالم شينواتشيبي في (الاشياء تتداعى)، وتتالق فص فيروز في عالم الطيب صالح وتتلامس مع (الشمندورة)، لمحمد خليل قاسم لتصبح كرمكول موعظة ساخرة لهؤلاء الذين انحرفوا عن بيئاتهم، فكتبوا قصصا وروايات هشة ذات ضجيج (تطير في الهواء كما تطير الطيارات الورقية لابناء المدن)، ولتصبح (كرمكول) درسا لغويا لفاقدي الحس البلاغي، حيث تتلاحم اللغة الخشنة الحية الناعمة بجسوم ابطالها تعبر عنهم وتنغرز فيهم، وتفتح بطونهم ووعيهم، وتلقي بقدراتهم الفطرية في نار الطقوس ولهب الفعل وازدواج الرغبات، ليكون النص الروائي هو المعمار اللغوي المتماسك الشديد الاتقان، والشديد العذوبة ايضا.

وتطرح هذه الرواية ـ صغيرة الحجم ـ قضية التعبير البيئي الذي صنع امجاد يحيى الطاهر والطيب صالح بشكل جاد. وليس التعبير عن البيئة هو استخدام لمصطلحات محلية او تعبيرات لغوية خاصة تحتاج الى قاموس لفهمها، او لمذكرة تشرح طلاسمها، بل هو التعبير الواضح الراقي عن امور البيئة ورائحتها الخاصة، والامساك بتداخلاتها ومناطق فعلها وسراديب اداثها، فمع صاحب هذه الرواية ـ امير تاج السر ـ لا تحتاج الى من يشرح لك، اذ ان العمل ـ ذاته ـ يفسر لك اشياءه وايحاءاته وعناصره وطقوسه. ولولا التكثيف والتركيز الشديدان وكثرة الاقواس، لاندفعت هذه الرواية لتضع كاتبها في مكان لائق، الذي حتما سيصل اليه بعد الرواية الرابعة او الخامسة، اي بعد ان يجد جماعة تهتم به وتدشنه، وتفسده ايضا.

دراسات في الشعر السوداني المعاصر
اضواء على شعر... «الكهربجي»

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من مصطفى عوض الله بشارة:

محمد سعيد محمد قرشي... شاعر عصامي ملهم... اشتهر في الاوساط الادبية السودانية، باسم «الكهربجي».. وهو لقب اطلق على الشاعر بحكم المهنة التي احترفها في مجال الكهرباء وجعلها وسيلة لكسب العيش خلال حياته الحافلة العامرة بابداعه الشعري في شتى ضروب التعبير الفني عن همومه، وتجاربه الخاصة وعن قضايا وطنه وامته الاسلامية.

وقد تولت دار الوثائق المركزية بالخرطوم طبع ديوان: «الكهربجي» في حجم متوسط وورق مصقول، وبتحقيق الاستاذ محمد صالح حسن... واشتمل على ثلاثين قصيدة اذكر منها: (١) في رثاء خليل افندي فرح... (٢) مؤتمر يوم التعليم... (٣) الشرق ضاع... (٤) الخرطوم... (٥) رثاء الاستاذ بابكر بدري... (٦) شكوى... (٧) ضاع الصبا... (٨) البركان... (٩) افرغت فيك عواطفي وشعوري... (١٠) استغاثة التهية... الخ.

وشاعرنا «الكهربجي» من جيل الشعراء والمبدعين الذين اهملهم المجتمع في فترة انشغاله واهتمامه بالقضايا القومية والسياسية الكبرى ابان اشتعال الحركة الوطنية في السودان ضد المستعمر الدخيل...

و«الكهربجي» ... يبوح عن هموم نفسه واشجانه وما يقاسيه من مجتمع لم يقدر عطاء المبدعين، ولم يدرك ـ حينذاك ـ قيمة اسهامهم الايجابي لاثراء الوجدان وترقية الوعي العام.

وقد لاحظت عند قراءتي لديوان «الكهربجي» مدى اعتداد الشاعر وحبه واعتزازه بموهبته الشعرية وهو يبدي اعجابه الذاتي وتقديره لفنه في العديد من قصائده... ولعل ما يكشف عن الحالة النفسية «المتأزمة» التي ظل يعانيها شاعرنا من جراء الاهمال وعدم التقدير لابداعه الشعري.. ولنستمع للشاعر في قصيدة «الخرطوم» وهو يعبر عن خوالج نفسه، وهمومه واشجانه بقوله:

بين المنى وكواذب الآمال
ذهب الصبا، وتبددت آمالي
يا ابنة النيل التي من قومها
اصبحت محسودا على اقوالي
لولا هواك، رحلت عن بلد به
ذهب الاديب.. ضحية الاهمال
لكن حبك قد تملك خاطري
ومشاعري القصوى، فضاق مجالي

* * *

ويستطرد الشاعر في منظومته الى ان يقول بلهجة شجية حزينة تنم عن مدى احساسه بالحسرة والاسى:

كم في مغانيك الخصيبة من فتى
ضاعت مواهبه لفقد المال
ولكم بها من عبقري نابه
يمسي ويصبح بالي الاسمال
تتساقط العظماء دون مقامه
ويتيه مفتخرا على الاجيال
تهض البيان به، ولكن عاقه
طرف يسي الى ذوي الاعمال
ادعو الزمان لنصرتي، ويسوئني
ان الزمان من المروءة خال
ما عابني فقري، وما معنى الغنى
ان كان مقرونا به اذلالي

* * *

ومشاعر الاحباط والاسى تجثم على صدر شاعر وهو يجتر في دواخله مأساة التمزق والتفرق والشتات التي ارهقت كاهل الامة العربية ردحا من الزمن، مما جعلها ضعيفة



حافظ ابراهيم

مستكينة، بعد ان كانت قوية مهابة ذات سلطان ومكانة مرموقة ونفوذ، ولكن الشاعر لا يفقد الامل في يقظة الوطن العربي، ونهضته، ويدعو الله ان ينقذ الامة الاسلامية مما اصابها من وهن، وضعف وسوء حال...

* * *

وللشاعر قصائد عاطفية يناجي بها الحبيب الغائب الذي اضنى فؤاده بلواعج الهجر والجوى، وهو برغم البعد، يراه بعين الخيال دائم المثول امامه لا يبرح طيفه ناظريه ويشغل باله وتفكيره في كل لحظة وحين وها هو شاعرنا يحدثنا عن الحبيب الغائب بقوله:

افرغت فيك عواطفي وشعوري
وتخذت ذكرك في الفؤاد سميري
ان غبت عن عيني، فانك لم تغب
في كل وقت عن مدى تفكيري
......
قد كدت اغرق في بحور مدامعي
لولا توقد لوعتي وزفيري
انا من جمالك، او جلالك، تهت في
هذا المجال، وفاتني تعبيري
خلت الهوى سهلا، فلما ذقته
يا قاتني، اخطات في تقديري
لولا محاسنك البديعة لم تكن
لذوي المحاسن روعة التصوير
يا شوق، بلغ للحبيب تحيتي
فلانت مني للحبيب سفيري

* * *

وشاعرنا «الكهربجي» يعبر في مراثيه للراحلين من الخالدين عن مشاعر الوفاء تجاه الذين تركوا بصمات رائعة من الاعمال العظيمة والجليلة في حياة الناس.

وفي الديوان قصائد عديدة تعبر عن احزان الشاعر لرحيل نخبة مرموقة من الادباء والشعراء، ورجال المجتمع البارزين.

ومن الشعراء الذين رثا الشاعر، خليل فرح وحافظ ابراهيم واحمد شوقي ومن الزعماء الروحيين، والسياسيين ورجال المجتمع البارزين: الامام عبد الرحمن المهدي والشيخ محمد القاضي، والشيخ محمد البربري، والسيد عبد المنعم محمد ومحمد نجيب

احمد شوقي

قارىء في مجلس الصحافة

في البدء اعتذر الى كل من يظن انه السبب في حضوري تلك الامسية. واعتذر بصفة خاصة الى ذلك الصديق الطيب الذي اصطحبني الى ذلك المجلس وهو امن لانه يرافق احد ابناء المنطقة الوديعة التي اعتاد ابناءها ان يسمعوا ما يسيئهم دون ان تكون ردود افعالهم مؤذية بالقدر الذي يحمي عروضهم..

اعتذر اليه من اضعف الايمان من الشعب حيث لم اخيب ظنه بالصمت عن الاذى والتعريض الذي سمعته في المجلس، وجئت الآن على استحياء ابثه لـ «الشرق الاوسط» عسى ان يقراه بعض ممن وقع عليه ظلم ذوي القربى لا لشيء الا لفضل من الرزق اصابه. وعسى ان يقراه بعض الذين يحتفظون ببقايا اخلاق تكره الظلم وتترو عن السباب.. ويقراه بعض القراء الواقعين تحت تأثير بعض الاقلام التي يكونون من خلال ما تطرقه معلوماتهم عن اوطان العروبة والاسلام.

واريد ان اسجل حقيقة هنا ان ما ورد في هذه المقدمة من معاني مستهجنة ليست وليدة تلك الجلسة وحدها، بل كانت الجلسة المثيرة التي استحضرت الكثير من الاخطاء التي تأتي من اقلام بعض من صحفيي العرب.

الجلسة ضمت بعض مثقفي الوطن المغتربين في عاصمة الضباب.. وكنت اظن ان الدم الانجليزي البارد والتقاليد البريطانية العتيدة قد امتصت اللهب من دمائهم ولطفت الوهيج من عباراتهم وكثفت متناقضات الآراء و«حصرتها» في بوتقة الحوار الهادىء الموضوعي.. كنت على الظن من ان مثقفي «الغربة» قد اطلوا على واقع الاوطان من خارجها وادركوا جريرة وفداحة صراع قوارب الوحدة، واحسوا آلام الرفس و«الدفش» التي يزاولها بعض اهل الصحافة للفوز بصداقة صاحب الهيبة فلان او للغنيمة برضا صاحب الجيب علان.. كنت اظن ان حوارات الطليعة المغتربة في سبيل الأمثل، قد استفادت من المدرسة الانجليزية في اداب الصراع ودبلوماسية الخلاف على المصالح التي تؤطرها شروط الديمقراطية، وذلك البريق الساحر، ولا تبيح لصاحب غرض ان يقفز على اسوار كرامة الانسان وبراءته.. كل هذه الظنون التي كانت دافعا لحضور الامسية كذبتها اصالة العروبة، وكانت ليلة عربية معاصرة فيها اثنان وعشرون صوتا على الرغم من ان عدد الحضور لا يزيد على تسعة عشر شخصا، لا تعجب ايها القارىء، انه مجلس عربي تجلت فيه الاريحية فانبرى البعض يدافع عن راي من ليس له رأي.

قال احدهم، انا سادافع عن الفقراء حتى اذا استغنوا كنت النحير يوم النفير.. افضل ذلك لانني المثقف الحر المدافع عن المستضعفين والمعذبين في الارض..

قلت لجاري: هذا رجل يؤمن بالحق المطلق حتى وإن لم يسعفه العطاء المقيد.. وسألته من هذا الرجل؟ ولماذا يتبنى رأي من لا يقدر على الجزاء؟ قال جاري: ان هذه الصوفية الاخلاقية وتلك العفة المالية هما نتاج فشل ذريع في الحصول على شرف الدفاع عن الاثرياء، فنصحه اصحاب الخبرة بأن يتدرب في الدفاع عن الفقراء، ان «يتعلم الحلاقة في رؤوس الايتام»..

وكنت ـ في كل ما صدر مني ـ خافض الصوت حتى لا ابدو ضيفا ثقيلا، لكن الصحفي الهمام صاحب المهنتين ـ على طريقة صاحب الوزارتين ـ كان يسترق السمع لبعض مقاطع الحديث فتدخل: من انت؟.. قلت قارىء عربي اثقل قلبه حديث التنظير والتحرير وقراءة الكف في الصحافة العربية واظلمت رؤاه بسبب تقاطع الافكار وتدابر النوايا، فجاء الى هذه الجلسة يتظلم من اقلام الفطاحل التي تجلد وعيه صباح مساء في ثياب التنكيت الذي يجلب الغم والتبكيت.. جئت ارفع صوت القارىء الذي يرجو الرحمة ويطلب الرافة من تلك الاقلام التي صحرت مكان العقل منا وجففت انهار المنطق في النفوس واحرقت الاخضر من التسامح واحيت اليابس من التشاجر.

جئت احمل بوح قارىء يتمنى لاصحاب الاقلام وعيا يمكنهم من ادراك حقيقة مستهلكي انتاجهم واحترام مشاعرهم وعقولهم.. رمقتني الاعين وارتفع صوت متخم يتنفس الرياء ويتجشأ الفراغ: من هو القارىء؟ اي مخلوق يسألنا نحن ارباب الصناعة والمواهب؟ اين القارىء من فهمنا للأمور.. نحن طلائع التقدم نضرب بالاقلام بطون المواجع حتى تستقيم ظهور الجيوب، ومن حقنا ان نتزود في غربة الحرية (!!) من صناديق الوطن، ولا لوم على من حسنت نيته وساء طريقه.. انتم القراء العرب تهذون بأبسط العبارات المتولدة عن عقول غير مركبة.. انتم البسطاء تتحدثون عن صدق القول والتوجه وإن لم يتضامن معهما الذهب.. انها افكار ساذجة، كيف لنا ـ اذا آمنا بهذه الترهات ـ نحن رواد التغيير (!!) ان نطبع مقالاتنا المستنيرة وقصائدنا المضيئة على ورق ملون صقيل يوحي بريقه بنصاعة الافكار التي نبثها من مبادئنا؟.. انت ايها القارىء، وكل قارىء لم يغير فهمه للعدل والحق والشرف والكرامة، تعيش خارج الزمن، لهذا فانت همنا الذي نسعى الى تغييره وحين ذاك ستدرك الى اي مدى نحن تقدميون وحضاريون..

قلت لجاري لماذا هذه الثورة؟ لماذا الجمع صامت عن هذا الفحيح. قال انه الناطق باسمنا، قلت اذا فانا الصامت باسم القراء.

ابو احمد الانصاري
المدينة المنورة

بإيجاز

● السيد لعجيل علاء الدين ـ سلا ـ المغرب:

ـ مساهمتكم في مسابقة احسن رسالة بريد لاتخضع للشروط المذكورة في قسيمة الاشتراك من حيث الكتابة بخط واضح وعلى جهة واحدة من الصفحة اضافة الى فكرة جديدة تحمل نفس الجدة والاختلاف، ونحن في انتظار مساهماتكم المقبلة.

***

● السيد مهيوب علي اسماعيل ـ السعودية:

ـ فكرة موضوع مساهمتك «رائي» في مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد قد تكون واردة، لولا كثرة التحامل فيها، الامر الذي لا يجعلها واردة ضمن المسابقة. نرجو ارسال كتابة اخرى تحقق الشروط المطلوبة مع التقدير.

كتابات بطاقات حب

الى عشاق «الشرق الأوسط»
في أعراس ميلادها

جموع الاحبة
ككل سنة
نطل عليكم
من الاحرف العاشقة
من الكلمات البسيطة
على ثغرنا الف غنوة
وفي كفنا الف زهرة
هدايا
عطايا
الى كل شاب
الى كل شابة

● ● ●

ككل سنة
وفي كل فجر
تطالعنا الخضرة الصافية
نعانقكم
نباركم
ونبعث في الاحرف الحاضنة
وفي الكلمات الطليقة
مواويل حب
مزامير عشق
الى كل بيت
الى كل أسرة

● ● ●

ككل سنة
اتينا
اتينا لنوقد بالحب
بالأغنيات الدفينة
شموع المحبة
نغسلها
بالحروف المضيئة
وبالكلمات العقيدة،
وبالرؤية الخالدة

● ● ●

ككل سنة
اتينا
اتينا لنبذر حرفا
مع الحب والحلم والياسمين
من الماء للرمل
في كل شبر
وفي كل صدر
على كل شفة
فيطلع نخلا وصفصافة
في مخاض القصيدة
وفي تربة القلب
زيتونة مثمرة
وتطلع فكرة
فتورق
تزهر
تثمر
في الاضلع
وفي الافق الاوسع
نجوما تباركنا
تنير لنا الدرب
نحو الفضا الأرحب
وتمنحنا الحلم
والأمل الحلو
والمعرفة

عبد السلام مصباح
الدار البيضاء ـ المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- ● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- ● الكتابة في الميادين التالية: راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتور.
- ● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- ● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود. ورقم الهاتف إن وجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

موقف عربي ثابت

قرار اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية بالبقاء في حالة انعقاد دائم يعكس مدى الاهتمام العربي بالمستجدات على صعيد هذه الحرب ومدى القناعة العربية بأن اعلان طهران قبول القرار ٥٩٨ لا يعني نهاية الحرب بل ان هذه النهاية يحكمها التوصل الى اتفاق سلام دائم وعادل.

واذا كان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة يواصل جهوده للتوصل بداية الى اتفاق على اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران. فإن الدول العربية أيضا مطالبة بالقيام بدور كإمتداد لجهودها المستمرة لانهاء هذه الحرب.

ولذلك فان اللجنة السباعية العربية وهي تقرر البقاء في حالة انعقاد دائم، فانها تؤكد على استمرارية دورها الذي كلفت بالقيام به طبقا لقرار قمة الرباط.

ولقد اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان اللجنة ستقوم بكل عمل تراه مفيدا لتعزيز جهود السلام التي يبذلها العراق والامين العام للأمم المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الامن بغية انهاء الحرب على اسس تمكن من فض النزاع نهائيا ومن ارجاع مناخ الامن والاستقرار الى المنطقة.

وهذه الأسس التي تشكل قواعد عمل اللجنة بناء على توجه عربي واضح وثابت منذ انطلقت الشرارة الأولى لهذه الحرب تنطلق من محورين : اولهما ان الموقف العراقي والعربي يريد السلام الدائم والقائم على ارضية القانون الدولي.

اما المحور الثاني فيتمثل في ضرورة التزام مجلس الامن بموقف حازم لاتخاذ كل التدابير الكفيلة بجعل خطوات حل النزاع واحلال السلام مضمونة وفق ما ورد في القرار ٥٩٨ وحسب تسلسل بنوده.

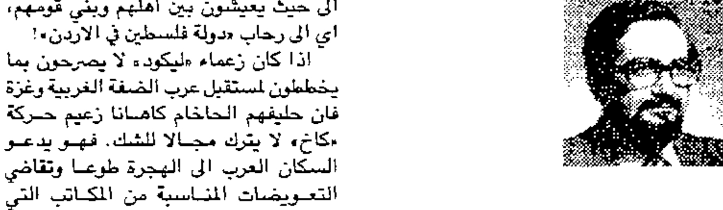
ومن هذا المنطلق يتاكد من جديد الموقف العربي الواضح والثابت من اسلوب انهاء حرب العراق وايران وهو الموقف الذي يقوم على قواعد القانون الدولي وبنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي قبل به العراق فور صدوره واقره العالم كله عدا ايران التي لم تعلن قبولها به الا بعد ان واجهت اوضاعا خطيرة على الصعيد الداخلي وفي جبهات القتال الامر الذي لم تجد امامه مفرا سوى القبول بالارادة الدولية ويبقى عليها ان تنصاع للقوانين وللقرارات التي اتخذت بالاجماع اذا كانت حقا تريد السلام الدائم والعادل.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

لماذا قال الحسين: الأردن ليس فلسطين؟



بقلم: الدكتور عصام نعمان

قك الملك حسين، في خطابه الاسبوع الماضي، العلاقة القانونية والادارية بين ضفتي نهر الاردن. قال انه يفعل ذلك تمشيا مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية والتوجه العربي العام المنسجم مع هذه الرغبة لتاكيد الهوية الفلسطينية. ولكن العاهل الاردني حرص ايضا على التذكير بان «الاردن ليس فلسطين»، وان الدولة الفلسطينية المستقلة سوف تقام على الارض الفلسطينية بعد تحريرها.

من تراه كان يخاطب الحسين بهذا الكلام؟ ما هي دوافعه؟ ولماذا اختار هذا الوقت بالذات ليقول قولته ويتخلى طائعا مختارا عن المطالبة بما كان يشكل نصف مملكته؟ قيل انه كان يخاطب الفلسطينيين، كل الفلسطينيين، والعرب اجمعين ليرفع المسؤولية عن نفسه، قائلا لهم: ما دمتم قد قررتم ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فاني امتثل لقراركم ولتتحمل المنظمة مسؤولياتها من الان فصاعدا.

قيل انه، على العكس من ذلك، اراد ان يقول للفلسطينيين وللعرب: تفضلوا جربوا بعد ان اخذ الاهتمام بقضايا الاراضي المحتلة الكثير من وقته وجهده على حساب واجباته تجاه البيت الاردني وإنه آن الآوان لتعويض ما فات.

ليكود: فلسطين في الاردن

كل هذه التفسيرات معقولة ومقبولة على علاتها، ولكن يبقى ان الحسين خاطب ايضا الاسرائيليين ومن يماشيهم من دول العالم.

ذلك ان تكتل «ليكود» الحاكم في تل ابيب، خصوصا اريل شارون الذي يعد نفسه لخلافة اسحق شامير، هو القائل: «فلسطين موجودة في الاردن». فالملك حسين في خطابه اعاد فلسطين الى اصحابها، ولكنه حرص على تذكير اولئك الذين ينكرون عليهم ملكيتها ويعدونهم بارض سواها بان فلسطين ما برحت مكانها، وان للاردن اصحابا ايضا.

هل كانت فورات شارون العصبية لتستحق هذه المخاطبة الصريحة ولكن غير المباشرة؟

الجواب: نعم. لان ما تفوه به شارون، مرارا وتكرارا، ليس مجرد فورات او تخريجات بل هو سياسة رسمية لتكتل «ليكود» الحاكم.

لعلنا لم ننس ان بيجن وشامير وشارون ورفاقهم في حزب «حيروت» هم من انصار جابوتنسكي، الداعية الصهيوني المتطرف، الذي كان ينادي بفلسطين التاريخية التي تشتمل ايضا على الضفة الشرقية لنهر الاردن واقسام من لبنان وسورية وسيناء.

إن ورثة جابوتنسكي يقولون اليوم ان دولة فلسطين قائمة فعلا في الضفة الشرقية ليس سندا لمدعياتهم التاريخية بل لان ثلاثة اخماس الشعب هناك فلسطينية الاصل.

هذا هو موقف تكتل «ليكود». بل ان شارون ذهب الى ابعد من ذلك بدعوته اسرائيل، في احدى خطبه النارية، الى ان تتولى الامر بنفسها فتهاجم الاردن.

التهجير الى الضفة الشرقية

ليس هم شارون، بالطبع، ايجاد دولة للشعب الفلسطيني، ان هم شارون ومن يذهب مذهبه من الليكوديين ايجاد الاطار الحقوقي او الكيان القانوني الذي يحمل الصفة الشرعية الفلسطينية لكي يكون مسؤولا، بحكم طبيعته وجنسيته وهويته وتوجهات المسؤولين فيه، عن استقبال جماهير الشعب الفلسطيني التي ينوي تكتل «ليكود» تهجيرها الى الضفة الشرقية في الوقت المناسب.

هذا الكلام ليس من قبيل التكهن. فما دام اسحق شامير يرد على وزير خارجيته منذ ايام بقوله: «يجب ان تكون دولة اسرائيل دولة يهودية وهي ستبقى كذلك». مؤكدا، خلافا لشمعون بيريز، بانها ستحتفظ باكثريتها اليهودية، فان المعنى الوحيد لهذا الكلام هو ان «ليكود» سيجتهد ليمنع العرب من ان يتحولوا الى اكثرية كما يخشى بيريز وجماعته. وهل من سبيل الى ضمان الاكثرية لليهود، الاقل تناسلا من العرب، الا بتهجير أعداد كثيفة من هؤلاء الى خارج فلسطين المحتلة؟

ان حديث شامير عن تعايش اليهود والعرب لا يعدو كونه صف كلام. هناك طريقتان لضمان الاكثرية اليهودية في الدولة: استقدام المزيد من المهاجرين اليهود او تهجير العرب. ولما كان اليهود السوفيات يختارون الذهاب الى اميركا باكثريتهم الساحقة، فان عدد الذين يرتضون منهم الاستيطان في فلسطين زائد نسبة التوالد الطبيعية عند اليهود المقيمين يبقى اقل من عدد العرب المتناسلين بصورة غير عادية! هذا مع العلم ان هناك عددا كبيرا من اليهود المقيمين يغادرون اسرائيل يوميا بسبب سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي ولا يفكرون بالعودة بتاتا. وعليه، لا يبقى امام «ليكود» الا مضايقة السكان العرب وافتعال المشاكل لتهجيرهم الى حيث يعيشون بين اهلهم وبني قومهم، اي الى رحاب «دولة فلسطين في الاردن»!

اذا كان زعماء «ليكود» لا يصرحون بما يخططون لمستقبل عرب الضفة الغربية وغزة فان حليفهم الحاخام كاهانا زعيم حركة «كاخ» لا يترك مجالا للشك. فهو يدعو السكان العرب الى الهجرة طوعا وتقاضي التعويضات المناسبة من المكاتب التي اقامها من اجل هذا الغرض. اما الذين يقررون البقاء فسيكون مصيرهم التهجير القسري من دون تعويض!

ولا يأخذكم الهزء بهذا الحاخام الفاجر الماكر متعللين بان له مقعدا واحدا في «الكنيست». ان وضع مناحيم بيجن لم يكن افضل منه في مطلع الخمسينات، عندما كان يوصف من قبل بن غوريون وغيره من اركان حزب العمل بانه متطرف احمق لا يجيد الا الصراخ. ولكن هذا الاحمق تدرج في معارج النفوذ والسلطة حتى تمكن في انتخابات العام ١٩٧٧، من دحر حزب العمل والقبض على مقاليد الحكم فلماذا يكون حظ الحاخام الفاجر اقل من الارهابي الاحمق؟

تقرير المصير على الارض

لقد ادرك الحسين بغريزته السياسية المرهفة ان «دولة فلسطين في الاردن» ليست مجرد شعار بل هي مشروع «ليكود» في التسعينات، بل ربما ضربة شامير المفاجئة والداهمة عشية الانتخابات او في اعقابها مباشرة، فقال قولته تلك منبها ومحذرا.

ان من حق منظمة التحرير ان تبدي ارتياحها لخطوة الملك حسين بما هي، بالنتيجة، اعتراف واقعي بانها قيادة الشعب الفلسطيني، وان انتفاضة هذا الشعب الجبار قد جرفت في الواقع كل صيغ العمل السياسي السابقة لها.

من حق منظمة التحرير ان ترتاح لهذا كله. ولكن من حق الشعب العربي الفلسطيني ايضا بل من حق الشعب العربي في كل مكان على قيادة منظمة التحرير وعلى سائر القيادات التأكيد بان طي صفحة «الخيار الاردني» على ايدي اطفال الحجارة ثم رسميا بلسان الملك حسين يجب ان يعني شيئا واحدا: ان الخيار البديل، الخيار الحقيقي دائما وابدا، هو حق شعب فلسطين بتقرير مصيره على ارضه بحرية تامة ومن دون وصاية احد.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ايران لماذا (٥)

ذكرت جريدة «الكريستيان ساينس مونيتور»، اكثر الصحف الامريكية رصانة: ان تاجيل ايران تقبل قرار وقف اطلاق النار، لم يحدث في ساحة القتال فقط ولكن في غرف القيادة العراقية. فقد اقتنع العراقيون - تقول الجريدة - نهائيا بان مجلس الامن والوساطات والجهود السلمية لن تقنع ايران قط بقبول وقف اطلاق النار. بل تذهب الجريدة - والعهدة عليها - الى القول بان العراق في اتصالاته الدولية بدا يعطي هذا الاحساس، ويظهر عدم اهتماماته بقرارات حظر السلاح ووقف اطلاق النار، وكان معنى ذلك ان القيادة العراقية اقتنعت نهائيا بانه لن يحقق السلام الا نصر عسكري. وانه كان ثمة اعداد خفي طويل لهذا.

ومع هذا اليأس من المجتمع الدولي، قررت القيادة العراقية الانتقال الى الهجوم الشامل: تحرير الفاو واتخاذ موقف الهجوم على جميع الجبهات، ولم تكن حرب المدن الا جزءا من هذا الاتجاه ووجدت ايران نفسها امام قوة عسكرية متجددة في ما لديها من اسلحة، وفي اساليب قتالها العسكرية.

وان العراق ابعد ما يكون عن الانهاك المادي او المعنوي والروحي الذي توقعوه وان هذه القناعة لدى القيادة العراقية، وما ادت اليها من اتخاذ موقف الهجوم الشامل، كان له اثر حاسم في قرار ايران قبول وقف اطلاق النار: فقد جاء في وقت كانت قد نضجت فيه التفاعلات الايرانية التي سبق ان اشرنا اليها.. من ضعف عسكري الى خلافات الى اخره.

على ان الكل يجمع على ان السبب المعنوي سبب مهم جدا في قرار ايران. بعد ثماني سنوات لم يعد المتطوعون يسرعون الى الجبهة... ودعوة الاستشهاد في سبيل هدف مقدس لم تعد تجد نفس الصدى لدى الناس، وفقدت مصداقيتها بين الشعب الايراني من عامته الى مثقفيه الى الكثيرين من المسؤولين فيه. و«قيادة الفقيه» وولايته اهتزت من اساسها بين الناس وهي الفكرة التي تقوم على اساسها دعوة الخميني منذ اللحظة الاولى.

من شهر الى شهر: ذكريات لا تتقيد بزمن!

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

من اهم ما يميز الصحافة الجادة، ان يتسع الصدر لدى القائمين عليها، للنقد، مهما اشتد واحتد، فليس بمستغرب من ثم، ان يتعرض الكاتب، في جريدة سمت بنفسها الى آفاق الشهرة، عالميا وعربيا، للنقد المرير، وقد يكون في بعض الاحوال كالحنظل، لكنه لا يضير اذا كان الناقد انسانا محبا، يتوق ان يرى ويقرا الافضل! وبالمقابل فان ثمة من يجعل همه، ان يتتبع الهنات والكبوات، ليجعلها عيوبا وعورات، فما يقصد الا التجريح، فلا يعجبه ما قد يكون القلم قد حلق فيه وأجاد، لأن اي المكارم مهدورة عند ذوي الاحقاد! ومثل هؤلاء لا يحفل بهم بين النقاد.

ومن الطف النقد ان ترى من يذكرك، بان بين الوقائع والاحداث، التي شكلت منعطفات في مسيرة الزمن، وعناوين بارزة في سجلات التاريخ، ما لا يقتصر على ذكريين فحسب، كنت تحدثت عنهما في مقالي المنشور في شهر يوليو (تموز)، في جريدتنا هذه المرموقة، حيث عرجت على يوم اعلان الاستقلال الامريكي، الذي مهد لولادة دستور الولايات المتحدة، مثلما اشرت الى دستور لبنان الذي بعث حيا، وفي شهر تموز ايضا، حيث بدء موعد الانتخاب لرئاسة الجمهورية.. فمن حق الناقد ان يتهم الكاتب بالجحود، اذا هو لم يشر الى يوم مولد الجريدة التي يكتب فيها، وقد كان ذلك في ذلك الشهر.. وكذلك احداث الثورة الفرنسية التي تفجرت في الشهر نفسه، اذ تكون التهمة في شأنها هي التغافل عنها او تناسيها!.

ولعل خير جواب على هذا النقد، الذي كان شفهيا وأخويا، ان ثمة ذكرياته لا تتقيد بزمن محدد، ولا ادل على ذلك من ان جريدة العرب الدولية، ما تنفك في كل مطلع شمس، تذكر بيوم مولدها، وانت ترى لها اشعاعا، ينبث بين الخافقين، مشرقا ومغربا، فتراها رفيقة يومك، حيثما حللت او ارتحلت!. ولقد اتيح لي ان انعم بهذه الرفقة، منذ ان اطلت جريدتنا العربية الدولية قبل عشرة اعوام، ثم اراد الله تعالى ان يكون لي حيز في جريدتنا المرموقة.

ولعل من المفارقات او الموافقات الطريفة، التي تتجلى في الارقام، ان اكون بدات اكتب في الصحافة السورية، عام ثلاثة واربعين وتسعمائة والف للميلاد، فاذا انقضت ثلاثة وأربعون عاما، فقد بدأت اكتب في «الشرق الاوسط»، اذ ظهر اول مقال كتبته فيها يوم ١٩٨٦/٦/٢٤، وهي توشك ان تختم العام الثامن.. على انني لا انسى كيف رافقتها، قارئا وفيا لها، منذ مولدها، اذ كنت في مكة المكرمة في شهر تموز من عام ١٩٧٨، حين رأيت صحيفة يغشاها غطاء زمردي، ولم يكن للصحافة العربية سابق عهد بهذا اللون، وكان تحت ذلك الغشاء، عطاء كأحلى ما يكون العطاء، اذ تضم الجريدة الطالعة بثوبها هذا الجديد، الخبر اليقين، والتحليل المكين، والتنوع المشوق، وكل ذلك يشدك اليها شدا. فلا عجب ان كانت هي اول ما يسأل عنه القارىء النهم، وبخاصة اذا كان يجدها، حيثما كان يضرب في الارض، وقد كنت كثير الاسفار، فكان البحث عن «الشرق الاوسط» هو اول المسعى كل نهار.. فاذا ما كشفت الغطاء الزمردي، وقرأت ما انطوى تحته، سألت الله ان يصدق في ذلك، ما وصفته الآية الكريمة، في قوله تعالى: «فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد»!. فليوفق الله كل من يساهم في رفعة شأن الجريدة، الى ان تبلغ حدة البصر والبصيرة، وهي تتابع السير والمسيرة، مع الاحداث والرجال.. ولكم يبين الفرق هنا، بين ما يتكشف عنه غطاؤها، وبين ما وصفه ابن الرومي، اذ بضدها تتبين الاشياء، وهو القائل في عيوب صديقه:

قلت لما بدت لعيني نكرا
رب شوهاء في سنا حسناء
ليتني ما كشفت عنكن سترا
فثويتن تحت ذاك الغطاء

فلقد توخى الناشران، دائما وابدا، ومن تحلق حولهما من الكتاب والمحررين، والجنود المجهولين (الذين لا يمسكون بالقلم، بل يكفلون اشعاع الجريدة في المعمورة، لتكون بين اول الصحف العالمية، في ابتغاء سرعة الطبع والنقل والتوزيع، ثم اول جريدة في العالم تطبع في اربع قارات في وقت معا) فلقد توخى هؤلاء جميعا، ان يروا حروف لغتنا العربية، التي كرمها الله بالقرآن، منشورة في كل مكان، على مر الايام، فجرا بعد فجر، ونورا على نور، فهي وشروق الشمس توأمان!.

ولقد ابدع الاستاذ «عرفان نظام الدين»، في استعراض العقد الاول، من حياة الجريدة في مقاله المنشور فيها يوم ١٩٨٨/٧/١٢م، ولا سيما ما اورده، عن المقارنة بين حالها، وحال الصحافة العربية من قبلها.. واني لأقف هنا، لا للحديث عن صعوبات لاقتها صحفنا، وبخاصة في سورية، مما بدأت أعايشه عام ١٩٤٣، بل لأصف اخطر المخاطر التي كانت تهدد تلك الصحف، في ظل الحرب العالمية الثانية، ثم بعد انتهاء الحرب، وتحقق الجلاء والاستقلال، وما اعتور الحياة السياسية بعدئذ من انقلابات، فكان القاسم المشترك لمآسي الصحافة، خلال ذلك كله يتجلى في كلمة جد ثقيلة هي «الرقابة»!. وقد تبدت في «التشطيب»، بالقلم الاحمر، على ما كان يصف ويطبع، على نسخة اولى ترسل الى الرقيب، بل ان الرقباء، حيث كانت الرقابة المحلية المدنية، والرقابة العسكرية لقوات الحلفاء، وعصا التهديد المرفوعة لدى ما كان يسمى «مديرية الدعاية والانباء»، وهي احدى المديريات، التي كنت اشرف عليها، اذ كنت وزيرا للدولة في آخر عام ١٩٦١، فضممت كل هاتيك المديريات معا، تحت اسم جديد، كانت سورية السباقة فيه، وهو «وزارة الاعلام»، وهنا اتذكر ابشع صورة للرقابة!

فلقد اقتضت ظروف العمل الحكومي، ان يقصد المملكة العربية السعودية، وفدان واحد اقتصادي وآخر اعلامي، فانتهز القلم الاحمر، للرقيب «المتعالي»، فرصة غيابي، فاصاب بشواظه قلما عاش طول عمره حرا، لا يعرف قيدا ولا اسرا، وكان يحلق دائما وابدا، فما تدنى ولا هوى، انه قلم «علي الطنطاوي» الذي يغني اسمه عن اي لقب، (واقل القابه انه علامة موسوعي، واديب مفرد في اسلوبه، وخطيب نسيج وحده، اطال الله في عمره، وزاده قوة وتمكينا، في اطلالاته الاعلامية، من اذاعية وصحافية، ومن خلال «الرائي»، اذ لا يحب «علامتنا الكبير كلمة» التلفزيون). حتى اذا عدت من المملكة، وعرفت بالامر، لم اجد ما اعتذر به، الى رفيق اخي الشهيد الدكتور مسلم البارودي، الا ان اقول: ان الرقيب الذي حاول ان يزعجك، فما افلح، ليس الا بغاثا يستنسر! وامام من؟! امام نسر لم يعرف الا القمم الشامخات، فكان سيدا مسودا فيها، لا يدانيه في اتساع آفاقه، وحلاوة بيانه، وسحر نتاجه، الا الراسخون في العلم والصحافة، وقليل ما هم، وكلهم يرى فيك استاذا وانموذجا!. وقد انقضت الان نحو سبع وعشرين سنة على تلك الصورة المقيتة من صور الرقابة، ولا يزال «الطنطاوي» ذلك النسر الذي آتاه الله من نعمه، تعلق المشاهدون والسامعون والقراء بكل ما يصدر عن لسانه وقلمه، ولا يزال وفيا لـ «الشرق الاوسط» يوافيها بحلو الذكريات ومرها، فيصوغ المر بالاسلوب الذي يصيره دواء مستساغا للتوقي من مثله! وقد انفتحت له في جريدتنا المرموقة ساحات حرة، فكان ذلك الانسان الذي يرعى حق الرعاية، كل ما تعنيه هذه الحرية.

وهنا، وعند كلمة الحرية، اراني اتحدث عن الشطر الثاني، من النقد الذي اشرت اليه في صدر هذا المقال، فكيف اغفل او اتناسى ان احداث الثورة الفرنسية قد اندلعت في شهر تموز، الذي وقفت في مقالي الصادر خلاله، عند شذرات من امريكا ولبنان، دون فرنسا؟ ألا وان بين احداثها ما لا يتقيد هو نفسه ايضا بحدود الزمان، فلا يضير ان يتأخر الحديث عنه الى الآن، فمن ورائه العبرة البالغة!

فلقد اطلق الثائرون شعار «الحرية والاخاء والمساواة»، الذي لا يزال مهوى قلوب الفرنسيين، ثم صدر اول اعلان فرنسي لحقوق الانسان في شهر اغسطس (آب)، الشهر التالي للاحداث الاولى.. فلننظر الان الى ما كان من امور يندى لها جبين التاريخ الفرنسي، وقد جرت مع احداث الثورة، لتهتك ذلك الشعار، وفي ساح القضاء.. وذلك ديدن «الثورات»!.

واني متحدث هنا عن «القضاء الثوري»، لان القضاء الاصيل يبقى في اغلب الاحوال، وفي كل زمان ومكان، راعيا للحد الادنى من كفالة حقوق الانسان! ولقد يوجد في بعض الدول امثلة لانحراف القضاء او انحداره او انهياره، كأن ترى قاضيا يصدر حكما استئنافيا قطعيا، لقاء دولارات ومجوهرات.. ثم تراه هو نفسه يلغي حكمه هذا بطريقة بهلوانية، حين وافاه الخصم في الحكم، بما يزيد على تلك الدفعة الاولى.. وقد يقع ان يشارك مستشار قضائي، في حكم نهائي، يصدر عن هيئة عليا، حتى اذا ترأس هو نفسه تلك الهيئة، فقد وجد الوسيلة لان ينقض ذلك الحكم الذي لا يقبل نقضا.. ثم يمضي مع وازع الغرض المريض، والانتقام البغيض، في هدر حقوق كفل القانون ان تسمو على الشنآن، لو ترفع القاضي عن الشنآن.. ولكن المثالين اللذين اقدمهما هنا يفوقان كل صور التطاول على حقوق الانسان، وكلاهما من نتاج الثورة الفرنسية.. وانقل هذين المثالين عن كاتبين شهيرين. الاول كاتب فرنسي، كان له مقال اسبوعي في جريدة «لوفيغارو»، وقد كتب تاريخا موجزا للثورة الفرنسية، والثاني كاتب نمساوي يصوغ احداث التاريخ بالطريقة الروائية، وهما «بيير غاكسوت» و«ستيفان تزايغ».

والمثل الاول عن محاكمة «ماري انطوانيت» زوجة «لويس السادس عشر» حيث كان ابرز الحضور في القاعة من «بنات الرصيف» وبائعات الهوى، وقد دعين او حضرن زيادة في امتهان المتهمة، التي كان الحكم بفصل رأسها بالمقصلة عن جسدها مكتوبا من قبل اي استجواب، حتى اذا ورد فيه تهمة يأنف القلم ان يسجلها هنا، ويأبى اي عقل انساني ان يصوغ كلماتها، فقد انتفضت، واتجهت الى النساء من حولها، تسألهن بحق الامومة التي هي شرف المرأة، ان كان مثل هذه التهمة النجسة المنحطة البذيئة، يمكن ان تتحملها اي ام في الدنيا، فكان جوابهن انحدار الدموع من مآقيهن.. ولقد كان اشهى اليها ان تساق الى الموت، من قبل ان تسمع كلمات فيها الخنا والخساسة، وانعدام المروءات.

واما الثاني فهو عن «كريستيان فوشيه»، وهو الذي جعل نفسه ثائرا مع ابناء بلده (ومنهم «روبسبيير» الذي تحقق فيما بعد ان «فوشيه» كان بين الذين قادوه الى المقصلة)، فأعطته الثورة سلطات، كان بمقتضاها يصدر الحكم باعدام الناس بالجملة، بتهمة عرقلة الثورة، وهم لم يرتكبوا اي عمل من هذا القبيل.. وكان يشهد تنفيذ حكمه المبرم، الذي لا يقبل استئنافا ولا طعنا، حيث يصف الناس كتلة واحدة، وتدكهم المدافع دفعة واحدة!.. وقد تقلب «فوشيه» مع تقلبات الثورة، التي كانت كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله، فاستطاع ان ينجو من شتى مراحلها، حتى لقد اصبح وزيرا للبوليس، ثم كان بين الذين سلموا زمام الثورة الى «نابوليون بونابرت»، فلما انتهت الثورة، وكان سفيرا لبلاده خارج فرنسا، لم يتجرأ ان يعود اليها، فقضى شريدا طريدا، من بعد المناصب الرفيعة، والسلطات التي لم تعرف حدا!.

هنا يرى المؤمن نفسه، وهو يحمد الله على نعمة الاسلام، ويبارك بلادا تتحصن بالشرع الحنيف، وتقيم الملك على اساس من العدل، حيث لا ينحدر القضاء عن عليائه، بل يستمسك بمرضاة الله، واذا النعمة والطمأنينة والاستقرار، كل اولئك طابع البلد الذي يعتصم بالاسلام حقا وصدقا، في ظل ظليل من التقوى والرضوان.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

معسكرات الشباب!

قضيت اجازة قصيرة على شاطىء البحر في بورسعيد واكتشفت وانا في قرية النورس التي تقع مباشرة على حافة مياه البحر المتوسط، ان فريق الوحدة السعودي لكرة القدم يقيم معسكره هناك، واكتشفت ايضا ان نادي الاتفاق السعودي كان ايضا هناك، وان عددا آخر من النوادي الرياضية في السعودية تقيم معسكراتها في الوقت الحاضر على شاطىء البحر المتوسط من مرسى مطروح الى العريش.. وهي حركة ذكية من المشرفين على هذه النوادي لان الشواطىء المصرية هي انسب مكان لاقامة معسكرات للرياضيين. وهناك مائة الف سبب تجعلها انسب من غيرها لاقامة مثل هذه المعسكرات، لان الجو العام هناك لا يسمح باي انفلات، والماكولات هي نفسها التي اعتاد عليها اللاعبون في بلادهم، كما ان الجو على الشواطىء المصرية ليس باردا او ممطرا كشواطىء اوروبا، وليس حارا الى الدرجة التي تعوق عملية التدريب والاستعداد.

وقرية النورس بالذات تشبه كثيرا القرى السياحية المنتشرة على شاطىء الكوستابرافا في اسبانيا، ولكن الفرق في السعر بينهما يساوي الفرق في الوزن بين المرحوم لوريل والمرحوم هاردي فالشاليه على شاطىء البحر الابيض المتوسط في بورسعيد يتسع لعائلة شرقية ويكلف مائة ريال سعودي كل يوم والشالية على شاطىء الكوستابرافا يتسع لعائلة اوروبية - اي زوج وزوجة فقط - ويكلف مائة دولار في الليلة وبالنسبة لمعسكر رياضي فلن يحتاج النادي صاحب المعسكر الى مشرفين لمراقبة اللاعبين لان بورسعيد تنام في الحادية عشرة مساء وتستيقظ في الخامسة صباحا فهي مدينة رياضية ومنضبطة، ولانها كانت مدينة صيادين في البداية، قد اعتادوا نظام المعسكرات، وهم يسمون الصيد رزق، والرزق يحب الخفية، ومن مستلزمات الخفية ان تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا، خصوصا اذا كان الصيد مهنتك، لان السمك هو ابو المخلوقات الرياضية، فهو يستيقظ مع اول خيط من ضوء الفجر وينام بعد لحظات من غروب الشمس ولذلك.. اعجب كثيرا لاصرار نواد عربية كثيرة - من بينها نواد مصرية ايضا - على اقامة معسكرات شبابها الرياضيين في بلاد اوروبا. واوروبا حلوة ليس لدينا اعتراض، وهي اكثر بهجة من بلادنا ما فيش كلام، ولكنها لا تصلح معسكرات للشباب.

حدثني الكابتن سيد الضظوي كابتن فريق مصر الدولي في الخمسينيات ان الفريق المصري سافر الى لندن للاشتراك في الاولمبياد، واختاروا للفريق مدينة سلاو القريبة من لندن كمعسكر للتدريب والاستعداد. وفي ليلة المباراة اطمأن الكابتن الضظوي الى ان جميع افراد الفريق في غرفهم استعدادا للنوم فقرر الخروج لقضاء سهرة في الخارج عاد بعدها مسرعا نحو المعسكر، وعندما اقترب من المعسكر شاهد عددا من الرجال يجرون في اتجاه المعسكر ايضا وانقبض قلب الكابتن وقد تصور ان حادثا وقع في المعسكر فجرى مسرعا خلف الذين يهرولون امامه على الطريق وعندما اقترب منهم اكتشف ان السادة المهرولين هم انفسهم كباتن الفريق المصري، الذين كان الكابتن الضظوي قد اطمأن بنفسه على وجودهم في غرف النوم قبل ان يهرب من المعسكر الى السهرة واكتشف ايضا ان كلا منهم كان في سهرة مختلفة. والنتيجة طبعا كانت اربعة صفر، لقد خسر اللعيبة المباراة وخسروا الدورة ولكنهم كسبوا البريمو في نوادي سلاو!

هل عرفتم لماذا شواطئنا افضل المعسكرات للشباب؟

الجواب انتظروا مفاجأة لنادي الوحدة في دوري السعودية هذا العام!

الرياضة العربية

ناشئو السعودية يتألقون في بطولة الطاولة العربية ومقر الاتحاد العربي باق في السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بفوز قوي تصدرت السعودية مسابقة فرق الناشئين في البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة وباتت اقوى المرشحين للفوز بذهبية المسابقة.

فازت السعودية على اليمن يوم اول امس ٥/٢ بعد عرض ممتع للثلاثي محمد سلطان وماجد عبد الله الفهيد ونبيل المقهوي اذ فاز محمد سلطان على يحيى جباري ٢١/١٨ و٢١/١٥ وتعادل لليمن احمد العماد بفوزه على ماجد عبد الله ٢١/١٦ و٢١/١٢ وعاد نبيل المقهوي ليحقق انتصارا سعوديا على سمير عنتر ٢١/٩ و٢٢/٢٠ ثم اكد محمد سلطان فوزه على احمد العماد ٢١/١٩ و٢١/١٤ وبسهودة تغلب نبيل المقهوي على يحيى جباري ٢١/١٦ و٢١/٨.. ثم فاز سمير عنتر لليمن على ماجد عبد الله ٢٠/٢٢ و٢٣/٢١ و٢١/١٤ ثم اختتم نبيل المقهوي المباراة بفوزه على احمد العماد ٢١/١٢ و٢١/١٣.

وبعدها فازت مصر على العراق ـ الذي كان مرشحا رئيسيا للفوز بذهبية الناشئين ـ ٥/٣ في اقوى المباريات ليتجدد امل مصر في المنافسة وتعوض هزيمتها امام السعودية ٣/٥ في البداية.. وبهذا اصبحت مباراة العراق والسعودية فاصلة ونتيجتها هامة للفريقين والسعودية يكفيها الفوز او حتى الهزيمة ٤/٥ لتتصدر مجموعتها.. ولكن الهزيمة ٢/٥ تطيح بها خارج الدور نصف النهائي ويبقى فوز العراق ٥/٣ ليدخل الجميع في حساب الاشواط والنقاط.

اما المجموعة الثانية في الناشئين فقد تصدرتها قطر وبقي المركز الثاني محصورا بين الكويت وسورية.

من جهة ثانية حقق رجال السعودية فوزا قويا على الكويت ٥/٣ في بطولة الفرق ومثلها مشهور الخطيب وماجد السلمان ومحمد الخضير.

فاز مشهور بمباراتيه امام صبري جمعان وفيصل السلطان وانهزم امام جاسم جمعان وفاز محمد الخضير على فيصل وجاسم وانهزم امام صبري جمعان.. وفاز ماجد السلمان على فيصل وانهزم امام صبري جمعان.

وقد وضح جدا تأثر مستوى الفريق السعودي بغياب الثلاثي الكبير حلمي زاهد وبندر العميري ورائد الحمدان الذين رفض سليمان الجبهان رئيس الاتحاد انضمامهم للفريق بعد تخلفهم عن معسكر الاعداد مؤكدا اعتماده على الشباب. ويبقى للسعودية مباراة مهمة مع الامارات لتحديد صاحب المركز الثاني في المجموعة وراء مصر.

نتائج البطولة

وقد اسفرت بقية المباريات في بطولة فرق الناشئين عن فوز العراق على السودان ٥/صفر واليمن على اليمن الجنوبي ٥/١ والامارات على الاردن ٥/صفر وقطر على فلسطين والكويت على البحرين ٥/صفر واليمن على السودان وسورية على الامارات والاردن على فلسطين ٥/صفر وقطر على البحرين ٥/١.

وفي بطولة فرق الناشئات فازت مصر على اليمن الجنوبي ٣/صفر وسورية على العراق ٣/١ واصبحت مصر الاقرب للفوز بذهبية فرق الناشئات بعد فوزها على اقوى فريقين في البطولة ـ سورية ثم اليمن الجنوبي.

وفي بطولة فرق السيدات فازت مصر على الاردن ٣/صفر لتتصدر المجموعة الثانية بجدارة قبل مباراتها مع البحرين.. بينما اقتربت لاعبات اليمن الجنوبي من المركز الثاني لمجموعتها بفوزها على البحرين ٣/٢.. فيما فازت تونس على العراق ٣/١ لتتصدر المجموعة الاولى وتصعد ومعها سورية للدور الثاني.

وعودا الى بطولة فرق الرجال نذكر انها شهدت فوز مصر على الكويت ٥/صفر والامارات على المغرب ٥/١ والعراق على السودان ٥/صفر وتونس على فلسطين ٥/صفر والبحرين على اليمن الجنوبي ٥/٣ ومصر على المغرب ٥/١ والعراق على الاردن ٥/صفر والسودان على فلسطين ٥/١ وتونس على اليمن الجنوبي ٥/صفر.

وتصدرت مصر المجموعة الاولى بجدارة بينما اقتربت الامارات من تحقيق المركز الثاني في المجموعة على حساب السعودية.. هذا وتلتقي العراق مع تونس مساء الليلة لتحديد اول وثاني المجموعة الثانية.



سليمان الجبهان

السعودية.. المقر

وبالاجماع.. وافق اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة الطاولة في اجتماعهم صباح امس برئاسة الجبهان رئيس الاتحاد على بقاء مقر الاتحاد العربي في السعودية بعد النجاح الكبير الذي حققه الاتحاد في انتظام بطولاته وزيادة نشاطاته دوليا وعالميا.

كذلك اعتمدت الجمعية العمومية برامج المسابقات المقبلة واقربها «كأس العرب» في السعودية وبطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي تقام في دمشق في العام المقبل.

وقد احتفظ سليمان الجبهان (من السعودية) بمنصب الرئيس وربيع الترك (من فلسطين) بمنصب النائب الاول للرئيس وناصر الحجيجي بمنصب امين الصندوق وسعود عبد العزيز بمنصب الامين العام وكلاهما من السعودية وسيعقد المجلس الجديد لاتحاد كرة الطاولة اجتماعه الاول في القاهرة لتشكيل اللجان الفرعية ـ الفنية والاعلامية ـ بالاتحاد.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ في المحكمة (معكوسة) ـ درب.
٢ـ اصلاح البناء المتصدع.
٣ـ عبودية ـ يفوت (معكوسة).
٤ـ نوع من الزيوت ـ زاوية.
٥ـ جاوب ـ وعاء ـ حرف عطف (معكوسة).
٦ـ مرض يصيب بعض اجزاء الجسم فيشل حركته.
٧ـ الاستمرار والاستقرار ـ للتفسير.
٨ـ حارة (معكوسة) ـ رئيس جمهورية امريكي سابق (معكوسة).
٩ـ استراحة المحارب (معكوسة).

عموديا:
١ـ منازل ـ حكاية.
٢ـ نية ـ نغم.
٣ـ مقبل ـ جدها في (عاد).
٤ـ من الشرق ـ اسرع الخطا (معكوسة)
٥ـ كلمات لها معنى واحد ولفظ مختلف.
٦ـ حرف هجاء ـ من الفواكه (معكوسة)
٧ـ اسم علم مذكر ـ للتعريف.
٨ـ مسلسل تلفزيوني امريكي.
٩ـ اضواء (معكوسة).

الكلمة الضائعة

زرافة تجارب ميزان
ربيع مباشر غرب
يصادر يتعلق نموذجي
انطلاق نقود هزم
ساذج وضوح تل
رباط مخ

م	ك	ب	ي	ا	ر	ا	ن	ج
ي	ا	س	و	ر	ن	م	ت	ذ
ز	ب	غ	ا	ط	و	ع	ي	ا
ا	س	ف	ل	ذ	ا	ت	غ	س
ن	ة	ا	ع	س	ع	س	و	س
س	ق	ي	ب	ل	ش	ض	د	ن
م	ب	و	ق	ا	و	ا	ت	ق
ن	ا	ي	ب	ح	ص	ل	س	و
ع	و	م	ع	ي	م	ر	هـ	د

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

الحل السابق: الشارقة

الكرة العالمية:

فوز طيب للبرازيليين على منتخب النمسا

فيينا (النمسا) ـ الوكالات: تغلب المنتخب البرازيلي لكرة القدم، ضمن جولته الأوروبية، على مستضيفه منتخب النمسا في مباراتهما مساء اول من امس في العاصمة فيينا بهدفين مقابل لا شيء.

يضم المنتخب البرازيلي نخبة من النجوم الشبان الذين تعدهم البرازيل لنهائيات كأس العالم المقبلة في ايطاليا عام ١٩٩٠، وقد سجل هدفي المنتخب البرازيلي اللاعبان ايدمار واندرادي.

«أغنياء» ليفربول

● علم يوم اول من امس في انجلترا ان كيني دالجليش مدير نادي ليفربول بطل انجلترا لكرة القدم حصل على دخل بلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني في العام الماضي لدى اعلان النادي ميزانيته وقوائم مصاريفه ومداخيله السنوية.

وقد تبين كذلك ان ٨ من افراد فريق النادي تقاضى الواحد منهم ١٠٠ الف جنيه أو اكثر و١٥ فردا تقاضى الواحد منهم ما لا يقل عن ٨٠ الف جنيه.

● فاز فريق نادي فولهام الانجليزي لكرة القدم على فريق نادي ماترا راسينج كلوب باريس ١ ـ صفر. واحرز هدف فولهام اللاعب ووكر.


لقطة من لقاء البرازيل ـ النمسا

بعثة الزمالك الكروية في الرياض اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يصل إلى الرياض بعد ظهر اليوم الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك المصري لاقامة معسكره التدريبي في ضيافة نادي الهلال السعودي، وكان من المفروض وصول الفريق يوم أول من أمس لكن تأجل السفر لليوم بسبب انهاء بعض الاجراءات.

كان فريق الزمالك قد بدأ استعداده للموسم الجديد يوم الثلاثاء الماضي تحت اشراف عصام بهيج المدير الفني ومحمود سعد ومحمد توفيق الذي انضم لجهاز التدريب بدلا من محمود الخواجه لتعاقده للعمل بالامارات.


الخواجة

وقد اقام جهاز الكرة حفل شاي تكريما للخواجه بمناسبة مغادرته القاهرة للعمل بنادي الخليج الاماراتي، وانتهز الجهاز المناسبة لتكريم أسماعيل يوسف مدافع الفريق لاختياره «ثاني أحسن المدافعين في العالم» باستفتاء مجلة «الفرانس فوتبول» الفرنسية.

على صعيد آخر، ارجأ مجلس إدارة الزمالك مناقشة بنود العقد المزمع توقيعه مع عصام بهيج إلى جلسة اليوم، وكذلك اعتماد تعيين محمد توفيق مدربا مساعدا للفريق.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه حصل اختلاف في وجهات النظر بين عصام بهيج وأحمد مصطفى مدير قطاع الناشئين حول تعيين فاروق جعفر وعادل المأمور في جهاز تدريب الناشئين.

كرة المضرب:

كونورز وماكنرو يفوزان في انديانابوليس

● انديانا بوليس (ولاية انديانا): لحق نجما كرة المضرب الأمريكيان العالميان جيمي كونورز وجون ماكنرو بالالماني الغربي العالمي بوريس بيكر (المصنف الأول) في الدور الثاني للبطولة الأمريكية على الملاعب الصلبة في مدينة انديانا بوليس.

فقد فاز كونورز (المصنف الثاني) على الجنوب افريقي بيتر الدريخ ٦ـ٢، ٦ـ صفر بسهولة مطلقة بينما تغلب ماكنرو (المصنف الخامس) على مواطنه الأمريكي دان كاسيدي ٧ـ٦، ٦ـ١.

كذلك تقدم إلى الدور الثاني الأمريكي براد جيلبرت (المصنف الثالث) في أعقاب تغلبه على مواطنه جيمي براون ٧ـ٦، ٦ـ٤.

جراف تلعب في برايتون

● ستشارك لاعبة العالم الأولى الألمانية الغربية شتيفي جراف في الدورة الدولية في برايتون بجنوب انجلترا بين ٢٣ و٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

سبق لجراف ـ بطلة ويمبلدون الحالية ـ ان فازت بلقب دورة برايتون عام ١٩٨٦ عندما هزمت في المباراة النهائية السويدية كاتارينا ليندكفيست.

و.. دوري تتقدم في سان دييجو

● تقدمت اللاعبة البريطانية جو آن دوري إلى الدور الثالث من دورة «الفيرجينيا سليمز» لكرة المضرب في مدينة سان دييجو الأمريكية اثر فوزها فجر امس على منافستها الأمريكية كامي ماكجريجور ٦ـ٢، ٣ـ٦، ٦ـ١.



فؤاد صدقي وحديث صريح لـ الشرق الاوسط

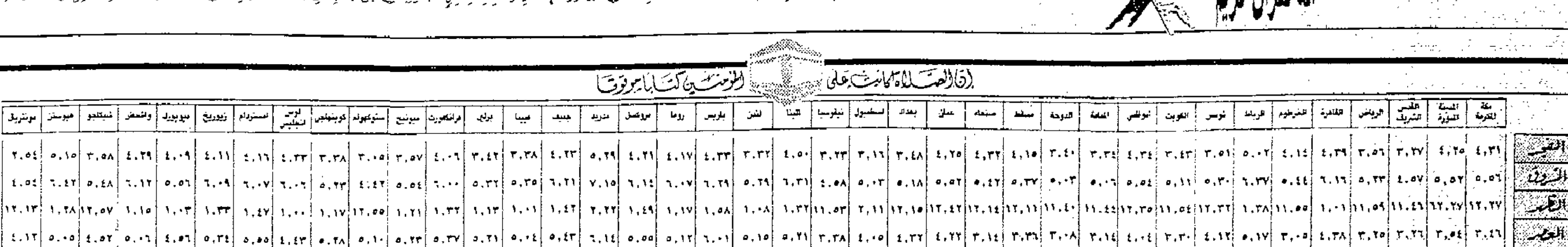
● تغييرات شاملة في صفوف المنتخب المصري قريبا.
● لا بد من تغيير سياسة الاتحاد في اعداد الفرق.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخبات المصرية يشرف حاليا على معسكر المنتخب القومي للناشئين تحت ١٦ سنة بالاسماعيلية لمتابعة تدريباته و آخر استعداداته لتصفيات كأس العالم هذا وسيناقش مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم التقارير المقدمة عن مشاركة مصر في بطولة كأس الامم العربية بالاردن خلال يوليو (تموز) الماضي من عادل الجزار عضو مجلس الادارة ورئيس البعثة وفؤاد صدقي المدير الفني وهاني مصطفى المدرب في جلسته العادية القادمة.


فؤاد صدقي

وفي لقاء سريع لـ «الشرق الاوسط» مع الكابتن فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخبات القومية قال ان الهدف الاول والاساسي الان هو وصول مصر لنهائيات كأس العالم القادمة وهذا هو عملي الذي سأبدأ به مسؤوليتي لان الفترة السابقة كانت فترة تطوعية خارج الاتفاق العملي بيني وبين اتحاد الكرة واذا تحدثنا عن مشاركتنا في بطولة العرب فالحقيقة اننا قبل ان نذهب الى كأس العرب اقولها بصراحة كانت هناك مأساة. هذه المأساة أسمها الدوري العام وكل وسائل الاعلام كانت مهتمة بالنقطة وبمباريات الدوري المحلية ولم نسمع او نقرأ عن صوت واحد ارتفع وقال الفريق القومي ياجماعة والفريق القومي ليس الفريق الاول فقط المشارك في بطولة كأس الامم العربية ولكن الفريق القومي تحت ١٦ سنة وتحت ١٩ سنة المشاركين في تصفيات كأس العالم. بالنسبة لي فقد توليت المسؤولية قبل ان يطلع قرار تكليفي بـ ١٢ يوما خلالها قمت بتشكيل الاجهزة الفنية للمنتخبات وقمت بتجميع اللاعبين واتفقنا على معسكر لفريق ١٦ و١٩ سنة وكنا حتى هذه اللحظة لم نعرف اذا كان الفريق الاول سيشارك في بطولة كأس العرب ام لا.. لم نكن نعرف هناك تصفيات ام لا، ولم يكن احد يعرف او يتصور اننا سنلعب في البطولة وامامنا ١٠ ايام فقط قبل بدء البطولة، لكن الاتفاق كان ان بطولة كأس الامم العربية ستكون عملية استكشافية للاستعداد لكأس العالم، ولذلك وضعت خلال الـ ١٢ يوما برنامجا لمدة سنة ونصف يتضمن تصفيات كأس العالم وتصفيات كأس الامم الافريقية ودورة الالعاب الافريقية. وهذه اول مرة يحدث ان يتم وضع برنامج لمدة عام ونصف للبطولات العربية والافريقية والدولية والمباريات التجريبية الداخلية والخارجية.

وبطولة كأس الامم العربية وتجهيز منتخب ١٦ و١٩ سنة كانت عملية تطوعية مني. لكن لم ار احدا يطلب نتائج بعد ١٠ ايام اعداد.. واحب اقول للذين يتصورون انه بامكاننا احراز نتائج اننا لو اردنا تجهيز منتخب قومي يلعب باسم مصر مطلوب ٤ سنوات واعتقد انني عملت شيئا وسط الظروف الصعبة التي نعمل فيها. ادى اللاعبون المباريات فوق طاقاتهم بسبب الشحن المعنوي لكن فنيا لعبوا اكثر من مستواهم حوالي ٣٠ في المائة لقد كان الشحن غير عادي وبعد البطولة كان الهجوم والانتقاد غير عادي وانا قلت انني مستقيل لتهدئة الجو بعد الضغوط غير العادية التي تعرضت لها رغم انني اعمل متطوعا ومهمتي تبدأ بعد كأس الامم العربية.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ۝ ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ۝ بل جاء بالحق وصدق المرسلين ۝ إنكم لذائقوا العذاب الأليم ۝ وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ۝ إلا عباد الله المخلصين ۝﴾ الصافات

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣١	٤,٢٥	٣,٢٧	٣,٥٦	٤,٣٩	٤,١٤	٥,٠٢	٣,٥١	٣,٤٣	٤,٣٤	٣,٣٤	٣,٤٠	٤,١٥	٤,٣٣	٤,٢٥	٣,٤٨	٣,١٦	٣,٢٣	٤,٥٠	٣,٣٢
الشروق	٥,٥٦	٥,٥٢	٤,٥٧	٥,٣٣	٦,١٦	٥,٤٤	٦,٣٧	٥,٣٠	٥,١١	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٣	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,١٨	٥,٠٣	٤,٥٨	٦,٣١	٥,٢٩
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٥	١,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١١	١٢,١٤	١٢,٤٢	١٢,١٥	٢,١١	١١,٥٣	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٦	٣,٥٤	٣,٢٦	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,٠٥	٥,١٧	٤,١٢	٣,٣٠	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٨	٣,٣٦	٣,١٤	٤,٢٢	٤,٣٢	٤,٠٥	٣,٣٨	٥,٢١	٥,١٥
المغرب	٦,٥٨	٧,٠٣	٦,٣٤	٦,٣٥	٧,٤٥	٦,٢٢	٨,٣٠	٧,٢٢	٦,٣٧	٧,٠٨	٦,٢١	٦,١٦	٦,٤٥	٦,٣٥	٧,٣١	٧,٠٢	٧,١٧	٦,٤٧	٨,٣٢	٨,٤٦
العشاء	٨,٢٨	٨,٣٣	٧,٥٨	٨,٠٥	٩,١١	٧,٣١	١٠,٠٤	٨,٥٨	٨,٠١	٨,٣٧	٧,٥١	٧,٣٧	٨,٠٤	٧,٣٥	٨,٥٩	٨,٢٢	٨,٥٨	٨,١٦	١٠,٠٥	١٠,٤٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٣	٤,١٧	٤,٢١	٥,٢٩	٤,٢٣	٣,٣٨	٣,٤٢	٤,٠٦	٣,٥٧	٣,٠٥	٣,٣٨	٤,٣٣	٤,١٦	٤,١١	٤,٠٩	٤,٢٩	٣,٥٨	٥,١٥	٣,٠٤
الشروق	٦,٢٩	٦,٠٧	٦,١٤	٧,١٥	٦,٢١	٥,٣٥	٥,٣٢	٦,٠٠	٥,٥٤	٤,٤٢	٥,٢٣	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٠٩	٥,٥٦	٦,١٢	٥,٤٨	٦,٤٢	٤,٥٤
الظهر	١,٥٨	١,١٧	١,٤٩	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠١	١,١٣	١,٣٣	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٧	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٧	١,٢٨	١٢,١٣
العصر	٦,٠١	٥,١٢	٥,٥٥	٦,١٤	٥,٤٣	٥,٠٤	٥,٢١	٥,٣٧	٥,٢٣	٥,١٠	٥,٢٨	٤,٤٣	٥,٥٥	٥,٣٤	٤,٥٦	٥,٠٦	٤,٥٢	٥,٠٥	٤,١٣
المغرب	٩,٢٤	٨,٢٥	٩,٢٣	٩,٢٦	٩,٠١	٨,٢٦	٨,٥٣	٩,٠٣	٨,٤٥	٩,٠٦	٩,٠٩	٧,٥٢	٩,٢٦	٨,٥٥	٨,٠٨	٨,١٧	٨,٠٦	٨,١٣	٧,٣٠
العشاء	١١,١٢	١٠,٠٨	١١,٠٨	١١,٠٥	١٠,٥٢	١٠,١٥	١٠,٣٥	١٠,٤٩	١٠,٣٤	١٠,٣٦	١٠,٤٦	٩,١٩	١١,٠٩	١٠,٤٤	٩,٤٨	٩,٥٣	٩,٤٨	٩,٣٥	٩,٢١

دعاء اليوم

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء عبد المنعم النجار بعث برسالة يقول فيها : هل يوجد في القرآن الكريم اية تدل على تحريم الخمر غير الاية التي ورد فيها الامر باجتنابها ؟

والجواب ـ ومنه تعالى العون ـ ان الآية التي ورد فيها الأمر باجتناب الخمر وما ذكر بعدها هي آخر الآيات التي تناولت موضوع الخمر، وهي التي قطعت بحرمتها. وجاءت بعد ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشددة هذه الحرمة وموسعة دائرتها لتشمل وجوها كثيرة من وجوه الاتصال بالخمر، ثم أجمع المسلمون على ان الخمر حرام حرمة قطعية لا شك فيها بناء على ما جاء في الآيات الخاصة بذلك في سورة المائدة.

وبيان ذلك ان العرب ـ كغيرهم من الشعوب ـ كانوا قبل الاسلام مولعين بشرب الخمر ويعتبرون معاقرتها من علامات الرجولة والكرم. ثم ان عمر اللهم رأى ـ كما رأى من قبل كثير من العقلاء ـ مساوىء الخمر وما تورثه من إزراء بصاحبها، وما توقعه من الشحناء والسوء بين شاربيها. فدعا الله عز وجل ان يبين لهم في الخمر بيانا يطمئن قلوبهم ويقيهم شر هذا الداء العضال. فنزل قول الله تبارك وتعالى في سورة البقرة **«يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما»**. فكانت هذه المقارنة بين الاثم الكبير والنفع القليل داعية لكثير من المسلمين ان يقلعوا عن شرب الخمر. ولكن بقي فريق آخر يشربها قائلا : نتال نفعها ونجتنب إثمها.

ثم حدث أن فريقا من الصحابة شرب الخمر قبل الصلاة، فلما قام يصلي ارتكب خطأ في صلاته، فنزل قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء **«يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون»**. فامتنع بعضهم عن شربها تماما، ابتعادا بنفسه عما يشغله عن عبادة الله تبارك وتعالى. وشربها البعض الآخر في غير أوقات الصلاة. وفي كلتا الحالتين كانت الآيات تتلى على عمر رضي الله عنه فيبتهل الى الله : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآيات التي في سورة المائدة

«يا ايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون. واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ المبين». فلما تليت هذه الآيات على عمر قال : انتهينا يارب. وعلم الصحابة رضوان الله عليهم ان هذه الآيات فيها تحريم الخمر تحريما قاطعا حتى كانوا يقولون : ما حرم الله شيئا أشد من الخمر.

أما قولهم ما حرم الله شيئا أشد من الخمر فذلك لأن التحريم كان يأتي في غيرها من الأحكام على سبيل الاخبار بالتحريم **«قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به»** بينما التحريم في آيات الخمر جاء نهيا وزجرا **«فاجتنبوه»** **«فهل انتم منتهون»** وهذا أقوى التحريم وآكده.

ويخطىء من يظن ان التحريم يقتصر على استعمال لفظه فقط كما جاء في قول الله عز وجل **«حرمت عليكم»**. فهناك صيغ من التحريم متعددة منها الأمر باجتناب الشيء أو النهي عن اقترابه. كما جاء في قوله تعالى **«ولا تقربوا الزنى»** فهل يقول من يعرف شيئا من اللغة العربية أن هذا ليس تحريما ونهيا عن تلك الفاحشة ؟ وقوله تعالى **«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»**. أفليس هذا نهيا عن القتل بغير حق وتحريما لهذه الجريمة النكراء ؟

إن كثيرا من الناس يجادل بالباطل في أن لفظ التحريم لم يستعمل في الخمر. وهذه حجة داحضة وعليهم غضب من ربهم لأنهم يردون على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى الصحابة رضوان الله عليهم الذين علموا يقينا أن هذه الآيات جاءت بتحريم الخمر تحريما قاطعا شديدا مؤكدا. ذلك ان التحريم تأكد بأداة الحصر : إنما، وقرن الخمر والميسر بعبادة الأصنام وجعلهما رجسا من عمل الشيطان، ولا يأتي من الشيطان خير، بل يأتي منه الشر صرفا. وأمر الله باجتنابهما ووعد على ذلك الفلاح. وهدد من لم ينته عن ذلك. فأي تحريم أشد من هذا التحريم، كما قال من نزل فيهم كتاب الله وتليت عليهم آياته ؟

ثم جاءت سنة رسول الله الكثيرة الصحيحة الموثقة بتحريم الخمر ولعن من يتعاطى شيئا من وسائلها. روى أحمد بسنده عن ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعنت الخمر على عشرة أوجه، لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها».

فلا قرت عين زائغ ولا سعد قلب منحرف ولا هنىء متعد لحدود الله. وهؤلاء الذين يجادلون في التحريم ما أشبههم بهؤلاء الذين قال الحق تبارك وتعالى عنهم **«ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال»**.

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (١٥)

خطوات نحو توثيق الاخاء وتصحيح الانتماء

تنتمي الى الاسلام اليوم امم كثيرة، وهو انتماء يحتاج الى تقدير ووزن دقيقين كي تعرف حقيقته وقيمته! ومعاذ الله ان نشك في ايمان مؤمن، فالمسلمون حيث كانوا من احرص اهل الارض على التمسك بدينهم، وتوكيد الانتساب اليه!

في عملهم بدينهم، ولقائهم باخوانهم، وادائهم لرسالتهم.

هناك مسلمون يعيشون في ظل حكم علماني ليست له ـ ولو في الظاهر ـ صبغة دينية، وهو حكم يرفض الارتباط بالاسلام، او الاعتراف بأثره على الدولة، او هو يسوي بين الايمان والالحاد ويستبعد الشريعة الاسلامية من قوانينه الداخلية وعلاقاته الخارجية جميعا..

وربما كان المسلمون في ظل هذه النظم العلمانية كثرة مطلقة او ذاتية او كانوا اقليات مرهقة!

وثلث مسلمي العالم تقريبا من هذا القبيل، ويجب ان نذكر وضع هؤلاء حين نتكلم عن الدعوة الاسلامية، ووحدة الامة الكبرى..

وهناك مسلمون اعلنت حكوماتهم ولاءها للشيوعية العالمية، وقررت في الداخل والخارج الارتباط بالكتلة الشرقية، وهي تحكم رعاياها على اساس التمهيد لهذا المذهب، وتقديم الولاء له على كل ولاء! وقد تذكر الاسلام بشر أو لا تذكره، وقد تجتهد في تطويع تعاليمه لفلسفتها المادية.. وما يجوز أن يغيب عنا هذا الوضع سواء كان في روسيا او الصين اوبعض البلاد العربية..

وهناك مسلمون رفضت حكوماتهم ان يكون الاسلام دستور الدولة، ووضعت خطتها على اساس الخلاص منه على مر الزمن، كما ان هناك حكومات اقل خصاما، استبقت العنوان الاسلامي على تشريعات وتوجيهات مجلوبة من الدول الاستعمارية، وهي تحرس هذه وتلك بسلطاتها الكثيرة وتأبى تغييرها..

وهناك مسلمون مخلصون لدينهم معلنون الولاء له، بيد ان تطبيقهم له رديء الفقه مثير للاعتراض والقلق واعداء الاسلام التقليديون يتهمون هؤلاء بالتخلف الحضاري والميول العدوانية (!) ولعل الحرب المعلنة على الصحوة الاسلامية المعاصرة تنظر الى مسالك هؤلاء المسلمين على اختلاف مذاهبهم!

ونسارع الى القول بأن هذه الملاحظات على اوضاع المسلمين لا تعني تصنيف جماهير الامة في المشارق والمغارب، واقامة فواصل بينها، فلا تزال الامة متماسكة الايمان، ولا تزال الروافد التي تصون وحدتها جياشة حية، ولا يزال الحنين الى الجامعة الاسلامية، والخلافة العظمى قارا بالافئدة، مخامرا للنفوس...

ان نقصي اسبابه، ونغلق أبوابه..

إلى اواسط القرن الرابع عشر الهجري كانت للمسلمين خلافة كبرى، فقد بقي الاتراك قرابة خمسة قرون يقودون العالم الاسلامي! ثم تضافرت الفتن الداخلية والمؤامرات اليهودية والنصرانية على الدولة العجوز فنالت منها شر منال، وجاء انقضاض العرب على دولة الخلافة ابان الحرب العالمية الاولى، فأجهز على وجودها..

وبدا كأن القومية التركية والقومية العربية هما السبب في انتهاء الخلافة وذهاب ريحها، وما ينكر عاقل ان هذه النزاعات الجنسية المريبة اوهنت الامة الاسلامية وزلزلت كيانها واصاب الاسلام منها شر مستطير.

ولما كان الاسلام رسالة عالمية، ولما كانت الاجناس التي اعتنقته كثيرة ولما كانت حضارته العظيمة من صنع هذه الاجناس كلها، فان اثارة النعرات العرقية صدع للبناء الاسلامي وعود للجاهليات الاولى..

ومن ثم يجب في دعوتنا لاحياء وحدتنا ان نميت صيحات الجاهلية وان نبرز العنوان الاسلامي وحده اساسا للنهضة والبعث والانطلاق الى مستقبل افضل.

ومعلوم ان القوميات الكبرى تحمل في احشائها قوميات صغرى! وقد انتهت هذه وتلك ـ تحت وطأة ظروف شتى ـ الى جعل المسلمين مقسمين على سبعين جنسية سياسية، ونحن لا نصادم الواقع المؤسف، وانما نبغي حصره داخل سياج المصالح المدنية والعمرانية على ان يكون ولاء المسلمين الاول لدينهم، واحساسهم الاقوى بأخوتهم الاسلامية، وتساندهم جميعا في وجه قوى تبيت لهم الشر، وتسعى لتأتي على الاسلام من القواعد...!

لكي نعمق الولاء

ولكي نعمق الولاء للاسلام، ونردم الوهدة التي تفصلنا عن ماضينا الزاهر، نشرح الحقائق الآتية:

لا يمكن تصور تضامن اسلامي ناجح بين سلطات، بعضها يكره الاسلام، وبعضها الاخر يرفض تعاليمه في ساحات كثيرة او قليلة..

وقد رأينا دويلات «اسلامية» تغمض العين على اجتياح الروس لافغانستان المسلمة، لان ذلك يغضب سادتها الحمر!

ان اي وحدة منشودة او تساند مقترح ينبغي ان يتفق في الوسيلة او في الغاية، ووحدة الصف او الهدف تعتبر وهما مع هذا الخروج على المقررات الاسلامية البديهية..

وما قيمة تضامن اسلامي يقبل ابتلاع الشيوعية لقطر اسلامي؟ وما معنى هذا التضامن اذا كان البعض يأبى بعنف ان يكون الجهاد الاسلامي عنوانا لاسترداد فلسطين مثلا؟

ان الاسلام الذي نسعى لانصافه يتطلب ابتداء التحقق من طبيعة الاجزاء التي يتكون منها عالمه الكبير! لكننا لا نحب ان نتغاضى عن الجماهير الطيبة المغلوبة على أمرها والتي تخضع كارهة لسلطات زائغة..

وقد يفرض هذا علينا مسلكا معنتا محيرا، بيد أننا لا نعجز عن تحضير مواد ثقافية واعلامية تعين جماهير المسلمين المحرجين على الثبات حتى يأتي الله بالفرج! فما تكون هذه المواد المطلوبة؟

ان تحديدها يتم عندما نعرف مراد أعداء الاسلام، وخططهم للنيل منه! فلنكن صرحاء في مواجهة اوضاع المسلمين المعاصرين! ان القوى المعادية للاسلام شرقية كانت او غربية، علمانية او دينية بعدما اقتسمت العالم الاسلامي بينها شرعت في محو عقيدته بعد محو دولته، وفي تحقير شعائره بعد استبعاد شرائعه، وفي طي معالم الحلال والحرام والمعروف والمنكر، وجعل الشعوب العزلاء المهزومة تحيا وفق منطق آخر، وتسير نحو هاوية حفرت بخبث ودهاء..

وعلى المسلمين الذين نجاهم الله من هذا البلاء ان يدركوا اخوانهم، وان يقدموا لهم العون الروحي والعلمي الذي يستبقي ايمانهم، ويحبط محاولات التكفير والتنصير والتهويد التي يتعرضون لها...

وهنا يجب ابراز ثلاثة أمور...

الاول :

اشعار الاقليات الاسلامية، والجماعات الساعية لاستعادة الحياة الاسلامية الكاملة ان التمزق الحالي للمسلمين هو محنة عارضة، سبق ان تعرض الكيان الاسلامي لها ثم تغلب عليها ونجا منها، وان الاستسلام للهزيمة خطأ وفقدان الثقة في المستقبل اثم!

وعلى المسلم في اي بقعة ان يناشد اخوانه التجمع على الصلوات الخمس، وارسال المستطيع لاداء فريضة الحج، كما يجب الاهتمام بالقضايا الاسلامية كلها ومقاومة الشتات الذي يوهي الاخوة الدينية، ويدفع الفرد الى الاهتمام بشؤونه وحدها..

ان الهزيمة تجيء من داخل النفس قبل ان تجيء من ضغوط الاعداء، ولسنا اول امة ابتليت، وفرض عليها ان تكافح لتحيا كما تريد.

التوحيد

الثاني :

عقيدتنا اساسها التوحيد، وهو في الاسلام موضوع وشكل، وفرع وأصل، وعقل ونقل! ويستحيل ان يكون التثليث النصراني او التجسيد اليهودي ارجح منه في الميزان او أولى منه بالقبول!

والمحاولات الآن دائبة لصدع هذا التوحيد ونسيان كلمته، ويوجد نحو مائة الف «مبشر» للفاتيكان يعملون بجد ضد عقيدة التوحيد، ذلك فضلا عن سماسرة الكنائس الاخرى، ولهم رسائلهم بل اذاعاتهم التي تخرق الآذان صباحا ومساء، والتي يكثر فيها الحديث عن عقيدة الصلب والفداء..

وواجبنا نحن المسلمين المتمتعين بالعافية ان نلقي هذه التيارات بتيارات اشد، وان ندمغ الباطل بما اوتينا من حق، وان ننقذ الالوف المؤلفة من هذه الغارات المتتابعة..

ان هذه الغارات احرزت بعض النجاح لتهاوننا في ردها، واستنقاذ البؤساء من مخالبها، ولو ابدينا اليقظة المطلوبة لباءت بالفشل الذريع..

لقد اشتغلنا بفضول علمية عن هذه الفريضة! فلنعلم ان البحوث والخلافات الفقهية الشاغلة عن صون اساس الدين جريمة بشعة...

كما انه ينبغي لفت المسلمين الى الحقوق الانسانية، الاجتماعية والاقتصادية التي يتضمنها الاسلام، والتي تعجز عن تقديم مثلها المذاهب المحدثة كلها، وبذلك يتصرف المخدوعون عن اتباع فلسفات باطلة، ويعلمون ان دينهم فيه الوفاء التام لاشواقهم النفسية والاجتماعية والسياسية...

ثقافتنا

والامر الثالث:

ان تكون ثقافتنا المذاعة والمنشورة قائمة على التقريب لا المباعدة، والرتق لا الفتق! ان الالف مليون مسلم تشيع بينهم اخطاء فكرية وخلقية فاحشة، وهل استمكن منهم اعداؤهم الا لهذه الاخطاء المستقرة؟ والناصح المسيء كالطبيب الطائش قد يقتل مريضه بدل أن يحييه! وعلينا ان نعالج برقة، والا نسترسل مع العناد، وان يتسع افقنا لوجهات نظر كثيرة، فان مسلما يتبع اي مذهب معتبر اقرب الينا من غيره...

وسوف نرى نزاعا بين مسلمين مخلصين وبين الحكومات التي يخضعون لها، ان هذا النزاع لا بد ان يدرس بأناة وصدق، وان نحدد موقفنا منه بما يرضي الله، مع بذل الجهد في عدم احراج السلطات التي تعيش في ظلها..

لنفرض جدلا ان نفرا من المؤمنين رفضوا في بلادهم قانونا بتحليل الخمر، او قانونا بتسوية الذكور والإناث في الميراث، ان هؤلاء الرافضين يعدون في بلادهم متمردين او متطرفين! فهل نعدهم نحن كذلك؟ ونحثو في وجوههم التراب؟ ام نفتح لهم قلوبنا ونوسع لهم بيننا؟

ان العلاقات الرسمية بين الدول لا يجوز ان تكون سببا في تقويض الاسلام ونقض دعائمه!

والتضامن الواجب بين المسلمين جميعا يفرض علينا ان نتصل بالمجاهدين من كل نوع لنرشدهم الى انجع الوسائل، ولننهضهم اذا كبوا، ونؤنسهم اذا استوحشوا، وندعمهم اذا استضعفوا.

وثم سؤال لاغنياء المسلمين؟ ان امريكا لا تمنح عونها الا من يتجاوبون معها، ويقبلون سياستها! وكذلك يفعل الروس! فما هو الاساس للعون الاسلامي الذي يبذل لكثيرين دون سبب واضح؟

هناك دول تقتل المجاهدين، او تقيد حرياتهم، او تتبنى معتقدات الحادية، وتغرسها بالسلاح! كيف ينال هؤلاء قليلا اوكثيرا من المال الاسلامي؟

ونحن نعرف ان الدول التي تشجع الهجرة الى ارضها تغلق الابواب في وجود المسلمين الوافدين، فلماذا لا نعاملها بالمثل؟ اما آن الأوان لوضع قوانين او تقاليد للعمالة المنتشرة بين دول الخليج كلها، حتى تشعر الدول التي تكثر فيها المذابح بين المسلمين انها مؤاخذة بهذه الهمجية؟

اننا ـ دون تشريع قائم ـ كان يجب ان نؤثر اخوان العقيدة، وان نهدم المعابر التي اقامها التبشير في بعض الاقطار عن طريق الأيدي العاملة غير المسلمة، لكن الذي يقع يستدعي العجب، فالعامل الاجنبي يجيء الى أي بلد عربي، فبدل ان يتقن لغة القوم الذين ضمنوا معايشه، يريد بوقاحة ان ينقل الناس الى لغته الاصلية او الى اللغة الانجليزية التي استعمرت بلاده، وقد يبقى سنين طويلة لا يفكر أبدا في تعلم العربية أو احترامها واحترام الناطقين بها.!!

واختم كلمتي باقتراحين وجيزين:

الاول :

انشاء مكاتب في وزارات الخارجية العربية للعناية بالقضايا والاقليات الاسلامية واتخاذ مواقف ايجابية فيها.

الثاني :

مضاعفة الجهد في وزارات الاعلام لجعل البرامج الموجهة على درجة من الكفاية الثقافية لتستطيع خدمة اللغة العربية، وتعليمها لمن يجهلونها وكذلك لدعم القيم الدينية. ورد الشبهات التي تثار حولها....



مخاطر استنزاف العقول الاسلامية

إن مشكلة هجرة العلماء او استنزاف العقول المفكرة من الدول الاسلامية الى الدول الصناعية المتقدمة تمثل احدى أهم المشكلات الحادة التي تواجه معظم الدول الاسلامية وتؤثر سلبيا في تطور الاقتصاد الوطني وتقدمه في هذه الدول، لأن هذه العقول قد تربت وتعلمت من عرق وجهد الشعوب الكادحة التي تقتطع من الاستثمارات، وقد تؤجل بناء المصانع او بناء المستشفيات من اجل بناء مدرسة جديدة سواء في الريف او الحضر وحينما يحين قطف الثمار، اذ بعدد من ابنائها يتعدى مئات الألوف يتركون اوطانهم الى الدول الصناعية المتقدمة، والتي تقدم لهم الاغراءات المختلفة للبقاء فيها بعد الانتهاء من الدراسة لمن يبتعثون اليها، او تحاول اجتذابهم بوسائل شتى للهجرة اليها، للتمتع بما فيها من فرص للحياة، قد لا تكون متوافرة في موطنهم الاصلي.

بقلم : عبد الفتاح محمد المنسي

ونتيجة لذلك فان خطط التعليم في الدول الاسلامية المستنزفة، وخطط التنمية بشكل عام تواجه بنقص الكفاءات والعقول المفكرة التي تشكل محورا اساسيا ومهما من محاور التنمية، الأمر الذي يؤدي الى تعثر خطوات التنمية بل وفشلها في بعض هذه الدول، وارتباكها في الكثير منها.

إن العائد الاقتصادي الذي استثمره المخططون في العالم الاسلامي في العمليات التعليمية، لا يكون بقدر الآمال العريضة التي علقتها عليه هذه الشعوب، لأن خروج تلك الفئة المتعلمة وتركها لموطنها الأصلي دون ان تؤدي ما عليها من واجبات لشعوبها اثر بشكل كبير في النشاط الاقتصادي والاجتماعي فيها، مما انعكس ذلك على انخفاض مستوى المعيشة وعلى انخفاض الانتاج وبطء معدلات النمو وبالتالي انخفاض التصدير الى الخارج، وزيادة الواردات، لأن مستويات المعيشة في هذه الدول ليست مستقلة عن هجرة هذه العقول او استنزافها، وانما هي تتأثر ببعضها، لأن التعليم تم بعرق الكادحين فان اي خسارة في مخرجات التعليم لا بد ان تنعكس على مستويات الانتاج والتصدير، وبالتالي انخفاض مستوى دخل الفرد في المتوسط.

ان مخاطر نزف العقول في العالم الاسلامي لا تتوقف على مستوى المعيشة بل تمتد الى الناتج القومي والعلمي والعسكري، لأن هجرة هؤلاء العلماء سوف تؤدي الى تدني التعليم لحرمان المجتمع من هذه العقول المفكرة، والتي لو عادت الى مجتمعاتها بعد ان حصلت على اعلى الشهادات العلمية وشاهدت التقنية المتقدمة، وطبقت ذلك التقدم في موطنها الأصلي، لارتفع شأنه وزاد الناتج القومي، وذلك لاستخدام اساليب تقنية حديثة لزيادة الانتاج، ولقد حض الاسلام على العلم واخذه من مصادره في اي مكان، قال عليه الصلاة والسلام : «اطلبوا العلم ولو في الصين»، اي ان الاسلام لا يمنع من أخذ العلم والأخذ بأسباب التقدم والرقي والابتعاث الى الخارج ولكن على ان يعود المبتعث او الذي ذهب للعمل في الخارج ليفيد أمته بهذا العلم وما استفاد منه في هذه الدول لتلحق بركب التقدم العالمي.

ان نزف العقول في الدول الاسلامية يعد كارثة ومؤشرا خطيرا للتخلف لأنها تتم يوميا امام اعين الجميع وتحت سمع الحكومات الاسلامية وبصرها ليصب في عروق الدول الصناعية المتقدمة دون ثمن يذكر. ان هجرة العلماء من الدول الاسلامية الى الدول المتقدمة يعد تصديرا دون مقابل، اي ان الميزان التجاري في الدول الاسلامية التي تعاني من الديون الخارجية والعجز الخطير في ميزان مدفوعها يعاني عجزا متناسبا في استنزاف هذه العقول التي تعلق عليها الشعوب آمالها في الاصلاح الاقتصادي وفي معالجة العجز المزمن في ميزان مدفوعاتها.

ويكفي ان نوضح خطورة هذا الاستنزاف في ان الاحصاءات الدقيقة التي استخدمت فيها ادق اساليب التقنية عن حصر اعداد المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية ونوعيات تخصصهم والذين قدموا من الدول النامية ـ ومنها الدول الاسلامية ـ خلال عام ١٩٧٠ فوجد ان امريكا ربحت خلال هذه العملية ما قيمته ٣,٦ بليون دولار.

واولى بالأمة الاسلامية ان تستفيد بامكانات ابنائها وتحاول ان تزيل العوائق الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية التي أدت الى هجرة العلماء منها، واتاحة الفرصة للنابغين فيها ليكملوا دراساتهم وبحوثهم، وأن تعمل الحكومات على الاستفادة من هذه الدراسات والبحوث لزيادة الانتاج، وتنشيط حركة الحياة في جميع القطاعات الانتاجية والخدمية، فاذا كان الاسلام لم يسو بين العالم وبين الجاهل، فما بالنا نترك علماءنا يهاجرون، واذا عادوا لماذا نبخل عليهم باعطائهم حقوقهم الادبية والمالية والرسمية ؟ اننا بذلك نكون قد اهدرنا جانبا عظيما من اقتصادنا الوطني الذي استثمر في تعليم هذه الكفاءات التي نحتاج اليها في كل انشطتنا الاقتصادية المختلفة. وعلى جميع الدول الاسلامية ان تعقد المؤتمرات والندوات التي تعمل على ايقاف هذا النزيف البشري وازالة اسبابه حتى يبقى علماء المسلمين في جميع التخصصات في موطنهم الاصلي يعملون على زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك ليتقدم العالم الاسلامي بخطى ثابتة وبارادة علمية مدروسة.

صحتك في الصيف

حذاري من السرطان الآتي مع ضوء الشمس !

«... حتى هذه اللحظة وانا اكتب هذه السطور اكاد لا اصدق ما حصل.. كان والدي بناء متمكنا من مهنته وعلى يديه ارتفعت عشرات البيوت والقصور والعمارات.. كان نشيطا دائم الحيوية لا تصده عن عمله اشعة الشمس الحارقة ولهيب الصيف ولا رياح الشتاء الباردة.. كان يحب عمله. وكم كانت فرحتنا عظيمة عندما اخبرنا ان دارنا الجديدة اوشكت ان تكتمل واننا سننتقل اليها عما قريب.. ما احلى الحياة بوجود الاهل والاحباب! لم اكن اتصور ان فرحتنا هذه لن تدوم.. ذات صباح باكر من شهر يوليو (تموز) العام الماضي ايقظني ابي من النوم (فانا الابنة البكر) يسألني ان اضمد ذراعه. «خيرا .. ابي» قلت له. كشف عن ذراعه الايمن وقال: «لا بأس.. انها هذه الشامة المؤلمة.. لا تريد ان تشفى»، وبادرته قائلة: «سأضمدها ولكن يجب ان تذهب الى الطبيب». وعلمت بعدئذ انه اهمل معالجتها على مدى بضعة شهور.. كانت تنزف وتتورم وهو لا يبالي اذ كان يحرص على توفير لقمة العيش والحياة الهادئة لنا.. اما والدتي فهمها الاكبر العناية بنا نحن اولادها الخمسة. وحمدت الله ان والدي استمع الى نصيحتي حيث طلب مني ان نذهب سوية الى المستشفى وكان من رأي الطبيب ان يستأصل الشامة بعملية جراحية.. فعجبت من ذلك، واستفسرت منه عن السبب وما اذا كان يرى في الامر خطورة فقال لي انه لا يستطيع الاجابة الا بعد معرفة نتيجة فحص نسيج الشامة. وعدنا انا ووالدي بعد اربعة ايام لرؤية الطبيب وصدق حدسي اذ اخبرنا مطمئنا انه حسنا فعل برفعها اذ تبين انها - اي الشامة - تحولت الى نسيج سرطاني وقال لنا ان اغلب سرطانات الجلد تشفى تماما اذا ما عولجت في وقت مبكر، وطلب من والدي ان يعود لفحصه مرة اخرى بعد شهرين. لم اصدق ما حصل وكنت دائمة القلق ولكنني دفنت همومي في صدري.. وكان يوما ثقيلا ذاك اليوم حينما دخل ابي الى غرفتي فجأة وتعابير القلق مرتسمة على وجهه وبادرني بالقول: «لا ادري.. احس بورم تحت ابطي وبعض الاوجاع». وهرعنا الى المستشفى ولم تكن فترة الشهرين بعد اكتملت. ومرة اخرى اخذ الطبيب قطعة من النسيج ليفحصها وجاءت النتيجة سيئة.. سيئة جدا وكدت اسقط على الارض لولا ان استندت الى طرف المنضدة المستقرة الى جواري.. لا اطيل عليكم.. اخبرني الطبيب ان السرطان منتشر في جسم ابي.. انه السرطاني القتاميني الخبيث.. وان ما تبقى من حياة ابي يعد بالشهور..

كنت حريصة على الانتقال الى دارنا الجديدة على امل ان يعيش ابي فرحة لحظات الاستقرار في المكان الذي اختاره لنا.. فكان كذلك. ولم تمض سوى بضعة اسابيع حتى كان الوداع الاخير.

هذه رسالة بعثتها الينا قارئة اردنية من عمان لم تشأ ذكر اسمها. كل ما كانت تريده هو التعبير عما يختلج في نفسها من انفعالات. وتبقى الحقيقة ان نسبة الاصابات بالاورام القتامينية في ازدياد ملحوظ في عدد كبير من دول العالم، خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا، ويعتبر السرطان القتاميني من اشد سرطانات الجلد فتكا بالانسان على الرغم من ندرته بالمقارنة مع انواع السرطانات الاخرى. وينشأ السرطان القتاميني بعدما تطرأ تغيرات نسيجية في تركيب الشامات التي تكاد لا تخلو منها بشرة انسان في عصرنا هذا.



اصابات بالجملة

وقد ارتفعت نسبة الاصابات في امريكا خلال السنوات الخمس الماضية من ٣ الى ٩ اصابات في كل ١٠٠ الف امريكي، والحالات المسجلة لدى الاطباء هناك خلال السنوات الماضية تراوحت بين ٢٠٠ و٢٥٠ الف اصابة.. وهذا رقم خطير بل هناك من الاطباء من يجزم ان هذا هو وباء المستقبل!

ترى ما هو السبب الذي يحيل الشامات الوديعة الى وحوش سرطانية تفتك باصحابها؟

- الاعتقاد السائد بين الاطباء ان جوهر المشكلة يكمن في ازدياد حب الناس للشمس وحرصهم الدائم على قضاء ساعات طوال ايام الصيف عراة الاجسام عند سواحل البحار وشواطىء الانهار.

وخطر الاصابة لا يقتصر على البيض الذي يستهويهم امتلاك اللون البرونزي الجذاب عنوان الجمال في هذا العصر الغريب، بل يمكن ان يصاب به ذوو البشرات الصفراء والسمراء والسوداء.

مواسم الاصطياف: نعمة ونقمة

هي مواسم الاصطياف اذن.. نعمة ونقمة.. السرطان القتاميني اذن سرطان العصر الحديث بدأ يطغى وينتشر بفضل سهولة الانتقال من بلد الى آخر وزيادة حركة الاصطياف حيث الاماكن الغنية بأشعة الشمس.. كذلك تنوع اصناف الطعام والشراب التي يتناولها الانسان من دون ان يدرك ان بعضا منها حساس لضوء الشمس كما هي الحال مثلا في فاكهة التين وبعض الخضار مثل الكرفس، وبعض النباتات المحلية والادوية كحبوب السلفا والتراسيكلين.

«تحميص» الجلد!

بدعة «تحميص» الجلد تحت اشعة الشمس الحارقة عند شواطىء البحر اطلقها مصممو ازياء النساء مطلع العشرينات وعلى نقيض هذا الولع اللامحدود بضوء الشمس، شن الطبيب الايطالي «لوسيانو موسكاردين» حملة عنيفة على عشاق ضوء الشمس ومياه البحر، وطالبهم، كما طالب سكان المدن، بان يبتعدوا عن اذى تلك الساعات الملتهبة في عز النهار بين الحادية عشرة صباحا والرابعة مساء، حيث يستقر قرص الشمس الاصفر الوهاج في قبة السماء. ولكن هل يستمع الناس الى نصح هذا الطبيب وغيره؟!

الطبيبة الفرنسية «نيكول مارجيوت» تقول: «كيف لي ان اقنع رجلا او امراة في الثلاثين انه (او انها) قد تصاب بسرطان الجلد ان هو (او هي) لم يتق وهج الشمس؟!». اما البروفسورة «رونا ماكي» الاختصاصية بالامراض الجلدية فتذكر: «ان ذوي البشرة البيضاء والشعر الاشقر، الذين تنتشر على بشرتهم الشامات، تبلغ نسبة اصابتهم بسرطان الجلد ثلاثة اضعاف الاصابات في ذوي البشرة السمراء».

قد يقتنع البعض بضرورة الابتعاد عن ضوء الشمس ويقرر قضاء اجازته حيث تتراكم الثلوج على سفوح الهضاب وقمم الجبال. وحيث الغيوم تحجب ضوء الشمس.. مرة اخرى يصطدم المرء بحقيقة اخرى مفادها ان هواة التزحلق على الجليد هم عرضة ايضا لخطر نور الشمس خصوصا الاشعة فوق البنفسجية، اذ تعكسها طبقات الجليد والغيوم مرة اخرى لتسقط على الوجوه المكشوفة فتضر البشرة وترهق البصر.



حذاري!

المؤسسات الصحية في الدول الاسكندنافية حذرت اخيرا من اخطار التعري والاستلقاء تحت اشعة الشمس فترات طويلة. وجاء ضمن نصوص التحذير ان شعاع الشمس يؤذي نضارة البشرة ومرونتها في وقت مبكر من حياة الانسان. كما جاء ان اشعة الشمس فوق البنفسجية هي المسؤول الاول عن الاضرار الناشئة في طبقات الجلد المختلفة ومن بينها السرطانات والسرطان القتاميني.

هناك سبل للوقاية

ما الحل اذن؟ وما هو سبيل الوقاية؟ الكلية الطبية الملكية البريطانية اصدرت تقريرا مطولا بهذا الصدد، ضمنته جملة ملاحظات خاصة بالشامات .. هي بمثابة انذارات مبكرة ان شعر بها اي انسان عليه ان يسرع الى استشارة الطبيب. تتلخص هذه الانذارات كما يلي:

اذا التهبت الشامة - اذا تملكتك الرغبة في حك الشامة - اذا ازداد قطر الشامة (اي كبر حجمها) - اذا تضخمت او تورمت - اذا كانت حدود الشامة مضطربة الشكل - اذا كانت كثافة اللون الاسود او البني متغيرة في الشامة - اذا نزفت الشامة او بدأت تتقشر.

ولاولئك الذين يتعاطون الدواء بسبب حالة مرضية ما يعانون منها نقول ان من الافضل استشارة الطبيب فيما اذا كان الدواء المستعمل حساسا لضوء الشمس ام لا؟ وهذا امر جد خطير، اذ ان من الادوية ما يتفاعل مع ضوء الشمس اثناء السباحة وقد تنتشر على الجلد نتيجة هذا التفاعل بثور او نفاطات مؤلمة وربما تصاب العينان باذى ويلحق بشبكية العين ضرر قد لا يمكن علاجه. كما يستحسن الحذر وتجنب الاستلقاء على الحشائش النابتة بمحاذاة السواحل، ذلك لان عصارة البعض منها ان احتكت وتلامست مع جلد الانسان، وتفاعلت مع ضوء الشمس ستحدث بثورا وفقاعات مؤلمة عند نقاط التلامس.

حاول .. حاول

بعد كل هذا نقول اذا كنت تتهيأ لقضاء اجازتك السنوية مع افراد عائلتك على شاطىء نهر او ساحل بحر او بحيرة، لا تتردد، فالتغيير في حياتنا ضرورة وكسر شوكة الروتين دواء فعال. يبقى انه من الضروري جدا، وانت تتطلع الى بهجة نور الشمس ان تتهيأ لحماية نفسك وافراد اسرتك من خطر السرطان الاتي مع شعاع الشمس، فلا تنس ان تستر جسمك بقميص ابيض وتحفظ نور عينيك بنظارة رمادية او خضراء اللون، وحافظ على سلامة رأسك وشعرك بقبعة مناسبة مثقبة، واحرص على حماية بشرتك بمستحضرات ودهون طبية تمنع اذى الشمس.. واخيرا حاول.. حاول ان تستظل بمظلة واقية او بفيء شجرة ظليلة.

حملة مغربية ضد الاسهال

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الصحة المغربية القيام بحملة وقائية تستهدف القضاء على مرض الاسهال عند الاطفال، باعتباره احد الامراض التي تودي سنويا بحياة مئات الاطفال المغاربة، حيث تصل نسبة الوفيات الى حوالي ٣٠ بالمائة من وفيات الاطفال المغاربة الذين تتراوح اعمارهم ما بين خمس وعشر سنوات.

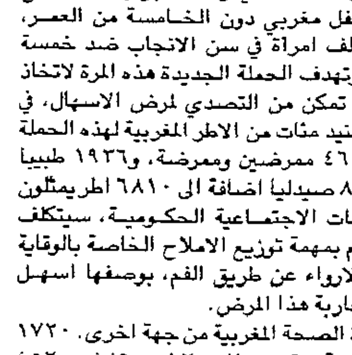
وكانت الوزارة قد قامت في وقت سابق بحملة لتلقيح حوالي مليوني طفل مغربي دون الخامسة من العمر، ومليون و٣٠٠ الف امراة في سن الانجاب ضد خمسة امراض فتاكة، وتهدف الحملة الجديدة هذه المرة لاتخاذ اجراءات وقائية تمكن من التصدي لمرض الاسهال، في هذا الاطار تم تجنيد مئات من الاطر المغربية لهذه الحملة يشارك فيها ٤٦١٠ ممرضين وممرضة، و١٩٣٦ طبيبا متخصصا و٨٨٥ صيدليا اضافة الى ٦٨١٠ اطر يمثلون مختلف القطاعات الاجتماعية الحكومية، سيتكلف ٤٠٦٠ من بينهم بمهمة توزيع الاملاح الخاصة بالوقاية وتلقين طريقة الارواء عن طريق الفم، بوصفها اسهل وانجع عملية لمحاربة هذا المرض.

وعبأت وزارة الصحة المغربية من جهة اخرى، ١٧٢٠ مصلحة صحية تنقسم الى ١٢٠ مستشفى و٤٥٢ مستوصفا ومركزا صحيا حضريا، و١١٥٧ مستوصفا قرويا، اضافة الى ٢٤٨ وحدة متنقلة و٣٢٠ مركزا اجتماعيا تربويا، و٣٥٣ ناديا نسويا، و٣١٢ مركزا للهلال الاحمر المغربي وخمس عشرة خلية للجمعية المغربية لتنظيم الاسرة. ويتوقع خبراء وزارة الصحة المغربية ان تتطلب هذه العملية ما لا يقل عن ثلاثة ملايين و٨١٧ الفا و٧٦٤ كيس املاح للارواء عن طريق الفم، منها مليونان و٥٧٩ الف كيس مستوردة، ومليون و٢٩٠ الفا و٧٦٠ منتجة محليا. كما تم تجنيد ٣٨٥ سيارة والف دراجة نارية لهذه الحملة.

من خلال هذه الارقام يظهر حجم الاستفادة من تجربة الحملة الاولى للتلقيح بصورة تمكن من حماية مليون و٢١٥ الفا و٤٢٢ طفلا مغربيا تتراوح اعمارهم بين خمس وعشر سنوات ضد مرض الاسهال.

وتسعى المصالح الصحية المغربية الى اعادة هيكلة برنامج محاربة الاسهال على الصعيد الوطني، بهدف تحديد استراتيجية ملائمة لمقاومة هذا المرض، والعمل على توعية المواطنين الذين غالبا ما يعتبرون الاسهال حالة طبيعية وعرضية وبالتالي لا يولونها الاهمية التي تستحقها. ويرى الخبراء ان ضعف الوعي باهمية محلول الاملاح كعلاج لمرض الاسهال يزيد من تفشي هذه الظاهرة اضافة الى استمرار بعض الاعتقادات الخاطئة والعادات السيئة، الداعية مثلا الى التوقف عن تغذية الطفل وارضاعه في حالة اصابته بالاسهال..

واذا كان مسؤولو وزارة الصحة المغربية لا يخفون تفاؤلهم حول نجاح هذه العملية الجديدة، فان المسؤولين يرون ان اهم مكسب يطمحون الى تحقيقه من خلال هذه الحملة التي جندت لانجاحها كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، يكمن من جهة في اقناع جميع الفئات الصحية باهمية وفاعلية محلول الاملاح في معالجة الاسهال، ومن جهة اخرى، في توعية الكل، وخاصة الامهات بخطورة الاسهال عند الطفل وتنمية معلومات المواطنين حول محلول الاملاح وكيفية استعماله.





● شعار الحملة

اخبار طب وعلوم

فصل البهجة والاخصاب

● يأبى فصل الربيع الا ان يكون فصل البهجة والسرور وها هو العلم يكشف لنا اليوم حقيقة لا بد تسعد المتزوجين والمتزوجات خصوصا من يود اختيار الوقت المناسب لتحقيق الحمل. ترى ما علاقة الربيع بالانجاب! الباحثون الفرنسيون والبريطانيون أجروا بحثا خاصا يتناول تأثير فصول السنة الاربعة على عدد الحيامن الذكرية وكم كانت دهشتهم كبيرة عندما اكتشفوا ان عدد الحيامن يزداد في فصل الربيع.. ترى لماذا تحصل هذه الزيادة في هذا الوقت بالذات؟ لم يجد الاطباء بعد تفسيرا علميا مقنعا لهذه الظاهرة الا انهم قالوا عنها انها صورة من صور الربيع المتجدد في بدن الانسان حالها حال ذاك العرس البهيج الذي تشهده الرياض والمروج المتوجة بالوان الزهور، والمعطرة باريج الرياحين.. الربيع على ضوء هذه المعلومة هو فصل الاخصاب دون منازع..

أين المفر..!؟

● لو سألت معظم بنات حواء عن اي من الحالتين التاليتين تقلقهن اكثر: مغص في البطن ام تشقق وانبعاج في اظفار اليد.. تجد انهن يخترن الشطر الثاني، معنى ذلك ان مظهر الاظفار لدى المرأة اهم بكثير عما يجرى داخل البطن طالما ان العيون لا ترى ما في داخل البطون..! ولعل اكثر ما يزعج اظفار الجنس الناعم (والخشن ايضا) تلك الجراثيم الفطرية التي تقرر السكن تحت الاظفار. والحق يقال ان هذه الفطريات في منتهى الذكاء اذ يتعذر على اعتى الادوية اختراق نسيج الاظفار الذي يتميز بمناعته ضد تسرب المياه والكيمياويات. ولكن بما ان كل نعمة لا بد زائلة كذلك هي نعمة السكن في برج حصين..! ذلك ان الطب توصل الى اكتشاف عقار جديد اطلق عليه اسم «تروسيل» TROSYL وهو محلول خارق يتميز بقدرته على النفاذ الى حيث تستقر الفطريات ويفتك بها في «عقر دارها».

هورمون المحبة ينقذ العظام

● بعد ان تتخطى المرأة سن الخامسة والاربعين تصبح عظامها اكثر عرضة للانكسار عقب ادنى انزلاق او ارتطام بالارض. ويرجع ضعف العظام هذا الى انخفاض مستوى هورمون الايستروجين هورمون الاخصاب والشباب. وبغياب هذا الهورمون تصبح عظام نسبة من النساء المتقدمات بالعمر اكثر رقة وهشاشة. الباحثون السويسريون وجدوا الحل على ما يبدو واكثر من ذلك! صحيح ان الطب يعرف فائدة علاج الايستروجين في تخفيف حدة هذا العارض الذي تعاني منه بعض النسوة الا انه - الطب - لا يعرف ان هذا الهورمون يمكن ان يساعد ايضا على تمتين وتكثير النسيج الكولاجيني العظمي. وقد استقبلت الاوساط الطبية المتخصصة بمعالجة امراض العظام والكسور لدى النساء بشكل خاص هذا الخبر بالترحاب. ويرى الباحثون ان المعالجة بالاستروجين على ضوء هذه المعلومة ستزداد نسبتها ولربما يلجأ الاطباء الى وصف الايستروجين كعلاج وقائي ضمن برنامج محدد تستفيد منه النسوة اللائي لهن استعداد لخطر الاصابة بالكسور.

أطفال... المهبل

● يعكف فريقان طبيان من مونتريال وباريس على تقييم النتائج الاولية لطريقة علاجية متطورة يمكن ان تستخدم لتحقيق الاخصاب خارج الرحم. الطريقة هذه تماثل طريقة اطفال الانابيب غير ان الحاضنة (المكان الذي يحفظ فيه الوعاء الذي يحتوي على الحيامن والبيضات مدة يومين او ثلاثة ايام قبل نقل البيضة المخصبة الى الرحم) في هذه الطريقة هو مهبل الزوجة. وقد قام الباحثون بمزج ٥ بييضات مع حوالي ٢٠ الف حيمن ذكري داخل انبوب صغير فيه قدر ملعقة كوب من سائل المزج الخاص باتمام عملية الإخصاب واقتصرت الخطوة التالية على ايداع هذا الانبوب داخل مهبل الزوجة واستعمال حاجز خاص يحول دون انزلاق الانبوب. بعد انقضاء يومين على هذه الخطوة تم سحب انبوب التلقيح من المهبل، وبعد ان تأكد الاطباء من تحقق الاخصاب جرى ايداع البيضة المخصبة في الرحم هذه المرة.

وقد تأكد من خلال النتائج الاولية لهذه الطريقة الجديدة ان نسبة نجاحها في تحقيق الاخصاب توازي نسبة النجاح المعروفة في تقنيات اطفال الانابيب. ويعتقد الاطباء ان من مزايا هذه الطريقة ايجاد جو نفسي متين في ذهن الزوجة اذ انها تشعر بالمشاركة في تحقيق الاخصاب والحمل منذ اللحظات الاولى لنمو جنينها. يبقى ان تطبيق هذه الطريقة على نطاق واسع سيوفر كثيرا من الجهد التقني على الاطباء، علاوة على ما يمكن ان توفره من اموال كثيرة مازالت تصرف على ادامة وتطوير المحاضن الآلية.



استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

الافيزيا

● لي طفل يبلغ من العمر خمس سنوات. بدأت مشكلته عندما اكمل سنته الثانية حيث اكتشفت امه انه لا يتكلم.. علما انه يستمع الى الاخرين. عرضناه على الدكتور المختص في السودان فوصف له ادوية وطمأننا بانه سينطق ويتكلم بمرور الزمن ونصح ان نلقنه الكلمات باستمرار وان نشجعه على ترديدها. قبل فترة وجيزة انتهزت فرصة وجودي مع عائلتي في المملكة العربية السعودية وقمت بعرضه على الاختصاصيين في الدمام، ومستشفى الخبر التعليمي. بعد ان اجريت له التحاليل والاختبارات اللازمة اتضح انه لا يعاني من امراض عضوية وكان من رأي الطبيب ان يعالجه باسلوب العلاج بالمحادثة لولا ضرورة عودتنا فاوصانا بمزاولة العلاج في السودان... لقد سمعت ان هناك عمليات تجرى في المخ لمثل هذا المرض في بريطانيا. هل هذا الكلام صحيح وهل اثبتت هذه العمليات جدواها..؟ ارجو افادتي في هذا الموضوع..

عبد الله محمد حمد الله
الدمام - المملكة العربية السعودية

- هنالك ابحاث عديدة يجري تنفيذها في بريطانيا والدول الاسكندنافية وامريكا خاصة بامراض «الافيزيا» او عسر اللفظ او التعبير، وفي ما يتعلق بالعلاجات الحديثة لا يزال الامر في بداياته خصوصا عمليات الدماغ وبدورنا لا ننصح بهذه العمليات (وهذا رأي الخبير الذي استشرناه) بل يفضل ان يجرب اولا اسلوب العلاج الكلامي. ويستحسن في مثل هذه الحالة ان يخضع طفلك للعلاج على يد طبيب متخصص بهذا الفن الدقيق. وابسط طريقة لتطبيق هذا المفهوم العلاجي تتلخص في الجلوس مع الطفل ومساعدته على التعرف على كل شيء في المنزل بصورة تدريجية مع مصاحبة ذلك بلفظ صوت الكلمة.. مثلا تريه قلما وتمسكه اياه وبنفس الوقت تلفظ صوت كلمة قلم.. وهكذا. طبعا لا يسعنا هنا التوسع ولكننا ننتظر منك رسالة ثانية تبين لنا ما تنوي عمله مستقبلا.. احرص على طفلك الان ولا تهمل معالجته!

مقبل على الزواج

● انا شاب عمري ٢٥ عاما ومقبل على الزواج بعد سنة من الان. سؤالي عن سرعة القذف ترى هل هنالك دواء ينفع في اطالة فترة الجماع دون قذف؟ هل تستوجب المعالجة في المستشفى وكم تكلف؟ واعرض عليكم مشكلة اخرى فقد اصبت بداء السيلان وتعالجت منه لمدة عام ونصف العام في عدة مستشفيات، وتوقف نضوح الصديد الذي كان يسيل من مجرى البول.. الا انني لا زلت خائفا ولا ادري ما اذا كانت هنك آثار مستقبلية لهذا الداء؟ ارجو الافادة؟

م.ا.ا المملكة العربية السعودية

- نود ان نؤكد اولا ان سرعة القذف ليست حالة مرضية بحد ذاتها انما هي مشكلة يمكن التغلب عليها خلال الاسابيع الاولى من فترة الزواج. ويرجع سبب هذه الحالة الى الاحساس بالتوتر من جهة او الخوف او شدة التحسس. من الاساليب العلاجية لهذه الحالة الشد على العضو الذكري باليد كلما ازداد التهيج او التوقف عن المجامعة برهة لحين خمود شدة الاحساس. وتتوفر في الصيدليات شتى انواع الكريمات والمراهم الصالحة لتخفيف حدة التحسس في العضو الذكري، اما مسألة داء السيلان فنحن نرجح ان الداء قد زال طالما انك عالجته في مستشفيات متخصصة بعلاج مثل هذه الامراض. على اية حال يستحسن ان تجري فحصا عاما للجهاز التناسلي وتحاليل خاصة بالسائل المنوي وغدة البروستات حتى تتأكد من سلامة الاعضاء التناسلية قبل موعد الزواج.

حمية العنب..!

● انا فتاة ابلغ من العمر ٢٢ عاما واعاني من البدانة اذ ان لدي زيادة عن المعدل مقدارها ١٠ كيلوجرامات. لقد حاولت ان انقص وزني عدة مرات وجربت حظي مع حميات غذائية متنوعة ولم انجح في مسعاي.. انوي ان اتبع ريجيم الفاكهة، خصوصا ريجيم العنب والاناناس والبابايا فهل تنصحون بها؟

يسرى ح
جدة - المملكة العربية السعودية

- اذا كانت صحتك العامة جيدة لا بأس في اتباع حمية الفاكهة الاحادية على ان لا تتجاوز فترة الحمية هذه ثلاثة او اربعة ايام لكل محاولة. وبوسعك تكرار هذه الحمية مرة واحدة كل شهرين. يستحسن ان لا تطيلي امد هذه الحميات لانها تحرم جسمك من عناصر غذائية اساسية، واذا ما طالت فترة الحمية يضطرب توازن الاملاح في الدم والخلايا - فالعنب يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم وقليل من الصوديوم. على ضوء هذه المعلومة نوصي بالاعتدال عند تناول الاعناب. ونشير ايضا ان الاعناب لا تحتوي على تلك الانزيمات القادرة على اذابة الشحوم كما يظن البعض، الا ان تناولها يضطر الجسم الى حرق كميات كبيرة من الشحوم. واذا ما قررت تجربة حمية الاناناس او البابايا فاكتفي بيوم او يومين فقط لان الاناناس يحتوي على انزيم «بابين» PAPAIN المتخصص بهدم الانسجة البروتينية فاذا اكتفيت بالاناناس ولم يكن في الامعاء اغذية بروتينية معه فانه قد يلجأ الى هدم بروتينات الجسم. ثم ان انزيم البابين في هذه الاغذية لا يؤثر في الكاربوهيدرات والشحوم. لذا يستحسن تناولهما مع قطع من اللحم المشوي او مع اغذية قليلة السكريات والدسم.

ردود خاصة

● نيران السيد - قطر:

- جدري الماء والجديري والحماق تسميات لمرض واحد يختلف عن مرض الجدري المعروف. وجدري الماء مرض فيروسي شديد العدوى يصيب الاطفال عادة، ونادرا ما تتكرر الاصابة. تتراوح حضانة المرض بين اسبوعين وثلاثة اسابيع وتنتقل العدوى نتيجة لاختلاط الطفل السليم مع طفل آخر مصاب به. تبدأ اعراض المرض اولا بوعكة خفيفة يتبعها بعد ساعات ظهور بقع حمراء متناثرة تنتشر على الجذع وتزداد حدة المرض عندما تتحول البقع الى حبوب وبثور ونفاطات متفرقة تظهر في الجذع والوجه والاطراف. وقد يصحب هذه البثور ارتفاع خفيف في درجة حرارة الجسم. ثم تهفت حدة المرض خلال اسبوع واحد وتلتئم البثور مخلفة القشور التي تتساقط بعد جفافها ولا تترك اثرا وراءها في العادة. تقتصر المعالجة على الراحة في الفراش واستعمال حبوب او سائل الباراسيتامول لتخفيف الحرارة ان ظهرت. وينصح احيانا بتقليم اظفار الطفل حتى لا يلجأ الى حك النفاطات اذ انها سريعة الانفجار وقد تتعرض للتلوث. لهذا ينصح الاطباء احيانا بضرورة تعقيم النفاطات المفتوحة بالمطهرات كالديتول. وبالامكان تحميم الطفل يوميا بالماء الساخن والصابون مع الحرص على تنشيف جسمه جيدا والابتعاد نهائيا عن فتح النفاطات قدر الامكان. ولتخفيف حدة الحكة يمكن مسح النفاطات وما حولها بكرات قطن مبللة بماء بارد او بمحلول «كالامينا».

● احمد بن سلمان - مسقط - عمان:

- الدواءان «بونستان» و«بونستان فورت» يستعملان لتسكين حدة الالام الناجمة عن اصابة المفاصل والعظام بالامراض الروماتزمية. ويرجى الانتباه الى انه لا ينصح بهما لمن يعاني من التهابات او قرحات في قناة الهضم، او خلل في وظائف الكبد والكليتين. كما يستحسن ان يستشار الطبيب قبل استعمال الدواء في حالة شكوى المسنين من داء الربو وامراض الحساسية. ولا ينصح بهذين الدوائين في فترة الحمل. ولا يصح استعمال احدهما سوية مع الادوية المضادة للتخثر.

● مريم زين العابدين - القاهرة - مصر:

- طالما انك طلبت رأينا الخاص فاننا لا ننصح المرأة بالركون الى «اللولب» كوسيلة لمنع الحمل.

● زليخة ابراهيم - المنامة - البحرين:

- لفطريات القدم ينفع دواء MYCOTA CREAM استعمليه مرتين في اليوم حتى يزول اثر الفطريات واستمري بعد ذلك لمدة اسبوعين آخرين.

«الحقوق والخسائر الفلسطينية في عام ١٩٤٨ ـ دراسة شاملة»

اعرف عدوك

الأرض والمال.. في فلسطين المحتلة!

لا غنى لكل من يدرس المسالة الفلسطينية عن دراسة مسالة الارض، ملكيتها وانتقالها واستغلالها. وممن عنوا بهذه المسالة بل وعاشوها السيد سامي هداوي، الباحث الفلسطيني الذي ولد في القدس وتولى مسؤولية ضرائب الارض طوال عهد الانتداب، ثم انتقل بعد تقسيم فلسطين لتولي مسؤولية مشابهة لدى الحكومة الاردنية والعمل مع لجنة المصالحة الفلسطينية التابعة للامم المتحدة بصفة خبير في الاراضي. وللسيد هداوي مؤلفات عديدة في النزاع العربي الاسرائيلي، منها «الحصاد المر» و«المفكرة الفلسطينية». وبعد هذا الحجيج الطويل في ميادين البحث والتاليف، خرج لقراء اللغة الانجليزية بكتاب يتوج به فعلا نشاطه الفريد في هذا الميدان. ونشرت دار الساقي في لندن كتابه الجديد هذا بعنوان «الحقوق والخسائر الفلسطينية في ١٩٤٨ ـ دراسة شاملة»، وهي دراسة شاملة حقا عندما نجد ان الكتاب يحتوي حتى على مقاييس مساحات الارض في فلسطين.

وساهم في البحث الدكتور عاطف قبرصي بقسم خاص يعطي تقييما اقتصاديا لخسائر الفلسطينيين في ذلك العام المشؤوم، عام النكبة. وجرت الدراسة بمساعدة ومساندة الامير حسن بن طلال، ولي عهد الاردن، المعروف بمساهماته الغنية في ميادين البحث والنشر.

لقد عالج باحثون ومؤلفون مختلفون موضوع الاراضي في فلسطين والنزاع العربي الصهيوني بشأنها، كما تولت لجان مختلفة منذ عام ١٩٢٢ هذا الموضوع، بيد ان كتاب سامي هداوي يعطينا بحثا متكاملا وليس مشتتا او جانبيا لقضية الارض، وساعدته في اعطاء الشمولية معرفته الخاصة المستمدة من عمله في هذا القطاع عبر تلك السنوات الطويلة، بعبارة اخرى انه الرجل المناسب للعمل المناسب.

القسم الاول

يبدأ القسم الاول بدراسة عن بذرة النزاع، اي ظهور الحركة الصهيونية وسعيها لتهويد فلسطين. وينتقل البحث بعد ذلك الى الطريق المطروق المؤدي الى وعود بريطانيا للعرب ومراسلات مكماهون ثم وعد بلفور... الخ. هذا كله مضيعة للوقت والورق. ونشير على من يلم بهذا التاريخ ان يتخطى هذه الصفحات ويقفز مباشرة الى الصفحة ٢٣ حيث يلتقي سريعا بالوقائع الجديدة بالوقوف، مثلا ان الحكومة البريطانية بادرت فور استيلائها على فلسطين الى غلق البنك الزراعي العثماني الذي كان الفلاحون يعتمدون عليه في الاقتراض وادارة اعمالهم. وتم ذلك بناء على ايحاء حاييم وايزمان. الغرض الواضح كما يقول المؤلف ويدعم قوله بقول كينث شتاين، هو الضغط على المزارعين العرب لبيع اراضيهم. وتمكن الصهاينة عبر الموظفين اليهود الذين اشغلوا مناصب حساسة في الادارة البريطانية، كنورمان بتويش، من مسك يد الادارة من تقديم العون المالي للضعفاء من الفلاحين العرب.

ينتقل المؤلف في الفصل السادس الى بحث الطبيعة الطبوغرافية لفلسطين ونوع الزراعة والمزروعات الصالحة لها. وعلى أساس هذه الطبيعة والظروف التاريخية التي احاطت بها، ظهرت الانظمة المختلفة للملك الصرف والميري والوقوف وتطورت في ضوء الشريعة الاسلامية حتى اخذت اشكالها القانونية في اطار القوانين العثمانية. ويعطي الكتاب دراسة تفصيلية للانواع المختلفة من الملكية وكيفية انتقالها، واخيرا كيفية جباية الضرائب عنها.

تقسيم سورية الكبرى

ما هي الارض الصالحة للزراعة وغير الصالحة للزراعة، موضوع رئيسي آخر تنازع بشأنه العرب واليهود والموظفون البريطانيون طوال فترة الانتداب بالنظر لعلاقته بنسبة الاراضي اليهودية وانتقال الاراضي الزراعية. ولمعالجة المشكلة التي جابهها المزارعون العرب الذين تنتقل ملكية اراضي العاملين فيها الى اليهود، اصدرت حكومة الانتداب عددا من التشريعات لتقييد هذا الانتقال، علما بان نظام الانتداب هو الذي اطلق هذه المشكلة بتقسيم سورية الكبرى التي كانت ولاية عثمانية واحدة الى منطقتين

احداهما تحت الحكم البريطاني والاخرى تحت الحكم الفرنسي. وكان من نتائج ذلك ان وجد بعض المالكين انفسهم يعيشون تحت ظل الانتداب الفرنسي في حين ان ارضهم وفلاحيهم تحت ظل الانتداب البريطاني. وفتح هذا الوضع المجال للصهاينة ليقنعوا المالكين بان الحل المعقول لهم هو ان يتخلصوا من تلك الاراضي ببيعها، طبعا لليهود. ويتهمك المؤلف بمناقشة الانظمة المختلفة التي وضعها الانجليز للسيطرة على انتقال الاراضي، نظام ١٩٢٠، نظام ١٩٢١، نظام ١٩٢٩، نظام ١٩٣٣، نظام ١٩٤٠، وقسمت الاراضي بموجب النظام الاخير الى ثلاث مناطق المنطقة (ا) والمتكونة بصورة عامة من الاراضي الجبلية وجهات غزة ويافا. وفيها منع بيع الاراضي لغير الفلسطينيين. والمنطقة (ب) ومنع فيها انتقال الاراضي لغير العرب الفلسطينيين. والمنطقة (ج) المتكونة من المنطقة الساحلية والقدس وترك فيها بيع الاراضي حرا. وكالعادة، اعترض الطرفان اليهود والعرب على هذا التقسيم. وكان اعتراض اليهود هو ان الحكومة تتدخل في حرية التعامل التجاري بين الموطنين.

وهنا نجد تناقضا آخر في المواقف الصهيونية، فمن ناحية طالبت الوكالة اليهودية بعدم التدخل بحرية بيع العرب لاراضيهم، ومن ناحية اخرى فرضت دكتاتورية صارمة ضد اي انتقال للاراضي اليهودية الى العرب. يقول الكاتب: «الشذوذ في القاعدة المتعلقة بانتقال الاراضي العربية الى اليهود في فلسطين بالنسبة لما يجري في جهات العالم الاخرى، هو ان هذه الاراضي تصبح خارج الاقليم ولا يمكن بيعها لما تؤول رقبتها بيد اليهود».

ويمضي سامي هداوي ليورد استشهادات طويلة من الوثائق الصهيونية المثبتة لهذا التمييز العنصري، والعزم على نزع الاراضي من ايدي العرب وتهجير السكان الى خارج فلسطين.

ادعى قادة الحركة الصهيونية باستمرار ان الاراضي التي وقعت بأيديهم اشتروها من الفلسطينيين وهذا اتهام شارك فيه ايضا كثير من العرب ممن راحوا يتكلمون عن بيع فلسطين لليهود وان الفلسطينيين باعوا اراضيهم وراحوا يبكون على بلادهم. وهنا يورد المؤلف معلومات قيمة في نقض هذه التهمة ويعطي قائمة طويلة بالاسماء والارقام عن الاراضي التي انتقلت الى ايدي اليهود واشتروها من مواطنين غير فلسطينيين، او كما يقال، من مالكين غائبين، جلهم من العوائل الميسورة الغنية في لبنان وسورية، وخاصة عائلة سرسوق. ويبلغ مجموع الاراضي التي اشتراها اليهود من هؤلاء المالكين الغائبين ٤٦١,٢٥٠ دونما، وذلك بالاضافة الى ١٨١,٠٠٠ دونم حصلوا عليها من الادارة البريطانية، في حين ان مجموع ما انتقل الى ايدي اليهود طوال فترة الانتداب، او على الاصح حتى عام ١٩٤٦ لم يتجاوز ٩٣٨,٣٦٥ دونما.

مشروع التقسيم

بعد هذا السرد الطويل للتطورات التي مست ملكية الاراضي والمقاومة العربية لانتقالها الى ايدي اليهود، ينتقل البحث الى وضع الاراضي كما جاء في مشروع تقسيم فلسطين ١٩٤٧ وما وقع بالفعل. اعطى المشروع ٥٦,٤٧٪ من البلاد، او ١٥,٢٦١,٦٤٨ دونما لليهود. وكل ذلك رغم ان ملكية اليهود الحقيقية عندئذ في هذه المنطقة لم تتجاوز ١,٣٨٣,٨٥٦ دونما، او ٩,٣٨٪ من فلسطين. واعطي العرب ٤٢,٨٨٪ من البلاد (١١,٥٨٩,٨٦٨ دونما). وخصصت ١٧٥,٥٠٤ دونمات، او ٠,٦٥٪ من المساحة، لمنطقة القدس الدولية.

تشبت الحرب بين الطرفين وانتهت واذا باليهود يمتلكون ٢٠,٥٢٦,٠٠٠ دونم (٧٧,٩٤٪) من فلسطين وتقلصت الارض العربية الى ٥,٤٥٠,٠٠٠ دونم (٢٠,٧٤٪) في الضفة الغربية و٣٤٧,٠٠٠ دونم (١,٠٣٢٪) في قطاع غزة. هذا بالاضافة الى جيوب صغيرة من الاراضي التي اعتبرت بموجب اتفاقيات الهدنة مناطق محايدة منزوعة السلاح. وينتهي هذا الفصل من الكتاب باستعراض مقررات الامم المتحدة بشأن الوضع الجديد.

السرقة!

ينتقل البحث بعد ذلك الى الاراضي التي استولى عليها اليهود بالمفرد والجملة خلال عام ١٩٤٨ والقوانين والانظمة التي اصدروها لتبرير وتقنين ما سماه المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي بالسرقة. وتقع هذه الانظمة ضمن ثلاثة تشريعات رئيسية هي قانون الاراضي المتروكة ونظام ممتلكات الغائبين ونظام الطوارىء (زراعة الاراضي البوار). وبموجب هذه القوانين، اعطت اسرائيل نفسها الحق في اعتبار اي ارض يستولون عليها بالقوة او يهرب منها اصحابها او يجدونها خالية «ارضا متروكة»، يتصرف بها وزير الزراعة على النحو الذي يشاء.

وبموجب هذه الانظمة اعتبر غائبا اي عربي وجد في يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ او بعد ذلك التاريخ انه كان يحمل جنسية دولة عربية او اقام فيها او اقام في فلسطين خارج اسرائيل او اقام في اي مكان داخل اسرائيل ولكن في غير مسكنه المعتاد. وشمل ذلك نحو ٣٠,٠٠٠ عربي ممن لاذوا بارواحهم من منطقة الى منطقة اخرى داخل اسرائيل. ويروي سامي هداوي انه كان من اولئك الذين اصبحوا مالكين غائبين لمجرد انه انتقل من حي الى حي آخر ضمن القدس وصودرت ممتلكاته.

قلم يخطر للاذهان الاموال المنقولة التي تركها العرب ونهبها الصهاينة، كالسيارات والمعدات والبضائع والاثاث، وقد قدر هذه الخسائر الخبير العالمي برنكاسل بمبلغ ٢٠ مليون ليرة فلسطينية. وقالت لجنة التوفيق الفلسطينية بتكليف الخبير الانجليزي فرانك جارفز بتقدير الخسائر في الاموال غير المنقولة. ويورد هذا الكتاب جدولا تفصيليا للتقرير الصادر بهذا الشأن مع تقييم من جانب المؤلف ينتقد فيه الهفوات الكبيرة التي وقع فيها الخبير، ومن ذلك عدم السماح للفلسطينيين انفسهم من الادلاء بمعلوماتهم عما خسروه، وهو امر في غاية الغرابة من لجنة توفيق. فضلا عن ذلك ان الخبير الغريب عن احوال البلاد لم يتمسك بتوجيهات قرار الامم المتحدة في هذا الشأن واعتمد كليا على سجلات الانتداب كما وجدها امامه. ولما كان المؤلف قد عمل في هذه اللجنة كخبير في الاراضي وادلى بتوصيات عملية بشأن عملها، فقد استغل معرفته الخاصة في الموضوع ليناقش هذا التقرير باسهاب وتفصيل. وفي القسم الرابع من الكتاب يلخص هداوي الفرق بين الموقفين فيقول ان خبير اللجنة حصر تحرياته في املاك الافراد في حين كان عليه ان يضم الى البحث الارض المشاعة المرتبطة بالقرى والمسجلة احيانا باسم الدولة او المختار والمخصصة لفائدة سكان المنطقة. ويدخل الكاتب هنا في مناقشة قانونية وعلمية في مشكلة الملكية العامة ولمن تعود، في ظروف كظروف انهيار السلطة القائمة في ١٩٤٨.

التقويم الاقتصادي

ندخل في القسم الخامس من الكتاب في التقويم الاقتصادي لمجموع الخسائر كما اعده الدكتور عاطف قبرصي. ويستهله بدراسة نظرية عن فكرة التعويض ومبادئه وتجاربه كما انطبقت بصورة خاصة على خسائر اليهود من جراء الحكم النازي. ويجسم الباحث هذه المبادىء بتخطيط بياني يفصل حساب الاضرار، القاعدة الاساسية فيها هي الرجوع بالشخص الى الحالة التي كان عليها قبل الضرر. بيد ان الباحث يرى عناصر اضافية ينبغي اضافتها الى هذا التقرير، وهي الضرر النفسي وضياع الفرص، اي ما يمكن للفرد أن يكون قد حققه لو انه لم يحرم من حيازة المال المفقود.

تقدير الخسائر المادية

وبحساب عاطف قبرصي وفي ضوء التقارير الصادرة في الموضوع، يمكن تقدير الخسائر المادية بمبلغ ٧٤٣ مليون دولار حسب اسعار ١٩٨٤. وباضافة جميع العناصر الاخرى يرتفع مبلغ الخسائر الكلي الى ١٧٠,٠٠٠ مليون دولار. وقد صدرت تقديرات عديدة مغايرة لذلك كان منها تقدير مكتب اللاجئين التابع للامم المتحدة. الذي حدد مديونية اسرائيل الفعلية الى اللاجئين الفلسطينيين الذين تركوا بلادهم بمبلغ ١٢٠ مليون ليرة لبنانية. وشعر الجميع بتواضع هذا المبلغ فأعيد النظر فيه ويناقش الباحث هنا عيوب هذه التقديرات ويعطي دراسة تحليلية لها، قبل ان ينتقل الى الدراسة التي اعدتها الجامعة العربية في الموضوع.

وفي التقديرات التي اعدها البروفسور يوسف صايغ، تدخل عناصر اخرى في الحساب تشمل تكاليف تشريد اللاجئين وما تحملته الدول العربية المجاورة من اعباء اقتصادية بسبب ذلك والخسارة التي تحملها الفلسطينيون بسبب تمزق البنية الاقتصادية لمجتمعهم وتفرقهم في اسواق غير مترابطة. ويعطي يوسف صايغ مجموع الخسائر في حدود ٧٥٦,٧ مليون جنيه استرليني، مقابل ١٢٠ مليون جنيه استرليني تقدير مكتب اللاجئين، و١٩٣٢ مليون جنيه استرليني تقدير الجامعة العربية.

التعويضات!

ويعود الباحث الى موضوع التعويضات الالمانية لليهود ويمضي ليعقد مقارنة بينها وبين نوعية الاضرار الفلسطينية. وفي هذا العرض يدخل الباحث في تفاصيل الخسائر العربية ليقارن في جداول بيانية بين عدد حمير العرب وحمير اليهود، بين غنم العرب وغنم اليهود، بل ويحدد عمر كل خروف في هذا الحساب فلا يدخل فيه ما يقل عن السنة عمرا، ثم يقدر اسعار كل مجموعة وهلم جرا. ويلي ذلك جدول مشابه يعطي تفاصيل السيارات ووسائل النقل.

بعد ان يرفض الباحث كل التقديرات التي جرت ويقدم اجتهادته وارقامه في الموضوع، يقدم الصفحة النهائية للخسائر ويستهلها بهذه الكلمات، «الوطن اثمن من ان يعطى كرد قيمة نقدية، ولم نعرف شعبا في التاريخ اقدموا طوعا على بيع تراثهم مقابل فوائد مادية. ومهما كانت التعويضات المالية مغرية وكبيرة فلن تعوض عن آثاره ضياعه. خسارة فلسطين خسائر معنوية قبل كل شيء وتمتد ابعادها وتكاليفها الى ما بعد المال والعقار».

هذه كلمات معقولة وواقعية، والا لاستطاع الصهاينة ان يشتروا فلسطين باموالهم منذ الايام الاولى، ولما حصل كل هذا النزاع. وكما نعلم حاول هرتزل بالفعل شراءها من السلطان عبد الحميد، ورفض حتى هذا السلطان بيعها. وبعد الاعتماد على القواعد والاساليب التي اعتمدتها الامم المتحدة وآخر ما توفر من المعلومات والوثائق. يصل عاطف قبرصي في آخر المطاف الى مجموع الخسائر الكلي ويضعه في حدود ٧٤٣,٠٥٠ مليون ليرة

فلسطينية باسعار ١٩٤٨. وباضافة رأس المال البشري يصبح المبلغ ١٨٢,٢ مليون ليرة. وبأخذ نسبة التضخم النقدي للولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٤، يصبح هذا المبلغ ١٤٧,٠٠٠ مليون دولار مضافا اليها ٩٢,٠٠٠ مليون دولار عن تثمين الممتلكات المقيدة. وهي ارقام مقاربة لتقديرات يوسف صايغ.

لا شك ان هذه الدراسة القيمة ستبقى في نطاق التأمل الاكاديمي، ولا تؤدي الى شيء غير وضع الملح في الجرح، ان الخسائر جاءت متواضعة في الواقع (١٤٧,٠٠٠ مليون دولار) بالمقارنة بما خسرته ايران في السنين الاربع فقط في حرب الخليج (٢٥١٠٠٠ مليون دولار). لا احد يتوقع من اسرائيل ان تعوض العرب بمثل ذلك المبلغ، وربما بأي مبلغ كان. ولا شك انها سترد على المقارنة بما حدث لليهود في اوروبا تحت الحكم النازي، وانما كانوا مواطنين في دولهم المختلفة وجاءهم الالمان في بلدانهم وطبقوا عليهم برنامج «الحل النهائي».

ملاحق

ينتهي الكتاب بمجموعة كبيرة من الملاحق والخرائط والجداول الاحصائية ستقدم خدمة كبيرة للباحثين في ميدان القضية الفلسطينية وتوفر عليهم كثيرا من الجهد والوقت. انه كتاب لا غنى عنه لأي شخص مهتم بالنزاع العربي الاسرائيلي، وهو كما يقول المؤلف في خاتمة المطاف «تقييم تاريخي ونقدي للظلم الذي اقترفه الصهاينة، لا اكثر ولا اقل».

● هكذا.. تشرد ابناء الشعب الفلسطيني في المخيمات بعدما استولى اليهود الصهاينة على اراضيهم بالقهر والعدوان.

صدر في لندن

حرب الخليج.. ايضا

● صدر مؤخرا كتاب جديد للدكتور مجيد خدوري بعنوان «حرب الخليج» يعالج فيه اسباب ومضاعفات النزاع العراقي الايراني. ويبحث الاوجه التاريخية والتراثية والسياسية والقانونية للحرب.

الدكتور مجيد خدوري، استاذ ممتاز في جامعة جونز هوبكنز (كلية الدراسات الدولية المتقدمة)، امضى حياته في الحقل الاكاديمي متبوئا ارفع المراكز في الجامعات الدولية المختلفة. من هارفرد الى كولومبيا الى شيكاغو الى اكسفورد. واسس وترأس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة جونز هوبكنز (كلية الدراسات الدولية المتقدمة) وله حوالي ٣٠ كتابا باللغتين الانجليزية والعربية في حقول القانون الاسلامي ودراسات الفكر السياسي العربي المعاصر و٤ كتب عن العراق الحديث منذ الحرب العالمية الاولى وكتابان عن القيادات السياسية والفكرية العربية المعاصرة.

واضافة الى عمله الاكاديمي شارك الدكتور خدوري في الحقل الدبلوماسي عندما كان عضوا في وفد العراق الى الاجتماع الاول الذي شهد ولادة الامم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥.

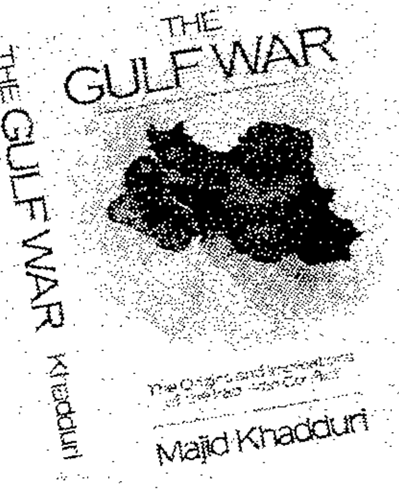
والكتاب الذي تولت جامعة اكسفورد نشره في الولايات المتحدة وبريطانيا يقع في ١٢ فصلا و٧ ملاحق، وهو ليس سردا لاحداث الحرب اليومية، بل يتناول خلفيات النزاع وتطوره والعوامل التي ادت الى توسع الحرب وانتشارها على مستوى منطقة الخليج وحسب، بل على المستوى العالمي.

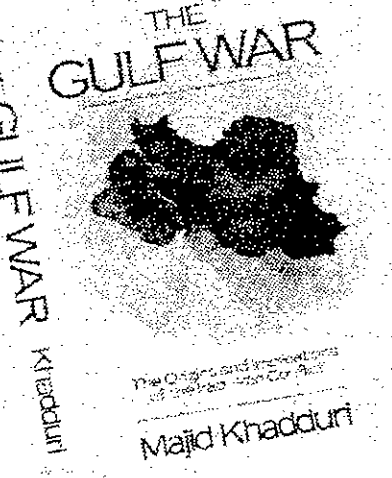
يطرح المؤلف في كتابه تساؤلات ابرزها لماذا اصبح من الصعب السيطرة على الحرب ووضع نهاية لها؟ وهل هي نزاع على الحدود او على السيادة الاقليمية للدول كما عالجها الدبلوماسيون في المحافل الدولية؟ ام انها رغبة دولة او اخرى في الهيمنة على منطقة تحتوي على ثروات نفطية كبيرة وتشكل بعدا استراتيجيا في معادلات الدول الكبرى؟

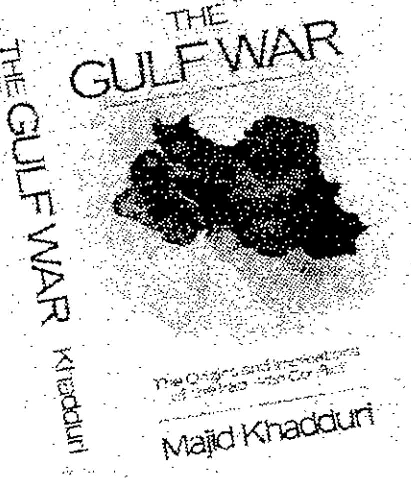
ويتساءل الدكتور خدوري ايضا هل كان لتعدد المذاهب في الاسلام دور اساسي في النزاع ام انه مبرر لاحداث وتقاليد تاريخية اعمق دفعت بالحكام المتنافسين عن وعي او دون وعي الى النزاع، وتساءل عن دور الدول الاجنبية في الحرب ومدى تورطها فيها؟ وهل ساهم هذا التورط في زيادة حدة النزاع او في الحد منه؟

ويؤكد الدكتور خدوري ان حل النزاع العراقي ـ الايراني يجب الا يقع على عاتق الدول الكبرى بمفردها بل على كل الدول المعنية. وان السعي الى انهاء النزاع يجب ان يكون من اختصاص الامم المتحدة نظرا لخطورته وامكانية توسعه من نزاع اقليمي الى نزاع دولي. علما بان مسؤولية المحافظة على الامن في الخليج تقع في النهاية على عاتق كل دول المنطقة.

يبدأ المؤلف في الفصل الاول باعطاء نظرة تاريخية عن جذور النزاع وخصوصا الصراع







غلاف الكتاب.

بين الدولتين الفارسية والعثمانية والصلح الذي توصلتا اليه في معاهدة «ارض روم» في عام ١٨٤٧ التي رسمت الحدود بينهما. ويشير الى ان العراق الحديث الذي ظهر بعد انهيار الدولة العثمانية ورث مشاكل الحدود التي لم تحل جذريا نتيجة المعاهدة المذكورة، خصوصا من جهة رسم حدود شط العرب.

ويسرد المؤلف التسلسل التاريخي لتطورات نشوء الدولة العراقية والمشاكل التي برزت بين العراق وايران التي رفضت الاعتراف ببغداد حتى عام ١٩٢٩، كما يتناول المحادثات التي جرت بين الملك فيصل ملك العراق آنذاك وايران خلال الفترة بين ١٩٣٢ ـ ١٩٣٧ واحالة المشكلة الى عصبة الامم المتحدة، ثم معاهدة عام ١٩٣٧ التي حلت مشكلة شط العرب وقضت ببقاء الجانب الشرقي من شط العرب تحت سيادة العراق باستثناء منطقة طولها ٧ كم امام عبدان، اذ رسمت الحدود هناك على اساس منتصف النهر.

الخلاف على شط العرب

ويتطرق المؤلف الى المراحل اللاحقة من الخلاف على شط العرب بعد الحرب العالمية الثانية حتى السبعينات فالى اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ التي رسمت الحدود على اساس منتصف النهر. علما بان هذه المعاهدة شملت مسائل اخرى تهم الدولتين مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية ووقف الاعمال والنشاطات المعادية ضد بعضهما بالاضافة الى موافقة ايران على اعادة ثلاث مناطق برية الى العراق على الحدود الوسطى بين البلدين.

وينتقل المؤلف الى البحث في المرحلة التي بدأت مع الثورة الايرانية، شارحا عدم تجاوب ايران مع طلب العراق التأكيد على اتفاقية الجزائر خصوصا ان النظام الجديد في طهران لا يؤمن بفكرة الحدود المرسومة بين الدول الاسلامية. ثم يتناول المناوشات العسكرية التي سبقت بداية الحرب وكيف رفضت طهران تنفيذ البند المتعلق باعادة المناطق الثلاث التي نصت عليها اتفاقية الجزائر. وكيف لجأ العراق الى «عمل وقائي» عبر الحدود لعل ايران تقبل بحسم النزاع عن طريق المفاوضات لكن الحرب اندلعت.

ويورد المؤلف في احد فصول الكتاب ابعاد النزاع المذهبي، كما يبحث بتعمق عن تغير الانظمة في كل من البلدين والتطورات السياسية من اواخر الخمسينات حتى بداية الحرب. كما يورد الجوانب العقائدية في الحرب العراقية الايرانية.

تفاصيل جديدة

ويكشف الدكتور خدوري تفاصيل لم تذكر في السابق عن محادثات الوحدة بين سورية والعراق وتأثير اتفاقية كامب دافيد على هذه المحادثات وعن جوانب غير معروفة عن قمة بغداد. كما تناول موضوع تسلم الرئيس العراقي صدام حسين للسلطة وخصص فصلا بحث فيه الجوانب الدبلوماسية والقانونية للحرب ودور دول الخليج العربي لانهاء الحرب وادوار الدول العربية الاخرى مثل الاردن وسورية ومصر وليبيا والجزائر.

وتطرق المؤلف الى الجهود والوساطات التي قامت بها المنظمات الدولية المختلفة للسعي الى وقف الحرب، مفصلا جهود كل من جامعة الدول العربية والمنظمة الاسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز ناهيك بالامم المتحدة وخصوصا مجلس الامن الدولي. ويكشف الدكتور خدوري عن جهود خاصة لاتزال غير معروفة جيدا بذلت خلال السنوات الماضية لانهاء النزاع. ويشدد بان على دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الاخرى الاستمرار في مساعيها لحث الدول الكبرى على اتخاذ مواقف صلبة تساعد على وقف الحرب. ويصل المؤلف بالقارىء الى الاحداث الاخيرة وخصوصا المجابهات البحرية في الخليج.

الحل المقبول

ويقول الدكتور خدوري ان الحرب بين العراق وايران قد تنتهي في اي وقت، لكنه يوضح انه «طالما بقيت القضايا التي ادت الى الحرب دون حل فان امكانية استئنافها تبقى واردة في اية لحظة، ويضيف ان الصراع سيتوقف عندما يتم التوصل الى حل مقبول من جميع الاطراف المعنية ويستشهد بالمفكر الروماني كوينتوس اينيوس عندما يقول «ان نصرا من جانب واحد سيكون ظالما وبدون معنى، اذا لم يحظ برضى جميع الاطراف ذلك انه يمكن خرق السلام من الطرف الآخر لاسباب هشة».

والكتاب غني بالمصادر والمراجع المتنوعة والموثقة ناهيك عن عشرات المقابلات الخاصة التي اجراها المؤلف خلال السنوات الماضية مع مختلف المعنيين بهذه الحرب سواء على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي، معطيا جوا شموليا وامانة تاريخية.

سينما

محمد عمارة، عشية تسلمه جائزة احسن مخرج، لـ الشرق الاوسط

«الهروب من الخانكة» تصوير لمرحلة قهر العقلاء!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
عشية تسلمه لجائزة «احسن مخرج» هذا اليوم، عن فيلمه «الهروب من الخانكة» كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع المخرج السينمائي المصري المعروف الفنان محمد راضي، في حديث تناول مشكلة الفيلم العربي والاسباب وراء هبوط مستواه الفني وايضا تخلفه عن ركاب التطور التقني الذي يصاحب السينما العالمية وبعض بلدان العالم الثالث.

والمخرج محمد راضي من مواليد محافظة الغربية عام ١٩٣٩م، ومارس الاخراج السينمائي والتلفزيوني ويقوم حاليا باخراج بعض الاعمال التلفزيونية منها مسلسل «إقرأ» للتلفزيون السعودي وهو حلقات دينية يعتز بها كثيرا لجودة مادتها العلمية.

● وعن ابرز اعماله الفنية يقول:

ـ فيلم «الحاجز» بطولة يحيى شاهين ونادية لطفي ونور الشريف وفيلم «ابناء الصمت» وتناولت فيه فترة حرب الاستنزاف التي سبقت حرب العاشر من رمضان المجيدة. وفيلم «وراء الشمس» وعبر عن فترة المعتقلات قبل ١٥ مايو ١٩٧١م وقام ببطولته رشدي اباظة وشكري سرحان ونادية لطفي. وايضا فيلم «العمر لحظة» وهو عن حرب اكتوبر، ثم فيلم «الجحيم» لعادل إمام، وفيلم «امهات في المنفى» لعادل امام ايضا والسيدة امينة رزق واسعاد يونس وماجدة الخطيب. ثم فيلم «الانس والجن» بطولة عادل امام، ويسرا وامينة رزق وغيرهم، ثم فيلم «موعد مع القدر». واخيرا «الهروب من الخانكة» بطولة كمال الشناوي وفريد شوقي ونور الشريف، وماجدة الخطيب، وعزت العلايلي، ويعتبر هذا الفيلم آخر اعمالي حاليا والحمد لله حصل على الفيلم على جائزة «احسن مخرج» للعام ١٩٨٧، كما حصل الفنان كمال الشناوي على جائزة «احسن ممثل» عن الفيلم، كما حصل عمر خيرت على جائزة «احسن موسيقى تصويرية» عن الفيلم نفسه.

حقيقة الفيلم

● «الهروب من الخانكة» والحاصل على عدد من الجوائز، ما هي حقيقة الاشاعات الدائرة حوله، وخاصة ان البعض اعتبره القصة الحقيقية لقضية الفنانة ماجدة الخطيب؟

ـ هذا ما تردد، ولكن الحقيقة غير ذلك، فـ «الهروب من الخانكة» يمثل فترة القهر التي عانى منها الشعب المصري، وخاصة عندما كان يراد التخلص من اي شخص له موقف سياسي.

فالفيلم يعالج قضية الصحافية ومذيعة التلفزيون الشهيرة التي اكتشفت جريمة قتل قام بها شقيقها، وهنا يشترك الشقيق واصحاب النفوذ في محاولة التخلص منها خشية انكشاف الامر، فيزج بها في «مستشفى المجانين» لعمل غسيل مخ لها، وتكتشف الاخت المنطقة المعزولة في المستشفى والتي يتم فيها حجز العديد من المواطنين العقلاء بهدف التخلص منهم.

عقم السينما المصرية!

● ما هي اسباب عقم السينما المصرية وفشلها في انتاج فيلم يفوز بجائزة عالمية؟

ـ الفيلم العربي عامة والمصري خاصة، والذي يتناول عادة مشكلة محلية، لو عبر هذا الفيلم باسلوب شائق ولمسة فنية، فهذا بلا شك سيقبل دوليا رغم محليته، اذن لا بد من صدق القضية وصدق علاجها سينمائيا. وبلادنا العربية تضم فنانين على مستوى جيد في جميع المجالات.

مشكلات صناعة السينما!

● ما هي اهم المشكلات التي تصادف صناعة السينما المصرية؟

ـ الموزع للفيلم المصري في الدول العربية واوروبا يدفع للفيلم المنتج ـ بضم الميم ـ مبالغ زهيدة جدا، لا تتعدى اجر فنان واحد في الفيلم، وهنا فضل المنتجون عدم الانفاق لانتاج نوعية معينة من الموضوعات خشية الخسارة المادية ولهذا يتم انتاج افلام تشتمل الكثير من القصور الفني وغالبا ما نجد فيلما ما، موضوعه جيد، ويمكن تقبله عالميا، الا انه يخرج وبه قصور فني بسبب عدم الانفاق على اخراجه كما يجب.

ولهذا يجب على غرفة صناعة السينما الاشراف على عملية توزيع الفيلم وتحديد قدر معين من المبالغ المدفوعة لتوزيعه تساهم في انتاج نوعية متكاملة فالمنتج اذا استطاع الحصول على مبلغ مقبول من توزيع فيلمه سينتج فيلما آخر اكثر جودة.

التوزيع .. هو الاهم!

● هذا يعني ان مشكلة تاخر الفيلم العربي عالميا هي الموزعون. ولكن هناك اشياء اخرى تتعلق بالتقصير الفني ما رأيك؟

ـ انا شخصيا مؤمن بانه لو تم توزيع الفيلم بمبالغ معقولة، لتم تغيير المعامل البالية الموجودة حاليا في استوديوهاتنا. فالفيلم العربي اذا اردنا الخروج به للمستوى العالمي. فلا بد من عمل «دوبلاج» ليتمكن المشاهد الاوروبي من فهم العمل المقدم له.

وهذا يجرنا الى الحديث عن الجاليات المصرية المتواجدة في الخارج. فيمكنها الاشتراك وانشاء معامل في بلادهم للنهوض بالفيلم المصري. وهنا نرى فن السينما في الجزائر وتونس والمغرب تتقدم على المستوى العالمي حيث يتم عرض افلامهم عبر القنوات الفنية في بلاد اوروبا، ويرجع ذلك لتعاون فناني هذه البلاد مع هذه البلدان. لان هناك علاقات ثقافية وثيقة بينهم، ولا شك ان عامل الثقة ساعد على هذا التقارب.

ويضيف:

ـ هذا لا يمنع ان لنا افلاما مصرية عديدة تشارك في اكبر المهرجانات السينمائية، واذكر ان فيلم «البداية» للفنان صلاح ابوسيف حصل على جائزة «العصا الذهبية» العام الماضي وايضا الفنانة نجلاء فتحي حصلت على جائزة «احسن ممثلة» في المهرجان السينمائي السوفياتي عن هذا العام.

ايضا افلامنا تشترك في مهرجان كان، واذا كانت لم تحصل على جوائز الا ان اختيار بعض افلامنا من قبل هيئة التحكيم يعتبر شيئا طيبا، امام الامكانيات العالمية لانتاج الفيلم الامريكي وغيره.

وعليكم كجريدة عربية دولية لو اخذناها كمثل، لو ان «الشرق الاوسط» بفكرها الجيد وموضوعاتها الشيقة ليس لديها آلات حديثة وتقنية فنية ساعدتها على تفوقها، لما حدث لها كل هذا الانتشار عبر قارات العالم، وهنا يتم نشر الفكر بصورة جيدة لو هيئت الظروف المناسبة.

● محمد راضي

حرب رمضان

● ماذا عن تقويمك للافلام السينمائية التي تناولت حرب العاشر من رمضان. لا سيما وانك قدمت اكثر من فيلم عنها؟

ـ ان الافلام التي تطرقت لحرب رمضان ـ اكتوبر، كانت وللاسف على المستوى الفردي فقط، على الرغم من ان هذه الانتصارات في حاجة الى مئات الافلام. واذا نظرنا الى السينما الامريكية وكيف تناولت التعبير عن جنودها خلال الحرب العالمية الثانية نجد ان ما انتج يزيد على الـ ٣٠٠ فيلم ومازالت هذه المؤسسات تتناول هذه الافلام. وهنا نجد مشاركة البحرية الامريكية والطيران الامريكي، وشركات ومؤسسات عديدة لتصوير هذه الحقبة من تاريخ الجندي الامريكي في الحرب.

ولهذا فان على وزارة الثقافة المصرية واجب الاهتمام وانتاج افلام تتوافق وعظمة ما انجزته هذه الحرب.

الامنيات

● وعن الامنيات التي تدور في خلد المخرج راضي، يقول:

ـ مؤسسة سينمائية عربية للحفاظ على ثقافة المنطقة وعلينا ان نتصور نتاج وحدة ثقافية عربية على مستوى المنطقة ككل.

فيلم جديد

● والعمل المقبل لمحمد راضي؟

ـ فيلم «موعد مع الرئيس» وهو فيلم يمثل الفترة التي يعيشها الشعب المصري الآن، يتنفس فيها نسيم الديموقراطية، والفيلم يعبر عن بعض العناصر التي تعيق هذا التقدم، وتحاول منع الشخص الذي اكتشف ثغرات معينة في اجهزة الدولة من مقابلة الرئيس، وعندما يعلم الرئيس بذلك ويقابله ويعرف حقيقة ما لديه، يبدأ على الفور في حل المشكلات المعنية.

معرض السعودية

● وعن اهم احداث ١٩٨٧ في حياة راضي غير حصوله على جائزة احسن مخرج فيقول؟

ـ معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، فهذا الحدث الذي لم يحدث مثله في اي بلد على مستوى العالم هو ان يزور هذا المعرض ما يزيد على اربعة ملايين خلال فترة وجيزة في عمر الزمن.

وهذا يؤكد حقيقة التقارب الروحي بين الشعب المصري والشعب السعودي، وبدوري كفنان انوه انه يجب تجسيم هذا التقارب بتعاون التلفزيون المصري والسعودي بانتاج اعمال فنية مشتركة وخاصة ان المملكة العربية السعودية بها نهضة حيوية يمكن التعبير عنها فنيا، وهذا سيساهم في نقل صورة الحضارة العربية والاسلامية على المستوى العالمي.

ايضا في اواخر ٨٧ اهم حدث اهتز له كياني ووجداني هو «الانتفاضة» الشعبية في الارض المحتلة، واعتقد تماما بان هذه الانتفاضة سوف تترك بصماتها في وجدان كل فناني العالم العربي. وفعلا في مصر بدأت بوادر الانتاج الفني لنقل ما حدث للعالم الخارجي بصورة موضوعية ومتفهمة لحقيقة القضية الفلسطينية.

في فيلم يحمل اسم «السقوط»

مديحة كامل تمثل للسينما قضية التنصت على التليفونات!

● مديحة كامل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
القضية الشهيرة التنصت على التليفونات في القاهرة عام ١٩٨١، والتي انتهت بالقبض على عدد من موظفي هيئة التليفونات لتورطهم في سوء استغلالهم وظائفهم، حولها المؤلف الشاب محمد الباسوسي الى فيلم سينمائي روائي بعنوان السقوط، ويبدأ المخرج عادل الاعسر تصوير اول مشاهده باستوديو الاهرام صباح الثلاثاء المقبل.

وفيلم السقوط يشارك في تمثيله فاروق الفيشاوي وعايدة رياض والوجوه الجديدة راندا وحنان شوقي ومحمد الشرقاوي.

ويقول محمد الباسوسي كاتب قصة وسيناريو وحوار فيلم السقوط انه يدور حول توحيدة «مديحة كامل» الموظفة بهيئة التليفونات والتي تقوم مع زميلها حسن «فاروق الفيشاوي» بالتنصت على ثلاث مكالمات تليفونية من خلال عملها بالهيئة، الاولى مكالمة انسانية لشخص اخطأ في حق فتاة ويريد ان يصلح خطأه والمكالمة الثانية لاستاذ جامعي يبيع الامتحان للطلبة نظير مبالغ محددة واما المكالمة الثالثة فهي اخطرها وتدور حول بيع خامات ومواد من احدى شركات القطاع العام لشركة خاصة نظير عمولات سرية، ويتعرف كل من الفيشاوي ومديحة كامل على اسرار تلك الصفقة والتدخل لابتزاز اصحابها مقابل كتمان هذا السر نظير مبالغ ضخمة، ويعتبران ذلك فرصة لتحسين الدخل والزواج.

فمديحة كامل فتاة فقيرة تعيش في حي شعبي متواضع مع امها في منزل آيل للسقوط وحياتها كلها تتعرض ايضا للانهيار لولا الاتجاه للتنصت على التليفونات وكذلك فاروق الفيشاوي الذي يعمل صباحا على ميكروباص لتحسين دخله دون جدوى وبعد الظهر موظفا بالتليفونات اما عايدة رياض فتقوم بدور زوجة رئيس مجلس ادارة الشركة الحكومية الذي يتورط في بيع منتجات شعبية للقطاع الخاص.

فيلم السقوط رابع فيلم يخرجه عصام الاعسر للسينما واول فيلم يدخل فيه ايضا تجربة الانتاج السينمائي.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

صراع الغلاف والشاشة (٣)

في مقالين سابقين أشرت الى الصراع القائم بين المطبوعات، سيما المجلات والتلفزيون، على الاعلان. وذكرت ان التلفزيون استطاع في بداية الامر ان يستأثر بنسبة عالية من الدولار الاعلاني على حساب الجرائد والمجلات مما ادى الى انطواء بعضها نتيجة لانبهار المعلن بجاذبية الشاشة الصغيرة. الا ان بعض المطبوعات الجيدة ظلت على قيد الحياة وازدهرت وكذلك فعلت المجلات الشاملة الممتازة والمتخصصة. بل ان ناشري المجلات اتجهوا الى التخصص العام اولا ـ رياضة مثلا الى فروعها من تنس وجولف وكريكت ومصارعة حرة.

وقلت في نهاية المقال الثاني ان الملل قد بدأ يتسرب الى المشاهد من الاعلانات التلفزيونية لانه لا يستطيع التهرب منها حتى لوقت قصير، وكان الاعلان التلفزيوني قد هزم نفسه بسبب نجاحه الساحق فازداد وتعدد حتى طغى على الشاشة وتكرر ظهوره في التلفزيون الامريكي خصوصا كل بضع دقائق وقبل المقاطع الحاسمة في الافلام وخلال الاخبار والمسلسلات. فاثار نجاحه طفش المشاهد وسارعت بعض الشركات الى تسويق جهاز تحكم عن بعد لالغاء الاعلان وحده من على الشاشة اذا شاء المتفرج التخلص منه. وقد يؤدي ذلك الى تجاهل الاعلان التلفزيوني بمرور الزمن عزوفا وضجرا طبيعيين من طغيانه مع العلم بأن بعضها مفيد وفعال لو استخدم بذكاء واحترام لذكاء المشاهد ومشاعره كما تفعل المطبوعات التي تقدم لك المادة والصورة والاحصائية مع اعلان في احد اركان صفحاتها ان شئت لاحظته وان شئت تجاهلته.

ويقول الناقد الفني لمجلة «نيوزويك» دوجلاس دافيز ان بعض الشركات زرعت فاحصات الكترونية في آلاف الاجهزة التلفزيونية لتحديد عدد المشاهدين الذين يلغون الاعلانات او على الاقل يتجاهلونها خلال عرضها. وكم من مرة سمعت رفاقي يصرخون «تاني» عند ظهور اعلان ما للمرة المائة ليحدثهم عن عظمة الصابون او المعجون او السيارة لخمس او ست مرات ليليا.

كما لمس دافيز تناقص الفاعلية التلفزيونية بالنسبة لما كانت عليه في سنوات الطفرة. ونسب ذلك الى معدلات الملل التي سرت في جسد المشاهد الامريكي، وأؤكد على الأمريكي لأن التلفزيون الأوروبي الغربي وخاصة البريطاني يستخدم الاعلان بكثير من المعقولية والاتزان ونادرا ما رأيته يقطع نشرة أخبارية او مسلسلا في اللحظات الحرجة ليلقي عليك محاضرة في منافع المكنسة الكهربائية الجديدة.

ويقول دافيز ان الامريكي اتجه اخيرا نحو المطبوعات الجيدة والمتخصصة وضاعف قراءاته من الكتب ومشاهداته لأفلام الفيديو الخالية من الاعلانات. واذا وجد متسعا من الوقت خرج يمارس رياضاته المفضلة واشترى المجلة التي تخصصت فيها.

وكل ما تقدم لا يعني حتى بداية النهاية للاعلان التلفزيوني الذكي، كما انه لا يشير الى عزوف جماعي عن الشاشة ولكنه يدل على صمود المطبوعة الجيدة الشاملة او المتخصصة بعد الهجمات الأولية الطاغية عليها.

فاروق لقمان

مؤتمرات

تعاون دولي مع السودان لتطوير خدمات مياه الشرب والصحة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قامت اللجان المنبثقة عن المؤتمر القومي لتحسين خدمات مياه الشرب والصحة العامة الذي عقد بمدينة حلفا الجديدة السودانية اخيرا بترجمة التوصيات الى اللغة الانجليزية وتسليمها لسفراء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والمانيا الاتحادية وممثلي المنظمات العالمية مثل الصحة العالمية واليونسيف والصليب والهلال الاحمر الدولية والسوق الاوروبية المشتركة وفريدريش ايبرت. هذا بخلاف انها قامت بتسليم التوصيات باللغة العربية لسفراء بعض الدول العربية وعلى الاخص دولة الكويت والتي شارك سفيرها في المؤتمر.

وصرح لـ (الشرق الاوسط) السيد احمد شريف داود رئيس اللجنة الشعبية لابناء حلفا للتكامل والتعمير المنظمة للمؤتمر بأن القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الامريكية بالخرطوم قد طلب من اللجنة الشعبية اخيرا تحديد بعض المشروعات ذات الاولوية لتقديم مساعدات امريكية لها على وجه السرعة.

ويشير المتحدث في هذا الصدد بانه يجرى حاليا اعداد مشروع الامومة والطفولة المتضمن انشاء مدرسة للقابلات والقيام بمسح علمي والالتقاء بشأنه مع وزير الصحة السوداني للتباحث بشأنه مع المسؤولين الامريكيين لتمويله. وكانت هذه الدول والمنظمات قد شاركت في المؤتمر المذكور الى جانب المسؤولين السودانيين على مختلف المستويات الادارية والفنية والعلمية ابتداء من مجلس رأس الدولة وحتى الباحثين والخبراء من الجامعات واعضاء التنظيمات الشعبية واتحاد المزارعين ومديري خدمات المياه والصحة ومدير مؤسسة حلفا الزراعية.

وقد تدارس المؤتمر عدة دراسات تتعلق بمياه الشرب وتلوثها والامراض الناتجة عنها كالملاريا والبلهارسيا والآثار الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها ووسائل تطوير هذه الخدمات ثم اوصى المؤتمر بالعمل السريع لانقاذ المواطنين من مزارعين ورعاة (حوالي نصف مليون مواطن) من هذا الوضع السيء وتوفير مياه صالحة للشرب ومياه كافية لري الاراضي الزراعية بانشاء خزان جديد على نهر ستيت بشرق السودان.

اعلام

اثر الاعلام السعودي على منطقة البحر الاحمر السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اجرت رابطة طلاب الاعلام بمعهد الدراسات الاضافية بجامعة الخرطوم دراسات حول اثر تدفق الاعلام السعودي على منطقة البحر الاحمر وذلك خلال الاسبوع الماضي.

وقد اوضحت المسوحات الاولية للدراسة التي شارك فيها ٢٥ طالبا وطالبة ان معظم سكان بورتسودان يشاهدون التلفزيون السعودي بقنواته الثلاث بانتظام ويستمعون كذلك الى الاذاعات السعودية وذلك لوضوح الارسال وجودة المادة التي تبثها وسائل الاعلام السعودية.

واشارت الدراسة الى ان وسائل الاعلام السودانية من اذاعة وتلفزيون تسجل غيابا تاما نظرا لضعف الارسال التلفزيوني والتطوعات المتكررة للارسال الاذاعي، موضحة ان ذلك اتاح الفرصة للاعلام السعودي للتأثير على الحياة الثقافية الاجتماعية بمنطقة البحر الاحمر السودانية.

منظمات

اختيار القاهرة مقرا لتدريب المحكمين العرب والافارقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم الاتفاق بين مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي. ومعهد قانون التنمية الدولي بروما. ومركز تسوية منازعات الاستثمار بواشنطن، ومعهد محكمي لندن، وجمعية التحكيم الامريكية على اقامة دورات لتدريب المحكمين العرب والافارقة بمقر مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

تبدأ الدورة الاولى في الفترة من ١٣ الى ٢٤ نوفمبر ١٩٨٨. وسوف يتولى تدريب المتقدمين الى برنامج التدريب نخبة من المحكمين الدوليين العالميين ومن بينهم الدكتور ابراهيم شحاته نائب رئيس البنك الدولي والايطالي السيد برنيني رئيس المؤتمر الدولي للتحكيم التجاري ورئيس معهد غرفة التجارة الدولية بباريس، والاستاذ جاك الحكيم المحكم الدولي من سورية ومندوبون من معهد محكمي لندن وجمعية التحكيم الامريكية وغيرهم.

وستتولى اللجنة المختصة اختيار افضل المرشحين من بين المتقدمين للالتحاق بالبرنامج.

وجوه للأحداث





كريس ايفرت

نشأت في بيت يعشق الرياضة

في مدينة فورت لودرديل الجميلة التي تداعب بيوتها وحدائقها خصل من المياه الرقراقة على شواطىء ولاية فلوريدا الامريكية. وبالتحديد يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) من العام ١٩٥٤ ولدت كريستين ماري ايفرت..

كريستين.. او «كريس» ـ كما اشتهرت في ما بعد ـ تربت وترعرعت في بيت يعشق رياضة كرة المضرب، ذلك ان والدها جيمس ايفرت مدرب كرة مضرب محترف، وتمشيا مع قول الشاعر «اذا كان رب البيت بالدف مولعا».. شغفت كريس بكرة المضرب باكرا وزاولتها، مع دراستها في مدرسة سانت توماس اكويناس في فورت لودرديل، بحماس ورغبة..

وفي مستهل عقد السبعينات ابان فترة هوايتها القصيرة في الملاعب، اشتهرت كريس بلطفها وذوقها ونضارتها وشعرها المعقود على طريقة «ذيل الحصان».. وعلى صداقتها ثم خطوبتها للاعب شاب صاعد اسمه جيمي كونورز.

خطوبة كريس وجيمي لم تستمر طويلا. كما ان كريس سرعان ما احترفت عام ١٩٧٢ ولم يطل بها الامر حتى اصبحت لاعبة العالم الاولى. وكانت عام ١٩٧٢ قد وصلت الى الدور نصف النهائي لفردي السيدات في ويمبلدون حيث خسرت امام البطلة الاسترالية العالمية ايفون جولاجونج (كولي فيما بعد)..

الا انها بعد عامين (١٩٧٤) فازت بلقب ويمبلدون لاول مرة ثم احرزته مرتين اخريين عامي ١٩٧٦ و١٩٨١، كما احرزت لقب البطولة الامريكية ٥ مرات بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٠ ولقب البطولة الفرنسية ٥ مرات ايضا بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٢ الى جانب انتصاراتها الكبرى في الدورات الدولية الاخرى سواء بمفردها او مع منتخب الولايات المتحدة في كاسي وايتمان والاتحاد..

وكانت حقبة منتصف السبعينات في الواقع الفترة الذهبية لكريس قبل ان تنتزع منها زعامتها للعبة غريمتها الابرز مارتينا نافراتيلوفا.

عاطفيا ارتبطت كريس باللاعب الانجليزي جون لويد، وتزوجا عام ١٩٧٩، واخذت تمضي المزيد من وقتها في بريطانيا الا ان العواصف سرعان ما اخذت تهز استقرار عشهما الزوجي فحدثت فترة انفصال تلتها مصالحة الا ان الاوضاع لم تعد الى طبيعتها فوقع الطلاق دون ان يرزقا اولادا.

ومع استمرارها في الملاعب وازدياد مداخيلها الضخمة ليس فقط من اللعب بل من الرعاية التجارية (تعتبر اكبر دخلا من مارتينا نافراتيلوفا) سقطت مجددا ضحية لنداء القلب، ومع ادراكها بانها لن تستعيد زعامة اللعبة بعد بروز مواهب شابة جديدة مثل الالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا ساباتيني، قررت الزواج من الرجل الذي احبت منذ فترة وهو رجل الاعمال الامريكي آندي ميل..

وفعلا تزوجا في حفل بهيج دعت اليه مجموعة من زميلاتها ويتوقع المقربون من كريس الآن ان تتبدل اولوياتها وان تحيط حياتها الاسرية باهتمام اكبر مما تبقى من اللعبة التي اعطتها الكثير الكثير.

مفكرة الجمعة

ماهر عثمان

في العقود القليلة الاخيرة انفرجت ازمات شعوب كثيرة في مختلف انحاء العالم بعد ما قدمته تلك الشعوب من تضحيات في سبيل نيل حريتها واستقلالها وصون كرامتها الانسانية. وقد تسارعت خطى تصفية الاستعمار في تلك العقود القليلة الماضية الى درجة تضاعف معها عدد الدول المستقلة المنتمية لعضوية الامم المتحدة. وتلاشت نغمة حديث المستعمرين عن اعداد الشعوب للاستقلال قبل اعطائها حريتها واستقلالها.

وفقا لمعيار التضحيات واستحقاق الحرية كان يجب ان ينال الشعب الفلسطيني حريته قبل وقت طويل لولا انه ابتلي بأبشع انواع الاستعمار الاستيطاني ذلك الاستيطان الذي يرفض ان يرحل والذي يجعل بقاءه دائما على حساب حقوق بل وبقاء الشعب المبتلى به. من هنا بالذات تنبع اهمية التأكيد على الهوية الوطنية الفلسطينية وعظمة الانجاز الاكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية.

الآن، بعد اعلان الاردن فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة ـ بغض النظر عما يثيره ذلك الاعلان من تساؤلات عن الآثار العملية له على حياة سكان الضفة الغربية ـ تحتاج منظمة التحرير الفلسطينية اكثر من اي وقت سابق الى حشد كل طاقات وكفاءات الشعب الفلسطيني في الشتات من اجل دعم الانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي المحتلة للوصول الى هدف الحرية والاستقلال.

ان المسؤولية التي تواجهها المنظمة الان جسيمة، ولكن لا تقل عنها جسامة مسؤولية الدول العربية.

ولا اظن ان عربيا واحدا يغفل عن خطر الصهيونية على الامن القومي العربي او ان فلسطينيا واحدا يشك في حتمية الانتصار وحتمية الوحدة الفلسطينية ـ الاردنية، مهما تملي ظروف المرحلة الحالية من ضرورات الفك الشكلي لارتباط بشري تاريخي لابناء شعب واحد صيرته بوتقة المعاناة وروابط النسب والقربى والتاريخ المشترك منذ مئات السنين.

العدد الجديد لمجلة كلية الملك خالد العسكرية



صدر العدد ٢٢ من مجلة كلية الملك خالد العسكرية بذلك المستوى الرفيع الذي عودت قراءها عليه. وفي تقديمه لهذا العدد كتب العميد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، قائد الكلية، رسالة للقراء قال فيها «ان تنويع القراء الى مدنيين وعسكريين، انما هو تقسيم وظيفي تخصصي، فامن الوطن والحفاظ على سلامته والذود عن حماه مسؤولية كل من ينتسب اليه». ولا ندري ان جاءت هذه الكلمات من وحي محتويات العدد، ام ان محتويات العدد قد جاءت من منطلق هذه الكلمات. فمجلة كلية الملك خالد تعطي قراءة مفيدة ممتعة للعسكريين والمدنيين، بل وحتى لربات البيوت ممن سيجدن الكثير من المادة الطريفة في مقالات كمقالة الهادي احمد خليفة عن مالكولم اكس وزيارته للمملكة العربية السعودية وادائه فريضة الحج وجهاده من اجل الاسلام في امريكا.

كثيرا ما تصبح القوات المسلحة في الدول النامية مدرسة للشعب، يتعلم فيها الناس حتى القراءة والكتابة ويتقن فيها العمال شتى الحرف والصنائع المعقدة ويتلقى منها المتعلمون والمهنيون احدث المعلومات. وتعطي هذه المجلة مثلا حيا لما يمكن للقوات المسلحة ان تساهم به في ميدان النهوض العام. حقا ان الجنود والضباط يتلقون منها ما يحتاجون اليه من معلومات عسكرية اساسية، ولكن لها دور آخر لا يقل اهمية في نقل المعلومات التقنية والاصطلاحات الفنية والعلمية، وتطوير اللغة العربية الى مستوى التعامل مع ادق ميادين التقنية الحديثة، التي اصبحت تأخذ صورها في التجهيزات والمعدات الحربية. ونجد امثلة في كل ذلك في هذا العدد الجديد.

ومن المقالات الفنية التي وجدناها في هذا العدد الدراسة الجديرة التي قدمها العقيد الركن محمد صالح الحماد، معززة بالصور والخرائط الوثائقية عن عملية «توكلنا على الله» التي حرر بها الجيش العراقي منطقة شلمجة وبحيرة الاسماك. ولا شك ان حرب الخليج تتطلب المزيد من البحث والدرس، على مدى السنوات المقبلة، من الخبراء العسكريين العرب. وهكذا نجد بحثا موسعا آخر بقلم العميد الركن احمد محمود سراج الدين، عن الصراع الدموي الذي جرى في مثلث الفاو. وعزز البحث بخريطة من احسن ما رأينا وضوحا وتفصيلا عن سير هذا الصراع.

ومن الرائد ذعار بن مطلق العتيبي، حملت المجلة مقالة تلقي اضواء ساطعة على صلح الحديبية وما تمخض عنه من الفتح المبين. وهناك دراسة من نوع آخر، عن التوازن الاستراتيجي بين الكم والكيف بقلم بسلم العسلي. وكتب الاستاذ عبد الرحمن الوابلي بحثا عن الاحتراف العسكري نشرته المجلة باللغتين العربية والانجليزية.

هذه مجرد نتفة من المقالات والابحاث والتقارير التي اغنى بها كتابها هذا العدد الاخير بشكل يعجزنا عن تغطيتها جميعا.

الشرق الاوسط

٥/٧/٧٧



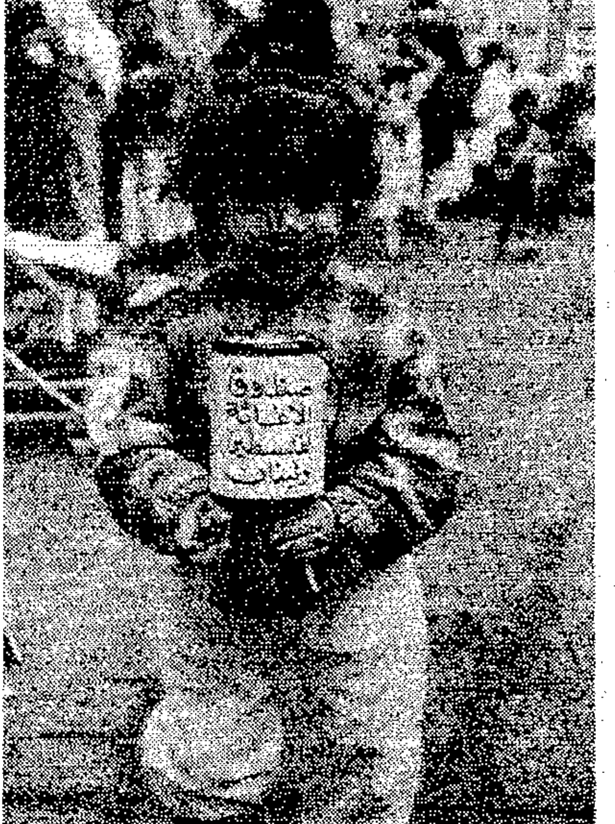
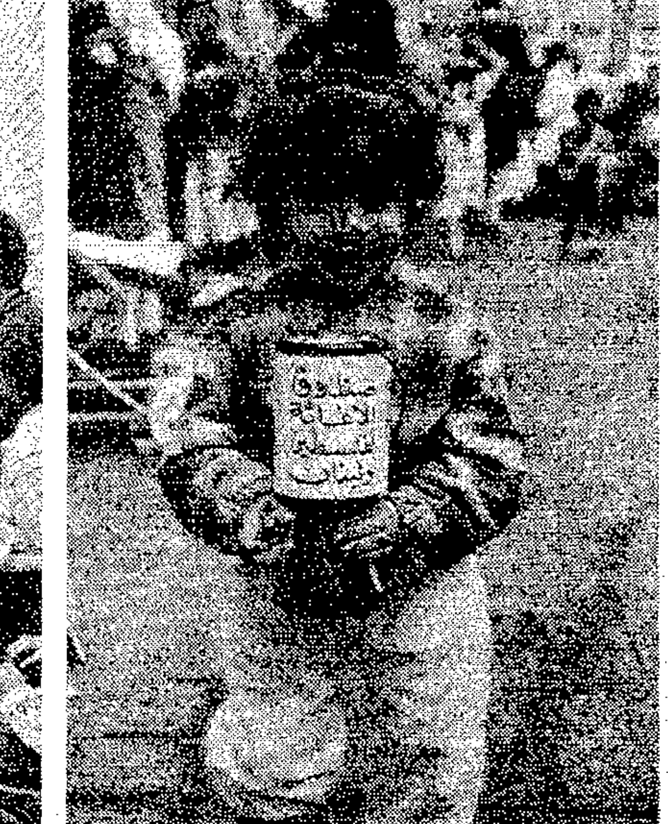
● باريس تعلن باهتمام بالغ، ميتران يزور السعودية في اواخر الشهر المقبل.
● طلبة ايرانيون يقتحمون سفارة بلادهم في برلين وفي طهران اعدام مجموعة جديدة وعمليات في اصفهان.
● السادات يدعو الى اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل ويطالب اوروبا بمماشاة الموقف الاميركي!
● الاردن يعارض كامب ديفيد.
● النمسا تبعد عربيين مسلحين.
● محادثات بين القليبي وكارينجتون.

بحوث مصرية جديدة لانتاج الهيدروجين بطرق اقتصادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعد معمل الطاقة الشمسية بالمركز القومي المصري للبحوث دراسة عن انتاج الهيدروجين بطرق اقتصادية وذلك بتحليل الماء الى عناصره الاولى باستخدام الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية.

ويقدم الدكتور حسين كامل عبد العال هذه الدراسة الى مؤتمر «مستقبل الهيدروجين كوقود» الذي يعقد في موسكو خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ سبتمبر المقبل وتشرف عليه المنظمة الدولية للطاقة الهيدروجينية.

يناقش المؤتمر موضوعات انتاج الهيدروجين بطرق اقتصادية وباستخدام مصادر الطاقة غير التقليدية بالاضافة الى استخدامه كوقود وكذلك طرق نقله وتخزينه.






سوق خيرية في لندن.. لصالح ابناء فلسطين ولبنان




لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت «دار الرعاية الاسلامية» في لندن.. سوقاً خيرية لصالح ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، تجاوبا مع انتفاضة ابطال الحجارة في فلسطين المحتلة، والمقاومة البطلة في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني الاثيم.

وشارك في جمع التبرعات ابناء الجالية العربية والاسلامية في المملكة المتحدة، تعبيرا عن وحدة المصير العربي والاسلامي الواحد امام التحديات الصهيونية البغيضة.

وكانت السوق الخيرية، مناسبة لاعلام المجتمع الاوروبي بالحقائق الغائبة عن القضية الفلسطينية والجرائم الصهيونية بحق شعبها المجاهد في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة على ترابه الوطني المغتصب.

واللقطات من داخل السوق التي لقيت اقبالا كبيرا من الزائرين العرب والاجانب.

● عدسة: محمد متولي فضل

عرب وعجم

● الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد ورئيس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين استقبل امس كلا من الشيخ خالد بن عبد الله بن خالد، وزير الاسكان بدولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير الاعلام البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد والشيخ سلمان بن عبدالله بن احمد وكيل وزارة العدل لشؤون التسجيل العقاري والزميل احمد الجار الله رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية والزميل احمد كمال رئيس تحرير جريدة «اخبار الخليج».

وحضر الاستقبال الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة والجوازات.

● المستشار عمر متولي، بمكتب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية غادر القاهرة امس الخميس، متوجها الى تونس لتسلم مهام عمله الجديد مستشارا لسفارة جمهورية مصر العربية في تونس.

● المهندس آدم عبد المؤمن، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للكهرباء بالسودان وحرمه د. فاطمة الامين الاستاذة المساعدة بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، في زيارة خاصة الى لندن هذه الايام بغرض اجراء بعض الفحوصات الطبية والاستشفاء.

● الدكتور مهدي خموش، الامين العام للمنظمة العربية للمواصفات والملكية الصناعية يقوم حاليا بزيارة عمل الى تونس كدراسة مجالات التعاون العربي في المواصفات والتنسيق بين الادارات المهتمة بهذا الموضوع.

● الدكتور حمد المرزوقي، مدير عام مكتب ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية، واحد ألمع المثقفين السعوديين، وصل الى لندن ترافقه عائلته، قادما من الولايات المتحدة الامريكية لقضاء ما تبقى من اجازته السنوية، وهو محل حفاوة اصدقائه الكثيرين في عاصمة الضباب.

* * *

● السفير اسعد ابو النصر سفير السعودية في القاهرة اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لوزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال، والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حاليا.

وحضر حفل العشاء من الوزراء المصريين وزير المواصلات والنقل المهندس سليمان متولي سليمان ووزير الاسكان المهندس حسب الله الكفراوي ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب ووزير البترول والثروة المعدنية الكيميائي عبد الهادي قنديل وعدد من سفراء دول مجلس التعاون الخليجية والعربية.





«غابة» من الثعابين!



● حاوي الثعابين الماليزي محمد علي داستامير يغطي رأسه بعدد من الثعابين الضخمة وذلك خلال حفلة اقامها في كوالا لامبور اول من امس.

مثل اليوم



اخف من دم الغزال...!

مواليد

● احمد عبد البديع، رئيس قسم الاعلام بمكتب جريدة المدينة بالمدينة المنورة رزق وحرمه سلوى الشربيني بمولود ذكر سمياه (عبد البديع).

معارض

اطول لوحة فنية!

القاهرة ـ واس: يشترك ٢٢ فنانا تشكيليا في منطقة العجمي بمصر اليوم في رسم اطول لوحة فنية في العالم ترسم على الاسفلت بطول الف متر وعلى مدى ١٢ ساعة تبدأ من منتصف هذه الليلة.. وذلك في اطار الاحتفالات التي تنظمها جمعية الفنون التشكيلية لعام ١٩٨٨م.

تعبر هذه اللوحة عن الطبيعة وتنتمي الى المدرسة الواقعية التأثيرية وتبتعد عن التجريدية ليتفهمها الجمهور العادي.

وفيات



نادية حمدي

● شيعت في بيروت امس الفنانة اللبنانية نادية حمدي التي توفيت ليلة امس الاول بعد صراع طويل مع مرض عضال.

واشتهرت الفنانة التي عرفها جمهورها باسم (ام بسام) بتقديم البرامج والمسلسلات الاجتماعية التلفزيونية والاذاعية.

وبدات الفقيدة التي توفيت عن ٥٨ عاما حياتها كمطربة في الاذاعة اللبنانية ثم ممثلة اذاعية وتلفزيونية. وشاركت في عدة مسلسلات كوميدية. كما شاركت الممثلة المصرية عند رستم في فيلم (الراهبة).

حواء

معالي زايد:

رسامة اطلقت النار على قرص الشمس!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بداخلي تسع نساء كل واحدة منهن تختلف عن الاخرى، اردت ان اعبر عنهن وان اخرجهن الى حيز الوجود وكان من الصعب ان يحدث هذا من خلال وجودي كممثلة فكل شخصية اؤديها تضيف لي امرأة جديدة بداخلي لذلك لجأت الى فرشاتي والواني فقد اجد بينهما غايتي التي ابحث عنها. هكذا بدأت الحديث «معالي زايد» ونسالها عن البداية كرسامة!

ـ انا درست بكلية الفنون الجميلة وفيها بدأت اصحو على الرسامة بداخلي ومن خلال الالوان بدأت اكتب مذكراتي اليومية وانقل كل انفعالاتي الى فرشاتي لذلك فان تلك اللوحات تعبر عن كل خلجة في ذاتي بصدق.

● ماذا اردت ان تقولي من خلال لوحتك التي تعبر عن امرأة ساعة الغسق ترتدي اساور حديدية يتدلى منها العديد من الرجال المشنوقين؟

ـ لكل فنان رؤيته الخاصة التي يريد ان يعبر عنها ولكنه في النهاية قد يحتفظ بتلك الرؤية لنفسه ليرى كل انسان في عمله انطباعا خاصة به وربما اردت ان اعبر عن احساسي الدفين كأنني اردت ان اتمرد على سلطة الرجل وأتحداه. ولكنه في النهاية حلم بألوان الجواش.

اختيار الالوان

● ثمة مرحلة لونية تعيشها الرسامة بداخلك؟

ـ لم اتقيد بمرحلة لونية ولكن اختياري للالوان يعتمد اولا واخيرا على حالتي النفسية وطبيعة الموضوع الذي سأتناوله ولكن قد تلعب الالوان البرتقالية على لوحاتي لحبي الشديد للصباح وشروق الشمس وربما لاحتياجي الدائم للدفء.

الرسم والتمثيل

● هل هنالك علاقة بين الرسم والتمثيل؟

ـ اجل فأنا ارسم كل شخصية العبها في السينما على الورق حتى استطيع اختيار الملابس التي تناسبها وربما لمعرفتي الشديدة بالرسم وما يتطلبه من مقدرة على الغوص في اعماق الاشياء حتى يستطيع الفنان ان يعبر عنها.

● متى تتمرد الرسامة على الممثل؟

ـ في الحقيقة انني انتظر ان اتمرد على التمثيل وان اعيش مع الواني وفرشاتي لان الحياة تحت الاضواء تضيع احلى سنوات العمر وتجعل الانسان يلهث دائما اما الفن فهو حالة من المصالحة مع الذات والاحساس بالسكون وانا اشعر دائما وانا امسك فرشاتي بالانتصار على كل شيء وكأنني اطلق النار على قرص الشمس فتزداد توهجا فتستمر حياتي.



● معالي زايد

أبيض و أسود

صدى السنين الحاكي |٢١|
وجه من القرية

كانت الشيخة جميلة تفعل المستحيل من اجل ارضاء اولادها، واحفادها. كانت تتحمل صقيع القرية في فصل الشتاء لكي تشرف على تأمين كل ما تحتاج اليه العائلة في موسم الصيف، فلا يكاد شهر تموز يطل حتى يكون كل شيء جاهزا: الزيت والزيتون والبرغل والعدس والحمص والزبيب والتين اليابس والخل الخ...

وكانت الشيخة تتفنن في تحضير مونة افراد العائلة حتى يعرف الاولاد والاحفاد ان هناك من يهتم بهم خلال وجودهم في المدينة وان ابتعادهم عن القرية لا يعني انه لم يعد هناك من يهتم بالرزقات، فلكل انسان دوره في الحياة، ودور الشيخة كان الاشراف التام على امور التركة التي خلفها زوجها والتي تم توزيعها على الاولاد بالعدل والقسطاس.

كانت الشيخة تستيقظ كل يوم مع اطلالة الفجر فتؤدي الصلاة المعتادة ثم تخرج في جولة عامة على الرزقات فتزور العنبات والتينات والخوخات والجوزات في «النقبة»، و«الخلة»، وتطل على الزيتونات في «الفارسية»، وتعرج في طريق العودة على «الشريك» فتعطيه التوجيهات والتعليمات حول بعض الامور الطارئة، حتى لا يكون هناك اي نقص قد يلاحظه الاولاد عندما يعودون الى القرية في الصيف فتساورهم الشكوك في مقدرة الوالدة على متابعة الاشراف على الرزقات ويرغمونها على ترك القرية والنزول الى المدينة التي كان الود مفقودا، لا بينها وبين الشيخة فحسب، بل بينها وبين ثلاثة ارباع اهالي القرية، يوم كان ابن القرية متمسكا بالارض يكافح ليل نهار من اجل تعزيزها وتحسين مواسمها.

وكانت لي مع الشيخة حكايات حلوة لا يمكن ان انساها. كنت احب ان اجلس قربها وهي تدق الكبة في الجرن، حتى اذا انتهت من مهمتها قمت بجولة في «الجلالي» المشرورة حول البيت اقطف كمية من الكوسى والبقلة والبندورة، فتقلي لي الشيخة الكوسى بينما انصرف انا الى تحضير السلطة المؤلفة من البندورة والبقلة والنعناع.

وكانت علامات الغبطة تظهر واضحة على وجه الشيخة وهي تنظر الي التهم الطعام في شهية، خصوصا عندما انوه بنجاحها في تحضير اشهى الاطعمة والمأكولات.

* * *

عندما هدم الزلزال بيت الشيخة في العام ١٩٥٦ قالت لاولادها: «البيت راح يا اولادي وانا كذلك رايحة. ديروا بالكم على الرزقات حتى لا يقول الناس راحت الشيخة وراح معها كل شيء».

بعد الزلزال بستة اشهر توفيت الشيخة وعيناها على بقايا البيت الذي شهد مواسم العز والخير.

عدلي الحاج

جامعات

رسالة ماجستير مصرية عن:

المرأة في اعلانات التليفزيون المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لماذا تركز الاعلانات التليفزيونية على استخدام المرأة؟ وكيف تظهرها وتصورها على الشاشة الصغيرة؟ ولماذا يصر المعلنون على استخدام صوت المرأة وجمالها حتى في الاعلان عن السلع التي لا تهم المرأة؟

كانت هذه الاسئلة محور الدراسة التحليلية لاعلانات التليفزيون المصري والتي حصل بها الباحث عصام الدين فرج على الماجستير بدرجة ممتاز من كلية الاعلام.

وقد اختار الباحث الاعلانات التي اذيعت في الفترة من اول يناير الى نهاية مارس عام ١٩٨٥ وشملت اعلانات القناة الاولى في فترتي المساء والسهرة. واستبعد الباحث الاعلانات القومية الموجهة مثل فقرات «صنع في مصر» و«لحظة من فضلك» كما استبعد اعلانات الافلام والمسرحيات.

وبلغ عدد الاعلانات التي شملتها الدراسة ٣٥٦ اعلانا اذيعت ٣٤٠٠ مرة في فترة البحث وظهرت المرأة بالصوت والصورة في ٨٤,٥٪ منها.

لاحظ الباحث ان اعلانات التليفزيون تقدم المرأة المصرية كامرأة سطحية متواكلة ومعتمدة على غيرها.. يعوزها المنطق وتؤمن بالخرافات ولا تتحكم في عواطفها ونادرا ما تشارك في شيء ايجابي فهي لا تسعى الا للجمال والزينة والماكياج وجذب اهتمام الرجل واقتناء الكماليات.

لا.. للفلاحة:

ولاحظ الباحث ان الاعلانات تخاطب نساء المدينة بنسبة ٤٨,٥٪.. وتخاطب ربة المنزل بنسبة ٣٤,٥٪ بينما لا تخاطب الفلاحة في الريف الا بنسبة ٢٪ فقط.

ورغم ظهور المرأة في معظم الاعلانات الا ان الاعلان كان يستهدف الاسرة كلها بنسبة ٥٨٪ بينما استهدف المرأة وحدها بنسبة ٣١٪ والرجال بنسبة ٥٪ اما الاطفال فان نصيبهم لا يزيد عن ٣,٥٪ اي ان استخدام المرأة في الاعلام كان بغرض لفت الانتباه فقط. واستثمرت الاعلانات رغبة المرأة في ان تكون متميزة عن الآخرين، فخاطبتها من خلال اوتار اعلانية محددة مثل الاحساس بالتفرد والتميز والجاذبية والسعادة، بينما تخاطب الرجل من خلال اوتار النجاح والصفقات والامان وتحقيق الطموح في مجال العمل.



عصام الدين فرج

المكياج.. اولا:

واحتلت اعلانات المكياج وادوات الزينة والعطور المرتبة الاولى تليها المنظفات والادوات المنزلية مما يؤكد دور المرأة كأنثى وربة منزل بينما قل استخدامها في الاعلان عن السلع الهندسية او السيارات.

لذلك لاحظ الباحث ان اختيار صورة المرأة في الاعلان يعتمد بنسبة ٧٦٪ على جمالها و١٩٪ فقط على قدرتها على اداء الاعلان، او توضيح مزايا المعلن عنه. لذلك نجد ان ٥٢٪ من الاعلانات اعتمدت على حركة جسد المرأة دون الاهتمام بالنشاط او السلعة المعلن عنها فالغرض هو جذب انتباه المشاهد واحيانا مخاطبة غرائزه.

المهم.. جذب الزبون؟

ولم ينكر خبراء الاعلان عن المقابلات التي اجراها الباحث معهم كل ملاحظات الباحث بل اكدوا ان اختيار الصورة التي يقدمها الاعلان للمرأة هي صورة متعمدة وليست عشوائية كما ان اساس الاختيار فعلا هو الجمال فقط الى جانب ان يكون السن ما بين ١٥ و٣٠ سنة وعادة يتم اختيار فتاة الاعلان من الاندية او من بين الممثلات والفنانات في اول طريق الشهرة. والمهم هو جذب الزبون للسلعة المعلن عنها، واستغلال حب التقليد لدى المرأة.

اما القيادات النسائية فقد اجمعن على ان صورة المرأة في الاعلان لا تعبر عن المرأة المصرية كأم، وزوجة وامرأة عاملة او ربة منزل بل انها تؤثر في صورتها ونظرة الناس لها في المجتمع.

وفي نهاية البحث، طالب باعادة النظر في ضوابط اعلانات التليفزيون بما يكفل تقديم صورة متميزة للمرأة المصرية وبدون التقليل من شأنها او السخرية منها مع التوعية بأثر الصورة السلبية التي يقدمها الاعلان للمرأة والتي تتركها نهبا لسيل من التطلعات وهو دور يمكن ان تقوم به الجمعيات النسائية او رابطة حماية المستهلك.

تعاون فرنسي سوداني في مجال التعليم الفني واللغة الفرنسية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق بين السودان وفرنسا على تنشيط التعاون الثقافي والفني والعلمي بينهما في اطار اتفاق تم في اجتماعات اللجنة السودانية الفرنسية المشتركة بباريس مؤخرا. وقد شمل هذا الاتفاق مجالات التعليم العالي والفني والطاقة والثقافة والاعلام والآثار والمواصلات السلكية واللاسلكية.

وصرح السيد ادريس احمد الامين وكيل الوزارة للتعليم الفني بوزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بالسودان انه فيما يتعلق بالتعليم الفني والمهني ستقوم فرنسا بموجب هذا الاتفاق بتجهيز مدرستين فنيتين بتحويلهما من تعليم اكاديمي الى فني ومدهما وغيرهما من المدارس الحالية بالمدرسين الفرنسيين وتدريب المعلمين الفنيين السودانيين والمشرفين لتولي تنفيذ السياسة التعليمية الجديدة التي تهدف الى تحويل التعليم الاكاديمي بحيث يكون ٨٥٪ منه تعليما فنيا و١٥٪ تعليما اكاديميا.

كذلك ستقوم فرنسا بتدريب المفتشين والموجهين في مجال التعليم الفني وكذلك تدريب المعلمين في تخصصات الكهرباء والتبريد والتكييف والميكانيكا والتركيبات الصحية والهندسية الزراعية اعتبارا من بداية عام ١٩٨٩م.

كما شمل الاتفاق ايضا قيام الحكومة الفرنسية بتقديم العون في مجال تعليم اللغة الفرنسية بالمدارس الثانوية الاكاديمية والفنية والجامعات، والمساعدة في اعداد هيكل وطني من المعلمين في هذا المجال وتنظيم دورات تدريبية في اللغة الفرنسية للطلاب لمدة ستة اشهر داخل فرنسا. وكذلك المعونة في تعديل المنهج التعليمي للغة الفرنسية ليتواءم مع البيئة السودانية.

ويتضمن الاتفاق ايضا وضع خطة شاملة قبل نهاية العام الحالي لبرمجة عمليات اعداد معلمين سودانيين لتعليم اللغة الفرنسية بالمدارس الثانوية بمساعدة خبير فرنسي معار لوزارة التربية السودانية حاليا لانجاز هذه المهمة.

حمروش وبهاء الدين يزوران موسكو

احمد بهاء الدين.

احمد حمروش

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم رئيس اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافرو آسيوية السيد احمد حمروش، والكاتب الصحافي المعروف الزميل احمد بهاء الدين حاليا بزيارة للعاصمة السوفياتية تستغرق ثلاثة اسابيع. وكانا قد غادرا القاهرة الاثنين الماضي.

ومن المنتظر ان يبحث حمروش خلال الزيارة توطيد العلاقات بين اللجنتين المصرية والسوفياتية بالاضافة الى دعوة عدد من الشخصيات السوفياتية للمشاركة في الندوتين اللتين ستنظمهما اللجنة المصرية حول العلاقات المصرية السوفياتية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤١	صحو
المدينة المنورة	٣٢	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤٣	صحو
جدة	٢٩	٣٦	صحو
الظهران	٢٩	٤٤	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٤	٣١	صحو
البحرين	٢٠	٣٨	صحو
القاهرة	١٩	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٤	صحو
الجزائر	٢٥	٤٧	صحو
تونس	٢٠	٣٩	صحو
الرباط	٢١	٣٨	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١١	١٨	غائم
بروكسل	١٢	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١١	١٩	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٠	١٨	غائم
جنيف	١٥	٢٥	صحو
هلسنكي	١١	٢٠	صحو
هونج كونج	٣٥	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٦	٤٨	صحو
كوالالمبور	٣١	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٣	٢٥	غائم
مدريد	١٦	٢٧	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٥	غائم
موسكو	١٥	٢٨	صحو
نيودلهي	٣١	٤١	صحو
نيويورك	١٥	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٥	صحو
باريس	١٠	١٩	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	٨	١٢	غائم
سيدني	١٨	٢٤	ممطر
طوكيو	١٨	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٤	صحو

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

London - Friday, 5 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3538

السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٨

غداً

الفيلم الجديد للمخرج البريطاني مايكل ريدفورد «ايذاء بريء» يتناول ظاهرة الفضيحة في العالم الغربي المعاصر بوجهيها الاخلاقي والسياسي.

(صفحة الثقافة والأدب)

ما اكثر الميادين المتاحة امامنا لو اردنا خدمة الاسلام عن طريق الدعاية والتثقيف وتوعية غيرنا بما عندنا.

(صفحة الدين والتراث)

يشهد استاد العاصمة الانجولية لواندا غداً الاحد لقاء منتخبي انجولا والسودان في الدور التمهيدي لتصفيات كأس العالم.

(صفحة الرياضة)



اكبر اطباء بريطانيا سنا المصري الاصل الدكتور صدقي عواد يروي قصة ٩٤ عاما من رحلته في الحياة.

(صفحة التحقيقات)

ان على الانسان ان يستكمل الصورة عن مبدئه، ويعرف كيف يفكر فيه وبه، وحين يقف على قناعة، وتتجسد في شكل مقياس يسعى نحو التفكير في الانظمة وما يتحلق بها ولكن بالمبدأ. ولا بد أن تكون تلك الصورة متماسكة وفي حلقات متواصلة ولا بد ان يظل دائما مستحضرها وهو يحيا حياته مع غيره.

(صفحة البريد)

اليابانيون يحتارون في تحديد أصولهم

طوكيو - كونا - احتار اليابانيون حول اصلهم واختلف المؤرخون والآن جاء البحث العلمي الذي يستعين باصناف الدم لتقديم جواب على السؤال الحائر.

وقد دلت الدراسات التي قام بها اساتذة بجامعة طوكيو الحكومية اخيرا الى الاستنتاج بأن افراد شعب «ياماتو» اي الذين اسسوا حضارة يابانية في القرن الخامس الميلادي كانوا نتاج اختلاط بين القادمين الجدد من القارة الآسيوية وسكان اليابان الاصليين الذين يعتقد انهم انحدروا من قبيلة الاينو التي مازال افرادها يقطنون في الجزيرة الشمالية.

واستند الاساتذة في تحليلهم الى دراسات حول توزيع البروتينات في مصل دم اليابانيين بمختلف انحاء اليابان تعززها بيانات اخرى كثيرة.

واستدل الخبراء من الحفريات في جزيرة اوكيناوا عام ١٩٨٦ على ان الانسان عاش في غرب اليابان قبل ٣٢ الف سنة وانه لم يكن من عنصر ياباني مباشر.

وقالت نظرية ان الاسلاف انحدروا من شعب «جومون» وانهم وصلوا الى الجزر اليابانية عبر جسور برية قبل حوالي ١٠ آلاف سنة كي يؤسسوا حضارة تحمل اسم جومون.

وتفيد الدراسات ان تبدلات كبيرة قد طرأت خلال حقبة «يايوي» ما بين عام ٣٠٠ قبل الميلاد وعام ٢٥٠ ميلادي وان الخصائص العضوية للقاطنين الاوائل تدعو العلماء الى التكهن حول كيفية نشوء اليابان الحديثة.

ويقول البحاثة اليابانيون مثلا ان تكون اشكال البروتينات في الجوامد الدموية تمكن من وضع تخطيط متكامل لتواصل العناصر والاجناس المختلفة والتوزيع الجغرافي للجينات.

واذا سألت اي ياباني عن اصل الشعب القاطن الآن في الجزر اليابانية يقول لك بصراحة انه لا يعرف على وجه التحديد. وقد يضيف بقوله ربما من كوريا والصين. ويسود الاعتقاد بأن تاريخ اليابان يعود الى حوالي ١٩٠٠ عام تقريبا.

وقبل عامين خرج باحث طبي بجامعة اوساكا الحكومية في غرب اليابان بدراسة تقول ان العناصر المنغولية تعرف بوجود جينة معينة في دمها.

وأظهر البحث فيما بعد ان هناك اربعة انواع من الجينات بين عناصر المنغوليين ويمكن تقسيمها الى مجموعتين شمالية للكوريين واليابانيين واهالي التبت وسكان سيبيريا والهنود الامريكيين واخرى جنوبية للصينيين واجناس جنوب شرق آسيا والاوقيانوس.

ويستخلص بعض الاخصائيين بأن اليابان خليط من المجموعتين وان الشعب الياباني ينحدر من قبيلة الاينو التي لا يزيد عدد افرادها الآن على بضعة آلاف.

ويميل الاساتذة الجامعيون الى القول ان معظم اليابانيين قد انحدروا إما من جبال يونان في الصين او من كوانسي شوانج في جنوب الصين.

وتأتي هزة جديدة من فريق من العلماء يقول ان أصل اليابانيين حسب الجينات الحديثة يعود الى منطقة بحيرة بايكال في سيبيريا السوفياتية.

صباح الخير

من بطن أمه

ماذا يكون شعور الجنين في بطن امه ؟ موضوع شغل العلماء منذ سنين. واخذوا يتفقون في الآونة الاخيرة على ان تفكيرنا وشعورنا لا يبدأ في لحظة الولادة، وانما يمتد الى ما قبلها ايضا. ولا عجب فطالما سمعت بعض الزملاء يقولون: انا صحفي قبل ما اطلع من بطن امي. ثم يكتب مقالة تثبت اكثر من ذلك. تثبت انه مازال في بطن امه! وليس في هذا القول شطط او استخفاف. فقد كان الكاتب الشهير جورج برنارد شو يقول انه لا يتذكر مطلقا متى تعلم القراءة والكتابة. مما يقوده الى الاستنتاج بانه لا بد ان ولد وهو يعرف القراءة والكتابة.

وتعددت الروايات والاكتشافات في ذلك، وكان منها ما توصل اليه اليابانيون في ان الجنين يستمع الى دقات قلب امه اثناء نموه في الرحم. ووجدوا انه بعد الولادة يرتاح الطفل ويطرب لسماع نفس الدقات. وطبعا حول اليابانيون اكتشافهم الى فلوس فطبعوا الوف الاسطوانات التي تعزف دقات قلب ام. ربما ام مدير الشركة. واشترتها الوف الامهات ليعزفنها لاطفالهن.

وتوصل العلماء في ايرلندا الشمالية الى ان الطفل في بطن امه يستمع ايضا الى الموسيقى والبرامج التي تستمع اليها الام. واكثر من ذلك، انه يدمن عليها بعد الولادة. وقد اجروا تجارب على مجموعة من الاطفال فوجدوا ان من استمع منهم في بطن امه لموسيقى برنامج «الجيران» بصورة منتظمة كان يستجيب لهذه الموسيقى فتتهلل اساريره ويتوقف عن البكاء عندما تعزف له بعد الولادة.

بالطبع سيتوقف معظم القراء الآن ويحاولون استقصاء تجاربهم الخاصة. ولا ادري ما هي تجاربهم، ولا اين سيؤدي بهم استقصاؤهم. بيد ان شيئا واضحا يشترك فيه اكثرنا. وهو اننا لا نكاد نسمع اغنية شجية من اغانينا الا ونبدأ بالبكاء. مما يجعلنا نتساءل ما الذي كنا نسمعه عندما كنا في بطون امهاتنا ليجعلنا نبكي بهذه السهولة. قال احدنا القضية واضحة بالنسبة لي. ما كنت اسمعه طوال الوقت هو بكاء امي نفسها. ما كانت تفتح فمها بكلمة الا وانهال عليها والدي ضربا وشتما. وقال آخر، بالنسبة لي القضية معكوسة. ما كنت اسمعه، هو بكاء والدي الذي عينوه معلما للغة العربية وقضى حياته يبكي على العمر الذي افناه في الحصول على الماجستير في الكيمياء العضوية. وقال الثالث، كنت استمع كل يوم لخالي الذي عمل تاجرا في السوق. وما كان يبيع شيئا الا وشاركه فيه المسؤولون. فقضى كل لياليه يبكي على الوطن. واتفقنا جميعا على ان امهاتنا حملننا ونحن نستمع الى البكاء ووضعننا ونحن غارقون في البكاء وعشنا ونحن نبكي على ايام البكاء.

ولكن خامسنا قاطعنا قائلا. «لقد ولدت من ام خرساء واب في المهجر ولم اسمع بكاء من احد. لماذا ابكي كلما سمعت احدا يضحك ؟ سألناه من اي بلد انت ؟ اجاب «انني عربي من عربستان». وتأملنا طويلا في هذا الشذوذ العلمي ثم قال اولنا: «كنت في بطن امك عندما اعطى الانكليز وهم يضحكون بلادك للشاه. وضحك الشاه عندما اغتال زعيمك الوطني. وضحك العالم عندما غيروا اسم وطنك».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

كبير المقام !

يكاد يكون الاستاذ «حسين علي حسين» من القلة القليلة بين كتابنا في السعودية الذي يتفهم دور ونوع وحدود القصة القصيرة.. ولو لم يكن يدرك او يحس إلا هذا لكان بهذا الادراك.. وهذا الحس كاتبا متميزا.

ومهما اتفقنا او اختلفنا حول مفهوم القصة القصيرة فهي لحظة فارة من عمر الزمن، يلمحها الكاتب، او يقتنصها ويضعها على الورق.. او يحدد حركتها بالحروف والكلمات..

انها ايضا تشبه ومضة ضوء.. او حتى ومضة عود ثقاب يضيء قليلا ثم ينطفىء.. والكاتب المتمرس الذكي هو الذي يرصد لحظة الضوء هذه ويحولها الى مادة فنية.

في مجموعة قصصه «كبير المقام» يرتفع حسين علي حسين الى قامة افضل كتاب القصة القصيرة في عالمنا العربي.. انه يحكي.. او يروي، او يكتب ببساطة شديدة.. تحس انه لم يبذل مجهودا.. تحس انه كتبها وكفى.. ولكن الحقيقة ان وراء هذه البساطة عملية معقدة من الاختيار والتعبير.. يمكن ان تقول عن قصصه انها مسألة بسيطة.. ولكنك لو حاولت لادركت معنى «السهل الممتنع». انه في قصة «برودة» مثلا يحكي قصة ام تخرج من دارها للبحث عن ابنها الذي يختبيء بخبث خلف قن الدجاج.. والأم تنادي عليه.. وهي اثناء ندائها كله تحكي قصتها مع الزمن.. وفاة الزوج.. الحياة الشاقة من اجل لقمة العيش.. البيت الطيني الصغير البارد.. وحين تنادي.. «فينك يا علي.. فينك».. وهو «علي» يردد في نفسه : لا ادري لماذا احس وهي تناديني انا بالذات وكأنها تنادي على «ابي» !!

بساطة متناهية.. ولكنها تنتمي الى الواقعية الرمزية.. وكذلك قصته التالية «طابور صباحي» عن رجل يربي مجموعة من القطط.. يحميها ويحسن تربيتها واطعامها.. ولكن القط كالانسان.. ينقض على مولاه اذا ضعف لحظة.. وهكذا تنتهي القصة والقطط تمرح وتجري حول جثة الرجل الغريق في الحمام.

وكبير المقام عنوان القصة التي تحمل المجموعة اسمها من اجمل ما قرأت.. فهي قصة الرجل الذي اعتاد الحياة في حارة بسيطة من حواري زمان بكل ما فيها من تراب.. وعذاب.. وهو ضيق الصدر بها.. ولكن عندما يأتيه صديق يركب السيارة المكيفة الهواء ويأخذه.. لا يحتمل هواء المكيف.. لقد اعتاد ان يعيش في الماضي.. وهو الآن داخل السيارة يحس بالاختناق.. الـ.. الـ إختناق عندما تقرأ لهذا الكاتب تحس انك تستعيد طعم سيد القصة القصيرة.. «انطون تشيكوف».. كلاهما يكتب ببساطة.. ولكنه يقول كل شيء !

عبد الله باجبير





كل شخص يحكي قصة

بريجيت نلسون نجمة الغناء والسينما والموديل الدنماركية مطلقة سيلفستر ستالون بطل أفلام رامبو، وصلت الى فنزويلا في رحلة استجمام واستمتاع بدفء شمس امريكا الجنوبية.. وستستغل الفرصة للترويج لاغنيتها الجديدة «كل شخص يحكي قصة».. أما المغني الاسباني الشهير خوليو فيغني هذه الايام لمرتادي المهرجانات الفنية في مدينة كان والريفييرا الفرنسية.

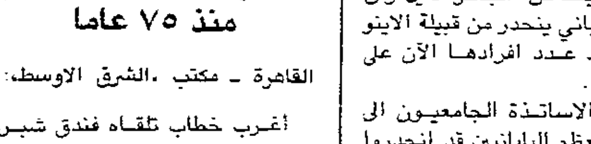
انجليزية تبحث في القاهرة عن جدها الغائب منذ ٧٥ عاما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أغرب خطاب تلقاه فندق شبرد القاهرة من الانجليزية جازيف تيلور تستفسر عن جدها فريدريك تيلور الذي كان نزيلا بفندق شبرد بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩١٣ اثناء حكم السلطان حسين.

عنان الجلالي رئيس الشركة الاسكندنافية للفنادق التي تدير الفندق اجابها بورقة بردي عليها اسم والدها وتاريخ نزوله بالفندق مع خطاب رقيق أفادها فيه بأن فندق شبرد قد انشأ عام ١٨٤١.. ثم تعرض في ٢٦ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٢ لحريق مدمر أتى على كل سجلاته واوراقه حيث كان من اول المنشآت التي احترقت اثناء حريق القاهرة.. وقد اعيد بناؤه بعد ذلك في عام ١٩٥٧.

جدها مازال غائبا ولم يتم الاستدلال عليه حتى الآن.



بوش يخشى لسع النحل وريجان يهاجم دوكاكيس «المعوق»

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

أثار الرئيس الامريكي ضجة في الولايات المتحدة باطلاقه صفة «معوق» على المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية، مايكل دوكاكيس.

وكان احد الصحفيين قد سأل الرئيس ريجان عما اذا كان لديه شيء يقوله عن رفض دوكاكيس الكشف عن سجلاته الطبية وسط شائعات بدأ نشرها في وسائل الاعلام اليمينية خلال مؤتمر الحزب «الديمقراطي» في اتلانتا وجاء فيها ان دوكاكيس عولج نفسيا ذات مرة من اكتئاب اصابه بعد ان خسر سباق انتخابات حاكم ولاية ماساتشوسيتس. وقد رد الرئيس الامريكي على سؤال الصحفي بقوله «لن انتقد معوقاً».

ولم يوضح الرئيس ريجان قصده من قوله ذاك في البداية لكنه ظهر في البيت الابيض بعدئذ واعطى تفسيرا للصحفيين بقوله «لقد حاولت قول نكتة... كنت امزح. ولكن المحاولة لم تنجح».

وقد نفى مايكل دوكاكيس يوم الاربعاء انه عولج ابدا من اي اكتئاب وقال «لم احصل ابدا على اي استشارة (نفسية) مهنية».

ولم يبرز اي من دوكاكيس او المرشح الجمهوري جورج بوش سجلات طبية كاملة. وابرز دوكاكيس رسالة من طبيب تشهد ان حالته الصحية جيدة. اما بوش فقال انه لم يصب بأي مرض عقلي، وانه مصاب بالتهاب مفاصل الوركين، ولديه حساسية من لسع النحل، واصيب بقرحة في الستينات لكنه لم يدخل المستشفى منذ ٢٥ عاما.

ويأتي تعليق الرئيس ريجان في اعقاب ملاحظة لاسحة ادلى بها دوكاكيس في الاسبوع الماضي عندما شبه بعض مساعدي الرئيس الامريكي الذين يجري التحقيق في امرهم بسبب تصرفات اجرامية وغير اخلاقية بأسماك متعفنة.

ويكثر عادة تبادل الاتهامات والانتقادات بين مرشحي الحزبين «الديمقراطي» و«الجمهوري» مع ازدياد النشاط في حملة انتخابات الرئاسة. وتوجد دلائل الآن على ان الاسابيع الاخيرة السابقة لانتخابات الرئاسة هذه السنة ستشهد هجمات متبادلة من هذا النوع ويتوقع ان يشن جورج بوش حملة على دوكاكيس خلال مؤتمر الحزب «الجمهوري» في نيو اورلينز في نهاية الاسبوع الحالي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اقتحمت عصابة من المسلحين احد البنوك في ضاحية كوكفوستر في شمال لندن واستطاعوا الحصول على مبلغ عشرة آلاف جنيه.

وطلب المسلحون الذين قاموا بعمليتهم بواسطة مدرعة جهزوها لهذا الغرض الاجرامي، من جميع موظفي البنك ان ينبطحوا أرضاً واشهروا مسدساتهم في وجه مدير البنك ثم طلبوا اليه تسليم ما بحوزته من نقود.

وفشل أفراد العصابة في فتح خزانة البنك، وفي تلك الاثناء العصيبة فقدوا مفاتيح مدرعتهم التي سهلت لهم عملية اقتحام البنك، الامر الذي حدا بهم إلى الافلات راجلين.

فيضان يقتل ٢٤ شخصا في الباكستان

بيشاور (باكستان) - ر : قال مسؤولون يوم الخميس ان فيضانات مفاجئة في منطقة سوات الجبلية في شمال باكستان قتلت ٢٤ شخصا بينهم ١١ شخصا من عائلة واحدة.

ولقي الضحايا حتفهم عندما جرفت عاصفة موسمية عنيفة منازل في قرية تشوجارزاي ودمرت مساحة كبيرة مزروعة بالمحاصيل.

وفي حادث مماثل في ٢٤ يوليو (تموز) قتلت فيضانات مفاجئة ٣٦ شخصا في المنطقة نفسها.

أوروبا تنظف أقبح جانب من صادراتها

بروكسل - ر : هبت المجموعة الاوروبية لتنظيف اقبح جانب من صادراتها بعد اكتشاف نفايات سامة دفنت في اوروبا الشرقية وافريقيا.

ولكن مسؤولين في بروكسل يواجهون مهمة شاقة امام تراخي الحكومات والسرية التي تفرضها الشركات واستعداد متعهدين لنقل نفايات اوروبا الغربية السامة مقابل الثمن المناسب.

وقد بادر ثلاثة اعضاء فقط - اليونان والدنمرك وبلجيكا - بسن قانون ينص على الالتزام بالحد الادنى من الضمانات التي اتفقت دول المجموعة - ١٢ عضوا - على تطبيقها في نهاية ١٩٨٦. ويقول مسؤولون ان برلمانات الدول الاخرى في المجموعة - ما عدا اسبانيا - تبحث اصدار قانون في هذا الشأن كما فعلت الدول الثلاث.

واصبح دفن النفايات قضية ساخنة في غرب افريقيا هذا العام عقب اكتشاف مخلفات سامة من اوروبا والولايات المتحدة في نيجيريا وغينيا.

وتنص ضمانات جديدة للمجموعة الاوروبية انه يمكن فقط تصدير النفايات في حالة موافقة رسمية من الدولة التي ستُرسل اليها.



الثلاثة

دخل ثلاثة اصدقاء احد الفنادق.. وطلبوا من الموظف ان يعطي لكل منهم حجرة.. في كل حجرة ٣ أسرة فتعجب الموظف وسألهم عن السبب. فقالوا : لاننا لم ننم منذ ٣ ليال !!

من القارىء
عبد المجيد عزت

نافع افندي







العائد من المحيط

السفينة التي كان على متنها ذلك السنغافوري غرقت قبل ٢٨ عاماً في المحيط غربي استراليا، ولكنه ظل حياً طوال تلك المدة متعلقاً بطوق نجاة إلى أن انتشله طاقم سفينة أخرى. اما كيف أمضى تلك الفترة فذلك ما سيرويه عندما يعود إلى رشده.

سخونة فوق العادة

حرارة الجو ارتفعت في شيكاجو الامريكية الى حد لم تبلغه منذ عام ١٩٣٤ فاندفع السكان هاربين الى حيث يرطبون اجسادهم في البحر تارة وفي الاماكن المكيفة تارة اخرى. اما ذلك الامريكي، فيبدو ان درجة سخونته ارتفعت فوق الحدود المعقولة فلجأ الى اسلوب لا معقول أيضا.